

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن احمد

كلية علوم الأرض والكون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا وتهينة الإقليم

تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير

بمعنوان:

واقع اعمار مدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980

حالة حي الشرفة .

من إعداد الطالبتين :

عزي لامية

بلكرير راضية خولة

تحت اشراف :

معاشو حاج محمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
سكوم سفيان	أستاذ محاضر - ب-	رئيس
معاشو حاج محمد	استاذ التعليم العالي	مشرف
بن زخروفة خليفة	أستاذ مساعد - ب-	ممتحن

2021-2020

شكر وعرهان

بسم الله الرحمن الرحيم

"فأذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون" صدق الله العظيم

قال الرسول (ص): "من له يشكر الناس له يشكر الله" حديث شريف

أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع . و نشكره شكرا جزيلاً لأنه سهل لنا المبتغى . و نحمد الله كثيراً .

ويسعنا أن نتقدم بعميق الشكر، وخالص التقدير إلى أستاذنا الفاضل "معاشو الحاج محمد "

والأستاذ الكريم "بن زخرونة خليفة " اللذان أشرفا علينا طيلة إنجاز هذا البحث ولم يبخلا علينا بالنصائح والإرشادات القيمة كما تكرما علينا بوقتتهما . رغم إنشغالهما و إرتباطهما . ونتمنى أن يجعل الله هذا العمل في وأن يجعله الله ذخرا للكلية وطلبة العلم . ميزان حسناتهما .

كما أنقدم بالشكر الى لجنة المناقشة لقبولها هذا العمل والاشراف على مناقشته

كما نتقدم بالشكر للأساتذة الكرام الذين أشرفوا علينا طيلة هذه المسيرة التعليمية وسهروا لإيصال الرسالة العلمية للطلبة .

الإهداء

الحمد لله أنار لنا طريق العلم ووقفنا لإنجاز هذا العمل وأنعم علينا بالهدى والسدادة رغم كل الصعاب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله... أما بعد ...

إلى أناس كانوا السر في وجودي ونجاحي . إلى أغلى ما أتت عيناى . إلى اللذان دفعاني دائما إلى التقدم إلى الأمام وساعداني دوما على تحقيق الآمال والأحلام لأنسج من خيوط النجاح أجمل هدية .

إلى اللذان ربباني على الأخلاق والفضيلة .

إلى التي مهما قلت ومهما فعلت فلن أصيب ذرة مما فعلت لأجلي . التي من سهرت الليالي من أجل راحتي التي من إحترقت التي من تفرح لفرحتي وتتألم لألمي التي من كان لي دعائها سبيلا منهدرا من أجل أن تنير دري . التي من ضحت لتراني أسمو . وحنانها ملجأ مستمر . رمز التضحية والصدر الحنون . التي كل كلمة عرفان فيها لا توفيتها حقها " **أمي الحبيبة فوزية** " إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة . إلى من حصد الأشواك عن دري إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب .

" ليمهد لي طريق العلم . إلى القلب الكبير إلى تاج رأسي وسيد عزمي ، ركيزتي " **أبي العزيز محمد**

إلى ألاء عقدي وشموع حياتي إخواني . إلى سندي ودرعي الواقى " **أخي زاهي** " ، إلى سر بهجتي ورفيقة دري أختي حبيبتي

" **شيماء** " ، وإلى رمز التفاؤل أنيس روحي وقررة عيني " **أخي ريان** "

إلى كل أفراد أسرتي وأقاربي خالتي وحيدتي وأخواني

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ... إلى ينايع الصدق الصافي التي عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

... إلى " **نور المصدي** " " **بتول** " " **نجاة** " " **كوثر** " " **لطيفة** "

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى أساتذتي الكرام ، وكل رفيقاتي في الدراسة من كن سنداً لي في معاناة الحياة الجامعية " **لامية** " " **أمينة** " " **متيعة** "

إلى كل من سيتصفح هذه المذكرة .

" **بالتحرير وأخية خولة** ."

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم:

والحمد لله والسلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن ولاءه وإلى أحب خلق الله بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اهدي ثمرة جهدي إلى جوهرة بيتنا و إلى عطر حياتي و بمجتها إلى بسمة الحياة التي أعيش بها و إلى من علمني حب العلم و
إلى ينبوع الحياة و رافقي في دري إلى رمز الفخر و الاعتزاز

" **أمي جنتي مليحة** " حفظها الله و أطال في عمرها .

إلى الرجل الذي علمني عزة النفس و زرع في حياتي روح التحدي إلى من ساعدني و كان سندي في كل خطوات حياتي

" **أبي الغالي احمد** " حفظه الله و أطال عمره .

و إلى أخواتي قرة عيني و إلى أخي الغالي و إلى خالتي الغالية .

و إلى زوجي " **ياسر** " الذي كان ولا زال سندا لي في كل صغيرة و كبيرة و إلى عائلته الكريمة .

و إلى كل صديق عزيز على قلبي و كل من تسعه ذاكرتي ولا تسعه مذكرتي .

إلى جميع رفاق دري و صديقاتي و كل من أحبني طوال أيام الجامعة، إلى كل من صح فيه القول من علمني حرفا كنت له

عبدا .

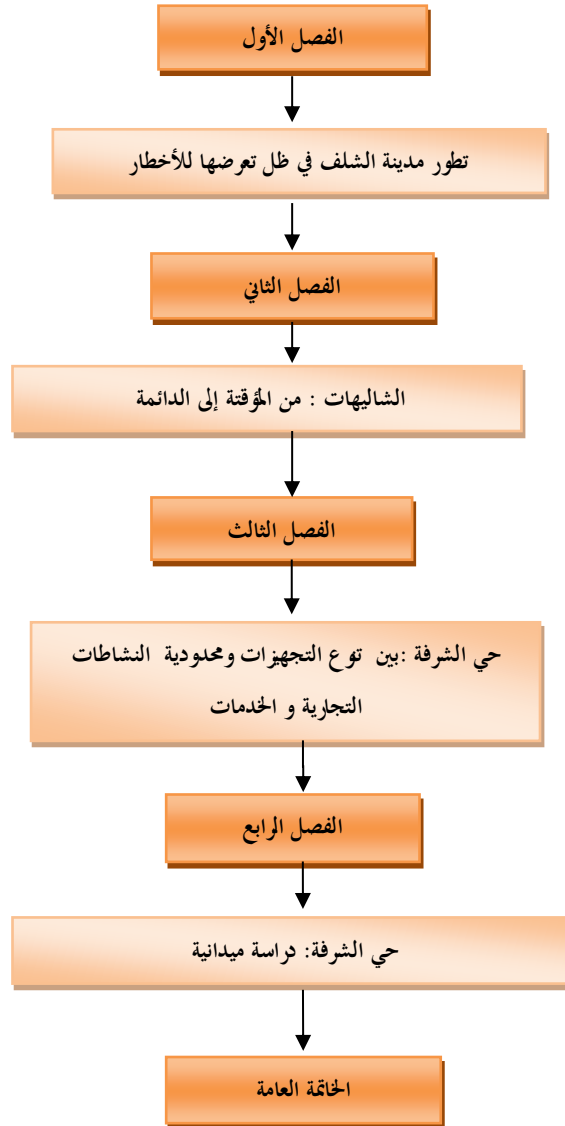
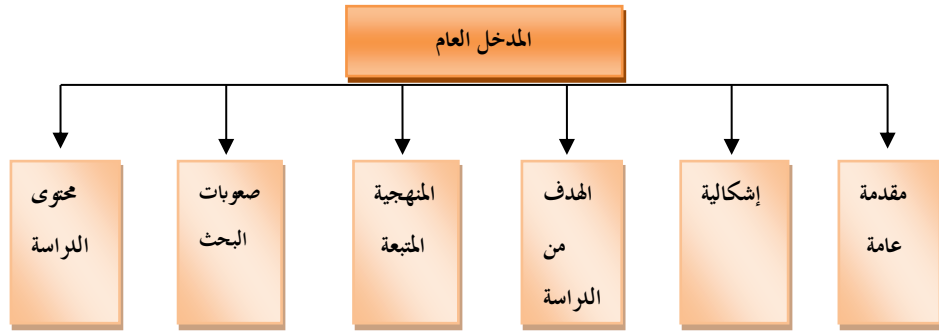
إلى جميع أساتذتي في جميع الأطوار التعليمية من الابتدائي إلى الجامعة

و إلى كل من تقع عيناه على هذا البحث فهو مهدي لك أيضا .

نفعنا الله وإياكم بعلمه .

" **عزى لامية** "

المذنب لالعالم



المقدمة العامة:

المدينة هي وحدة متكاملة اجتماعيا، اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا وعمرانيا، تنمو وتتطور بشكل ديناميكي ضمن حيز مكاني معين، تعمل وترتبط وفق نظام خاص بها يختلف من مدينة إلى أخرى، حيث تجتمع بها مختلف الوظائف الحضرية (السكنية، الإدارية والخدماتية)، توفر للإنسان وسط ملائم يمارس فيه نشاطاته ويلبي مختلف احتياجاته .

تختلف المدن عن بعضها البعض باختلاف تاريخها وخصائصها نتيجة لاختلاف عوامل وظروف نشأتها و تطورها، فمن الصعب دراسة التحولات العمرانية للمدينة وواقع إعمارها دون النظر إلى ماضيها وحاضرها القريب، كما أنه من الصعب أيضا النظر إلى هذه التحولات بشكل عام دون التعمق في الظروف التي تأثرت بها كل مدينة على حد سواء.

شهدت بعض المدن الجزائرية عامة و مدينة الشلف خاصة، تحولات عمرانية كثيرة فقد واجهت العديد من التحديات التي فرضت عليها تغيرات في واقعها العمراني، عرفت أصعب مرحلة في تاريخها خاصة بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 المفاجئ الذي تسبب في خسائر مادية وبشرية كبيرة خلفا وراءه 29747 مسكن ومبنى منهارة، الأمر الذي دفع بالسلطات الجزائرية إلى وضع مخطط استعجالي للتكفل بالعائلات المنكوبة وإسكانهم في مباني جاهزة كحل مؤقت، بعد ذلك كان لزاما عليها القيام بإعادة إعمار المدينة وفق مخطط حضري .

الإشكالية :

عرفت مدينة الشلف كغيرها من المدن الجزائرية تغيرات كبيرة منذ الاستقلال، ولا سيما تلك التي فرضتها طبيعتها الزلزالية كونها شهدت زلازل مدمرة خلال فترات زمنية مختلفة، خلفت وراءها تحولات ومشاكل كثيرة مست كلاً الجانبين العمراني و السكاني ..، مغيرة بذلك من واقع بناء المدينة وتطورها وديناميكيته .

تقع مدينة الشلف في الإقليم الشمالي الأوسط، تتميز بنشاط زلزالي متوسط إلى شديد حيث تعرضت لأخطر زلزال بتاريخ 10 أكتوبر سنة 1980، بشدة 7,2° وفق سلم ريشتر، وكان الأكثر تأثيراً من نوعه عليها حيث أتى على تحطيم 80% من المدينة و خلف 2633 ضحية. يعتبر بذلك نقطة انعطاف كبيرة في تغيير مخطط تعمير المدينة ونمو سكانها.

في ظل هذه الظروف قامت السلطات بوضع برنامج استعجالي آخر بعد الذي سبقه جراء زلزال 1954 يتمثل في إعادة بناء المدينة من خلال تهيئة أربعة أحياء جاهزة خارج مركز المدينة في انتظار إعادة بناء مركزها المحطم، تمثلت في كل من الشرفة ، أولاد محمد ، لالة عودة و الشطية هذه الأخيرة بعد ما ارتقت إلى صف البلدية بعد التقسيم الإداري الأخير سنة 1984.

تتكون هذه الأحياء من 12362 سكن جاهز، ومن أجل التكفل بالمتضررين قامت السلطات من سنة 1980 إلى 1981 بتوزيع خيم بشكل عشوائي كمرحلة أولى لبداية إعمار المدينة ليتم بعد ذلك تقسيم البناءات الجاهزة في ثاني مرحلة، إلا أن هذه السكنات الجاهزة كانت حل مؤقت من المفروض لا تتجاوز 10 سنوات من مدة الإنجاز، و لا يزال قائما في معظم هذه الأحياء، فما هو واقع هذا البناء الجاهز؟ و ماهي الأسباب التي أدت إلى بقاءه؟

أخذنا حي الشرفة كمنطقة دراسة، و الذي يبعد عن مركز المدينة ب 6 كلم، عرف تحولات كبيرة خاصة في عدد السكان الذي بلغ 2936 نسمة سنة 1984 ليصل إلى 63057 نسمة في 2020، ومنه نطرح الإشكال التالي:

- ماهي التحولات التي طرأت على حي الشرفة بعد 1980 ؟

بعد 40 سنة من الزلزال الذي دمر المدينة و التزايد السكاني و العمراني الذي شهدته الحي فقد أصبح يتميز بعدة خصائص جعلته يتعد عن الاتصال بالمدينة الأم، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤلات التالية: ما هو واقع إعمار حي

الشرفة بعد زلزال 1980؟ وما هو المحتوى البشري و العمراني للحي ؟ و ماهي أهم التجهيزات الموجودة فيه ؟

و من اجل التطرق إلى واقع اعمار هذا الحي و مدى مساهمته في تطور مدينة الشلف بعد الزلزال لا بد أن يكون هنالك علاقة متباينة بينه و بين المدينة الأم من خلال تأثير و تأثير كلاهما بمختلف وظائف و متطلبات السكان اليومية، ليصبح هذا الحي بمثابة خزان استقطاب لمختلف البرامج السكنية بداية من الشاليهات إلى أنماط أخرى، فكيف هي علاقة حي الشرفة بالمدينة الأم؟.

الهدف من الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو إبراز أهم التحولات التي طرأت على حي الشرفة بعد زلزال 10 أكتوبر 1980، و معرفة الواقع الحالي للبناءات الجاهزة، و كذلك إيضاح مختلف الخصائص البشرية و العمرانية و مدى علاقة الحي بالمدينة الأم.

المنهجية المتبعة:

من أجل بلوغ الهدف المسطر والإجابة على التساؤلات المطروحة، اعتمدنا على المراحل التالية:

1- مرحلة البحث النظري:

تعتبر أهم مرحلة لجمع المعلومات التي تسمح لنا بمعالجة الموضوع بشكل جيد، وتم فيها الإطلاع على مجموعة من الدراسات المختلفة من مذكرات الدكتوراه ورسائل الماجستير التي تخدم موضوعنا و التي كانت ضمن الدراسات المعمارية و هذا نظرا لطبيعة الموضوع بالإضافة إلى الخرائط والصور الجوية والوثائق القديمة بالأرشيف الخاصة بتاريخ تطور المدينة، فقد تم وفقا لذلك استخلاص وتطبيق طرق التحليل التي تخدم و تلائم إشكالية بحثنا.

2-مرحلة البحث الميداني:

1-2 المقابلات الشبه الموجهة:

إلى جانب جمع المعلومات قمنا بإجراء تحقيقات مباشرة مع عدة هيئات ومديريات فاعلة في التنظيم العمراني لمدينة الشلف، من أجل جمع المعطيات اللازمة والوثائق الرسمية الضرورية في إنجاز البحث من أجل بلورة موضوع الدراسة، وتم بالمناسبة القيام بعدد من المقابلات مع مسؤولين و إداريين وبعض التقنيين الذين يمكنهم إفادتنا في موضوعنا، وكانت زيارتنا لكل من :

✓ مصلحة التجهيز لولاية الشلف.

✓ مديرية التعمير و البناء والهندسة المعمارية لولاية الشلف .

✓ مديرية التجهيزات للولاية .

✓ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الشلف .

✓ مديرية السكن.

✓ مديرية النقل.

✓ المصلحة التقنية لبلدية الشلف، و(مصلحة التعمير والبناء) .

2-2 المسح الميداني:

قمنا بدراسة ميدانية لحي الشرفة من أجل التعرف عليه عن قرب واستعنا ببعض الأدوات المساعدة كالملاحظة الميدانية، التسجيل و التقاط الصور، لمعرفة نوعية السكنات وإحصاء التجهيزات والأنشطة الخدمائية والتجارية المختلفة الموجودة على مستواه .

3-2 المقابلات الموجهة والتحقيقات المباشرة مع سكان الحي :

من خلال إعداد 350 استمارة بحث موجهة لسكان حي الشرفة، بتخصيص 200 استمارة للبناء الجاهز و 150 للبناء الجديد جماعي كان أم فردي، تضمنت في مجملها أسئلة موجهة بصفة مباشرة للقاطنين بالحي ليتم من خلالها استخلاص جملة من المعلومات حول البناء الجاهز بالحي وواقع إعمارهم.

3-مرحلة معالجة المعطيات وإنجاز الخرائط :

في هذه المرحلة تم معالجة المعطيات المتحصل عليها في التحقق الميداني، قمنا بفرز و تنظيم المعلومات ضمن جداول وخرائط موضوعية بغية الوصول إلى نتائج تسهل عملية التحليل، وتم استعمال كل من البرامج التالية:

- برنامج Excel من أجل استخراج الجداول و الأشكال البيانية .
- برنامجي MapInfo و ArcGIS للمعالجة الخرائطية.
- برنامج Word للكتابة .

4- مرحلة التحليل واستخلاص النتائج:

في هذه المرحلة تم استخلاص وتحليل مجمل النتائج المهمة في تحرير المذكرة.

صعوبات البحث:

يمكن تلخيص اهم الصعوبات والعراقيل التي واجهت بحثنا في:

-عدم تجاوب بعض المحققين معهم و كذا التردد في الإجابة.

-نقص المعلومات عن الموضوع بصفة عامة و عن حي الشرفة بصفة خاصة .

-عدم استجابة بعض الإدارات في تزويدنا بالمعلومات التي تفيد البحث .

-و رغم الظروف الوبائية وتفشي فيروس كوفيد 19، الا اننا قمنا بعملية التحقيقات الميدانية والمسح الشامل للمنطقة .

محتوى المذكرة :

انطلاقا من المنهجية السابقة ومضمون الإشكالية المطروحة، تم تقسيم محتوى الدراسة إلى أربعة فصول رئيسية.

- المدخل العام: اشتمل على مقدمة عامة، إشكالية، الهدف من الدراسة والمنهجية المتبعة لدراسة هذا الموضوع.

- الفصل الأول: تطور مدينة الشلف في ظل تعرضها للأخطار: تضمن هذا الفصل دراسة تحليلية لمدينة الشلف من خلال التعريف بها ودراسة مراحل تطورها و تاريخها، و كذا تحديد طبيعتها الزلزالية من أجل معرفة إمكانيات وتحديات إعمارها والظروف التي أدت إلى خلق الأحياء الجاهزة، من بينهم حي الشرفة مقدم كمنطقة دراسة.

-الفصل الثاني: الشاليهات: من مؤقتة إلى دائمة: تناول هذا الفصل كيفية توزيع الحركات السكانية نحو الأحياء الأربعة الجاهزة بعد زلزال 1980، وتم في ذلك تقديم دراسة شاملة حول البنايات الجاهزة في مدينة الشلف، من خلال التطرق إلى مختلف خصائص هذا النمط من السكن وحالته، وكذا الظروف التي تمت فيها عملية بنائه وأهم التدخلات عليه، كما تناول هذا الفصل وضعية هذه الشاليهات في مدينة الشلف بعد 40 سنة من تاريخ نشأتها سنة 1981 إلى يومنا هذا، وفي الأخير تم التطرق إلى واقع هذه البنايات الجاهزة في حي الشرفة.

-الفصل الثالث: حي الشرفة بين تنوع التجهيزات ومحدودية الأنشطة التجارية والخدمات: تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة التوزيع المجالي لمختلف التجهيزات والنشاطات التجارية والخدمات التي يحتويها الحي، لتدخل بذلك ضمن تكوين بنيته العمرانية، وكذا التطرق إلى مختلف المعايير الأخرى كالسكنات ومختلف أنماطها، لنصل في الأخير إلى تتبع واقع تطور عمرانه وتكوينه من حي مؤقت يحتوي على البناء الجاهز إلى حي دائم متطور في البنية العمرانية، ساهم بشكل كبير في إعمار مدينة الشلف بعد تاريخ 1980 .

-الفصل الرابع: حي الشرفة: دراسة ميدانية:

يحتوي هذا الفصل على دراسة تحليلية شاملة لمختلف الخصائص العمرانية والبشرية لحي الشرفة من وقت نشأته إلى يومنا هذا، وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في التحقيق الميداني المجري مع قاطني الحي وبالأخص سكان البناءات الجاهزة.

بالإضافة إلى أدائه الوظيفي كحي متطور يلعب دورا كبيرا في واقع إعمار مدينة الشلف بعد الزلزال (مدى علاقة وواقع هذا الحي مع المدينة الأم).

الفصل الأول:

تطور مدينة الشلف في ظل تعرضها للأخطار

مقدمة الفصل الأول:

يعتبر التوسع العمراني لمدينة الشلف نتيجة حتمية للعديد من الأسباب اهمها الزيادة السكانية والظروف الطبيعية، الاجتماعية والاقتصادية، بحيث سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة المراحل التاريخية والخصائص الطبيعية التي تمتاز بها مدينة الشلف.

1- تطور مدينة الشلف :

1-1 موقع مدينة الشلف:

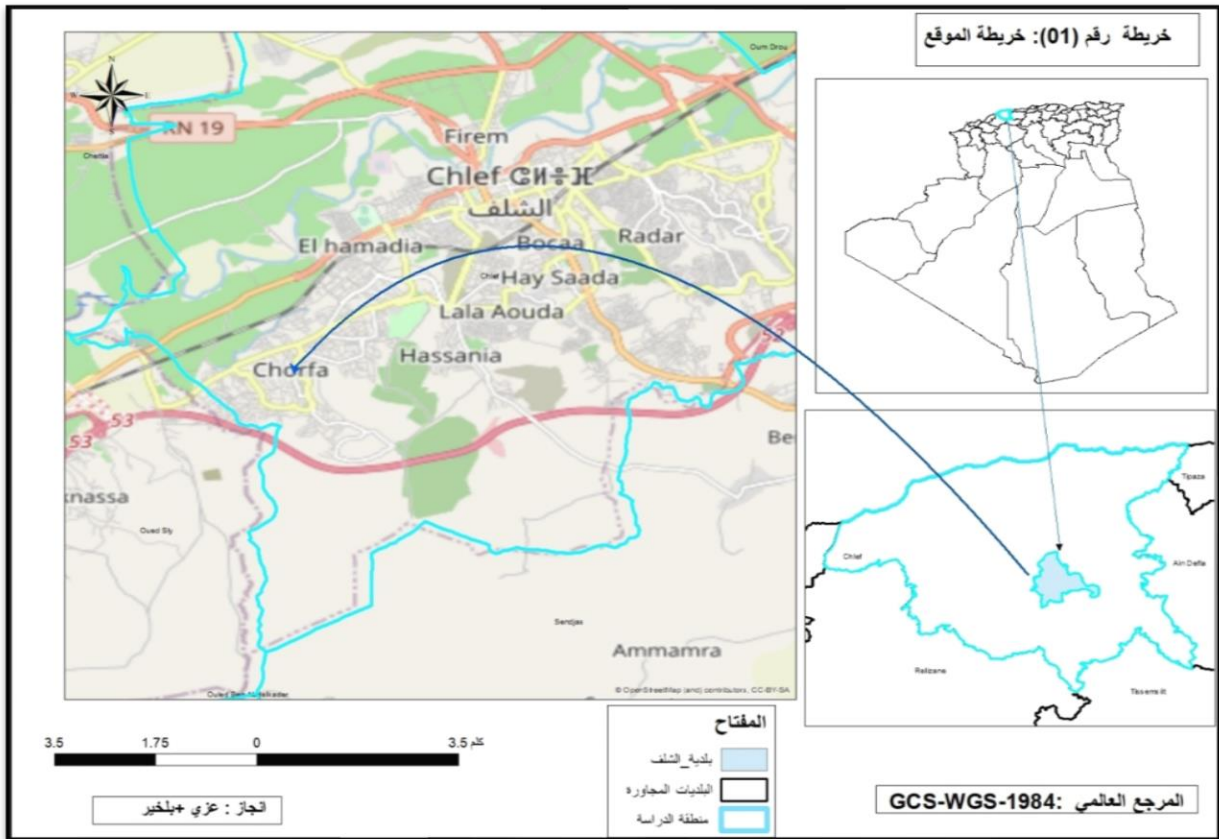
تقع مدينة الشلف في منطقة، عبور بين الشرق و الغرب، حيث تمتد على طول الطريق الوطني رقم 04 الرابط بين الجزائر العاصمة و وهران، تتربع على مساحة تصل إلى 126 كم² يحدها:

-من الشمال: ثلاث بلديات (الأبيض مجاجة، أولاد فارس، الشطبية).

-من الجنوب: بلدية سنجاس، بلدية حرشون.

-من الغرب: بلدية واد سلي.

-من الشرق: بلدية أم الدروع.



تقع المدينة في سهل شلف، على مفترق الطرق بين محوري حركة المرور والسكك الحديدية.

- الطريق الوطني رقم 04 الرابط بين الشرق والغرب (العاصمة، وهران).
- الطريق الوطني رقم 19 الرابط بين الشمال والجنوب (تونس، تيارت).
- السكة الحديدية (العاصمة، وهران).
- الطريق السيار شرق-غرب.

1- نبذة تاريخية عن مدينة الشلف:

"تعتبر مدينة الشلف من أقدم المدن الجزائرية، حيث يعود تأسيسها إلى القرن الخامس قبل الميلاد من طرف الفينيقيين، وفي سنة 42 بعد الميلاد استولى الرومانيون على المدينة، وأسسوا بها قلعة عسكرية سميت كاستيلوم تانجي تانيوم (castellum-tingitanum)، وكانت آنذاك تابعة للعاصمة تانجا بالمغرب الأقصى، وفي سنة 321 ميلادية سميت المدينة ريبا تيس، و بدأت معرفة كعاصمة مسيحية إلى غاية 570 ميلادية، تم تحطيمها من طرف الوندال الاسبان.

وخلال القرن 14 ميلادي قدم إليها الزيانيون، وعلى رأسهم الملك حمو القصري، الذي بنى مدنه في المنطقة وسميت الكثير من المناطق حسب القبائل الزيانية التي كانت تسكنها، ومن أشهرها قبيلة أصلون، ومع مرور الزمن تغيرت اللهجات اللغوية فأصبحت تسمى أصنام.

وفي سنة 1843 ميلادي قدم إلى المدينة الاحتلال الفرنسي، وغير تسميتها من الأصنام إلى اسم أورليون فيل (orléansville)، وبقيت التسمية حتى 1962، ليعاد تسميتها الأصنام من جديد، حتى زلزال 10 أكتوبر 1980م أين أصبحت الشلف، نسبة إلى الواد المار بها والذي كان عبر العصور المنصرمة يشكل شريان حياتها الاقتصادية. وبالنظر إلى الموقع الاستراتيجي الذي تحتله، فهي تعتبر همزة وصل بين وسط البلاد وغربها وذات مكانة اقتصادية هامة"¹.

¹شداد عبد القادر- مداح محمد، 2014، "تسير و تنمية المساحات الخضراء في جمعة الشلف"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران 1، ص52.

1-3 مراحل توسع مدينة الشلف:

عرفت مدينة الشلف كغيرها من المدن منذ نشأتها تطورات وتغيرات جد مهمة مست نسيجها العمراني، مما جعلها تأخذ أشكال وأوصافا جد متباينة حيث نمت وتوسعت المدينة عبر مراحل، متأثرة بمختلف الظروف الطبيعية الاقتصادية، السياسية والاجتماعية و التي مرت بها البلاد.

1.3.1 المرحلة الأولى: (1843-1954)

في هذه المرحلة تم إنشاء النواة الأولى للمدينة التي تتميز بطابعها الأوروبي وشكلها الشطرنجي وكان ذلك سنة 1843 جنوب وادي الشلف، حيث قام المستعمر الفرنسي بإنشاء ثكنة عسكرية والعمل على تعمير المنطقة بتقسيم العقارات الأرضية المحاذية للثكنة من أجل إنجاز وحدات سكنية خاصة بالمعمرين الأوروبيين، إضافة إلى العديد من التجهيزات الضرورية.

في سنة 1848 و بعد زيادة توافد المعمرين الأوروبيين للمنطقة تم إضافة بعض المنازل في الجنوب الشرقي للمدينة. في سنة 1943 أولى التوسعات كانت شمال وادي الشلف حيث تم إنشاء ما يعرف بالمرزعة (حي الحرية حاليا)، كانت تتكون من بعض المنازل وحظائر للعتاد.²

1.3.1 المرحلة الثانية: (1954-1980)

في سنة 1954 عرفت المنطقة زلزالا عنيفا وصلت شدته 6.7 ° على سلم رشتير، خلف 1243 قتيل والعديد من الجرحى والمنكوبين والمنازل المدمرة حسب إحصائيات المستعمر الفرنسي، حيث تم وضع ما يعرف بالمنطقة الاستعجالية للبناء بها وكانت غرب وادي تيزي، عملت السلطات الفرنسية فيما بعد على توجيه التوسع نحو الجنوب وذلك لصعوبة التوسع نحو الشمال لوجود الأراضي الفلاحية الخصبة.

عرفت هذه المرحلة في بدايتها نوعا من الركود في النمو الحضري إذ لم تعرف تطورا كبيرا في العمران فعند استقلال الجزائر تم إخلاء العديد السكنات من قبل المعمرين خاصة في وسط المدينة و هذا ما تميزت به مدينة الشلف حيث أصبح عدد كبير من المساكن خالية إضافة إلى ذلك أغلب السكان كانوا يسكنون في بعض المساكن على

²- شميني نصر الدين, 2018, " دراسة التوسعات الحديثة بمدينة الشلف حالة ابن الدين " , مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر , جامعة وهران 2, ص12.

أطراف المدينة حيث أنشأت بشكل فوضوي لكن سويت وضعيتها في الفترات الحديثة كما تم إنشاء بعض التجهيزات، مع ظهور سياسة المخططات في سنوات السبعينات أي من 1979 إلى 1982 تم القضاء على البنايات الفوضوية و العشوائية و بدأت التوسعات تأخذ صيغة منظمة من خلال بناء العديد من السكنات الفردية في الجنوب الشرقي للمدينة.

3.3.1 المرحلة الثالثة: (1980-2000)

بعد الزلزال العنيف الذي ضرب المنطقة سنة 1980، و الذي وصلت شدته 7.2° على سلم رشر حيث كان له اثر سلبي سواء من حيث الجانب المادي أو البشري، أتى على نسبة 80% من التجهيزات والمكاسب الاقتصادية و المباني التي كانت في المنطقة، وعرقل بذلك تحقيق أهداف إستراتيجية التنمية المحلية، رغم هذا النقص الكبير في عدد المساكن إلا أن التطور العمراني للمدينة بعد هذا عرف نمو كبيراً فسطرت الدولة مخطط تعمير استعجالي آخر بعد الذي سبقه جراء زلزال 1954، شرع في تطبيق البرنامج المستعجل لإعادة بناء المنطقة و بعث النشاط بها من جديد أو على الأقل توفير السكن للمتضررين فتم بناء الآلاف من المساكن و العديد من التجهيزات التعليمية، الصحية، الرياضية و حتى الثقافية، و نتج عن مخطط التعمير الاستعجالي توسيع أكثر من 1000 هكتار أخرى هامة غيرت جذريا وجه منطقة الشلف نحو الجنوب فتم إنشاء أحياء كاملة من البناءات الجاهزة³.

"ابتداء من سنة 1990 ومع إصدار قانون التهيئة والتعمير (90-29) بدأت تأخذ التوسعات صفتها القانونية ضمن برامج ومخططات، فتم العمل بالعديد من سياسات الإسكان منها السكن الاجتماعي المتواجد في حي 200 مسكن جنوب حي النصر و شمال حي الاولمي والسكن التساهمي جنوب حي الشرفة، ونتيجة للنزوح الريفي الكبير نحو المدينة بسبب الظروف الأمنية الصعبة التي عرفت المنطقة تم بناء العديد من المساكن الفردية جنوب حي الإخوة عباد و في جنوب حي الشرفة، إضافة إلى السكن القصدير شمال حي الحرية⁴."

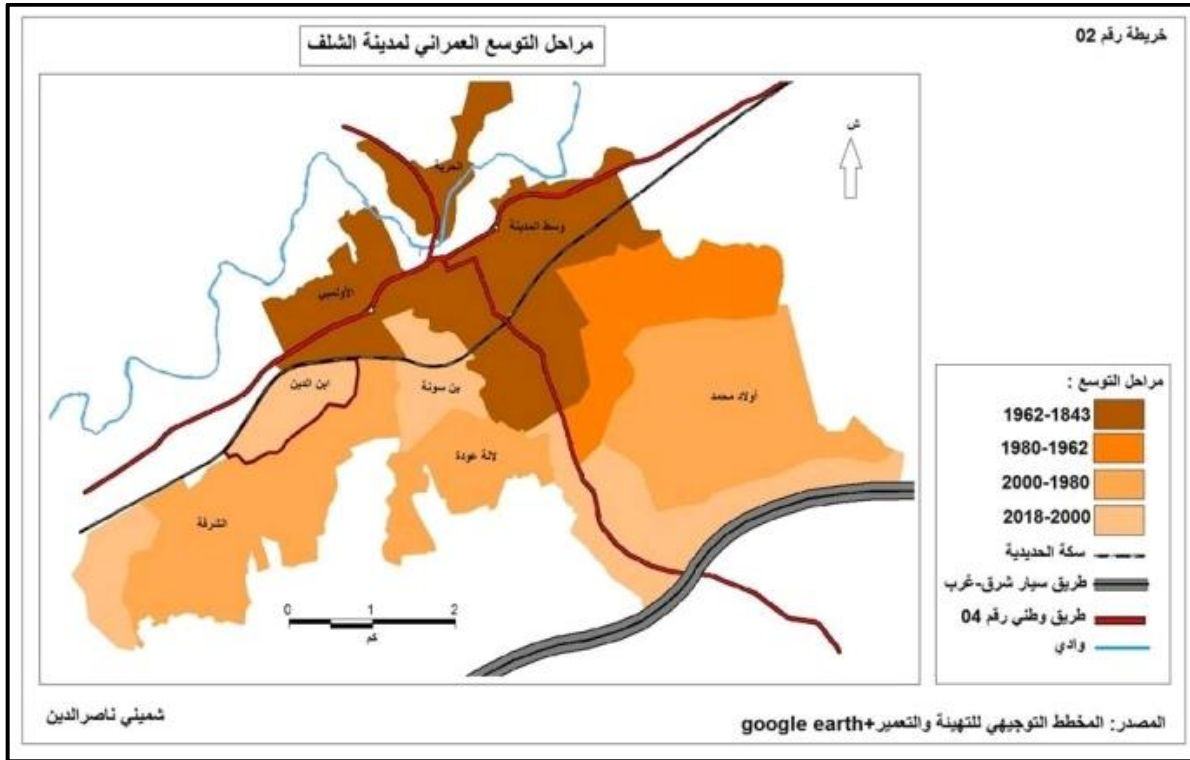
³ شميني نصر الدين، 2018، نفس المرجع السابق ص 13.

⁴ - شميني نصر الدين، 2018، ص 14.

4.3.1 المرحلة الرابعة: (2000-2020)

في هذه المرحلة كانت هناك استجابة للطلب المرتفع على السكن، فالتزمت الدولة بتوفير مساحات شاسعة و بتطبيق برامج عمرانية مختلفة عن طريق إطلاق عدة مشاريع للإسكان، و أنتجت هذه البرامج مناطق محيطة جديدة كحي الشرفة و حي بن سونة الذي جاء لدعم استمرارية العمران من وسط المدينة و ربطه بالشرفة، و أما في ما يخص البناءات الجاهزة، أطلقت الدولة عملية تساهم بشكل فعال في استبدالها بالسكن الدائم، بمساعدات مالية تقدر ب 120 مليون سنتيم للبناء الجاهز الواحد إلا أنها لم توفق في القضاء التام عليها، تم استفادة 12536 صاحب سكن وذلك من أصل 18318 بناء جاهز محصى⁵.

الخريطة رقم (02): مراحل التوسع العمراني لمدينة الشلف



⁵- السجل السنوي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الشلف 2018.

1-4 تطور سكان مدينة الشلف:

الجدول رقم (01): تطور سكان مدينة الشلف:

المدينة	تعداد	تعداد	تعداد	معدل نمو بين	معدل التزايد	تقديرات
	1987	1998	2008	08/98	08/98	2018
الشلف	104805	146157	178616	32459	2.08%	226025

المصدر: مديرية السكن 2021

وفقا لأخر تعداد للسكان من افريل 2008، تعتبر مدينة الشلف من أكبر المدن الجزائرية من حيث التعداد السكاني، والذي قدر بـ 178616 نسمة بمعدل سكاني 2.08% حيث تتساوي مع معدل نمو البلدية.

تستحوذ المدينة على أكبر نسبة سكان بـ 85.85% باعتبار أنها المجموعة المركزية و كثافة سكانية وصلت لحوالي 1445 ن / كم²، لتحتل المركز الثامن وطنيا بالنسبة للمدن التي تعدت 110000 نسمة⁶.

كما أن التغيرات السكانية لبلدية الشلف حسب مديرية البرمجة و متابعة الميزانية بلغت 231116 نسمة في يوم 2019/12/31⁷.

6 - المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2015.

7 - السجل السنوي لمديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية الشلف سنة 2019.

2- الشلف: منطقة زلزالية بامتياز:

مدينة الشلف منطقة زلزالية تصنف ضمن المنطقة 03 الأكثر عرضة للزلازل فقد شهدت هزات أرضية عبر فترات وسنوات متفاوتة هي (1922-1934-1954-1980) و بما أن الزلزال هو ظاهرة كونية فيزيائية معقدة، كان الأجدد بنا أن نلقي الضوء عليه لما خلفه من خسائر مادية و بشرية من انهيار للمباني الإدارية والسكنات الاجتماعية، هز استقرار و هدوء المدينة، هذا ما توضحه القائمة التالية⁸:

- ففي 25 أوت 1922 عرف برج بو الحسن قرب الجزائر العاصمة زلزالا تحطم على إثره حي البرج بأكمله وتأثيرات مدينتي الشلف وتنس و كان مقياسه 5.1° على سلم ريشر.
- 07 سبتمبر 1934 وقع في العبادية فتأثرت مبانيها، و في العطف قرب مدينة الشلف و كان ب5 درجات.
- 09 سبتمبر 1954 عرفت مدينة الاصنام مصرع 1234 شخصا و جرح العديد من الأشخاص و تحطم 20 الف سكن، كما تأثرت بشكل اقل، منطقة واد العباس بعد زلزال قوي بلغ 6.5° مدة 12 ثانية اهتزت الأرض ما يقارب 70 مرة 15 منها كانت قوية، سجلت دبدباتها بمركز الجزائر، و نتيجة لهذه الهزات انهارت المساكن و مؤسسات عمومية أخرى.
- 10 أكتوبر 1980: كان أكثر زلزال مروع والشهير الذي غير اسمها من الأصنام إلى الشلف نسبة لواد الشلف، وقد توفي 2633 وجرح 8369 وفقد 348 كما شرد أكثر من 6 ملايين شخص وتحطمت 70% من المساكن، بلغ مقياسه 7.3°.

⁸-Monde de but , page preso _ornage .Fr / historique de la cosmicité en Algérie :Banque de données sismologique /,21/12/2010



المصدر : www.reflexcion.dz.net

صورة رقم(01): لمدينة الشلف بعد زلزال 1980.

3-التعريف بحي الشرفة:

يغطي حي الشرفة مساحة 354 هكتار، يقع جنوب غرب مدينة الشلف على بعد 6 كيلومترات يحده:

- ✓ من الشمال: الأراضي الزراعية لسهل الشلف، المدينة الجديدة بالحمامية والسكة الحديدية.
- ✓ من الجنوب: الغابات والأراضي الزراعية المنخفضة.
- ✓ من الشرق: المدينة الجديدة لحي بن سونة، وحي لالة عودة والحسنية.
- ✓ من الغرب: الطريق السريع شرق-غرب.

قدر كثافة سكانها سنة 1987 بـ 23244 نسمة في كم²، وهو ما يمثل حوالي 28% من مجموع سكان مدينة الشلف و 18% من سكان الشلف الكبرى بـ 125945 نسمة.

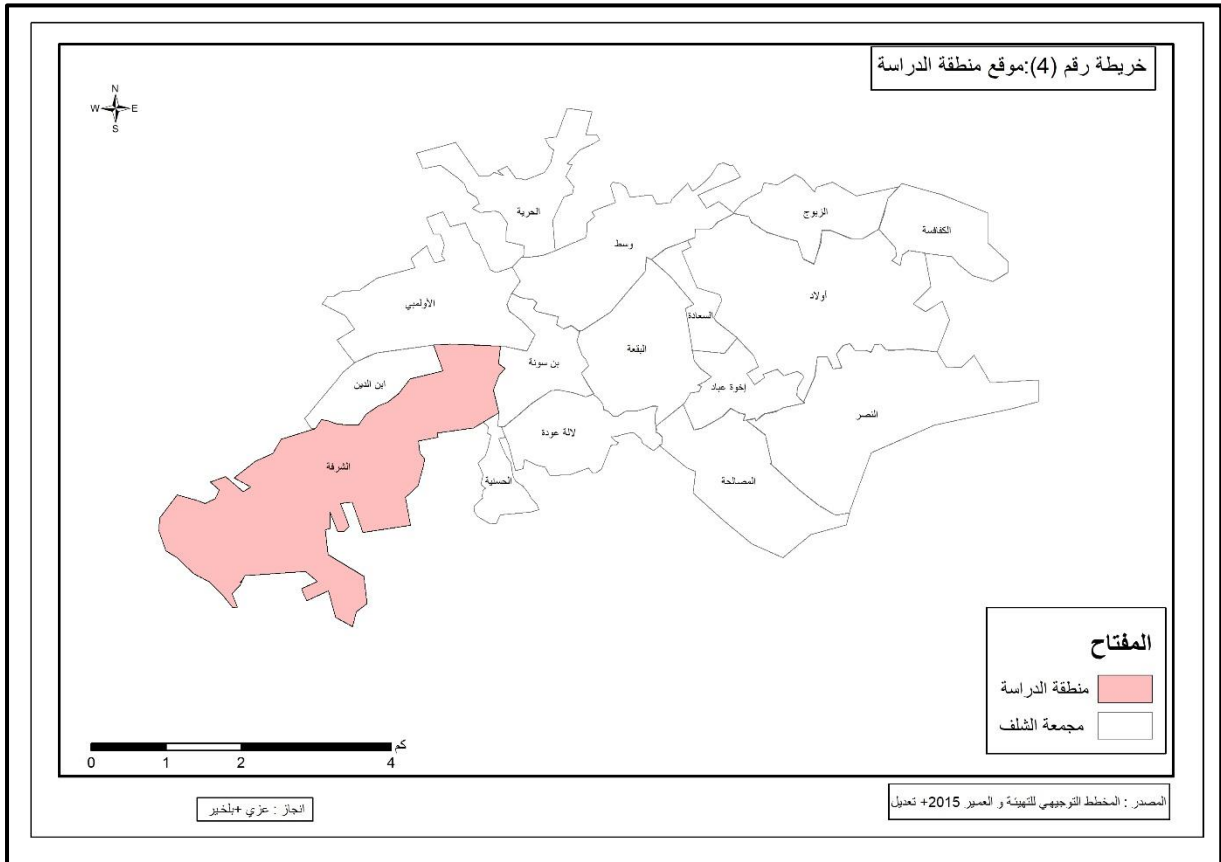
خريطة رقم (03): منطقة الدراسة



المصدر: Image Google Earth+معالجة الطالبان (عزي + بلخير)

4-نشأة حي الشرفة:

نشأ حي الشرفة بعد الزلزال الأخير، و يعد من البرامج الاستعجالية التي أنجزت بمدينة الشلف لإسكان المنكوبين بعد زلزال 1980 حيث عملت السلطات المحلية على تسريع وتيرة الأشغال لامتناس غضب قاطني السكنات المتضررين. ضم حوالي 17% منهم، و تم إنشاء بعد ذلك مجموعة من السكنات الجماعية و بعض السكنات الفردية، تم انجازه على مستوى أراضي فلاحية ذات مردودية ضعيفة كانت محل صراع بين المصالح الفلاحية و بلدية الشلف ليتم في الأخير تحديدها كقطاع قيد التعمير.



خلاصة الفصل الأول:

أنشئت مدينة الشلف من طرف المستعمر الفرنسي حيث مرت بمراحل زمنية متعاقبة لتصل إلى الشكل والحجم الحالي حيث عرف النسيج العمراني تغييرا كبيرا بسبب الزلازل ابرزها زلزال 10 أكتوبر 1980 الذي كان أكثر دمار حيث دفع السلطات المحلية في التفكير في المخططات الاستعجالية لإعادة إعمارها وبناءها وانتهاج سياسة البناءات الجاهزة في بعض الأحياء منها حي الشرفة، الذي كان حلا مؤقتا بعد الزلزال الأخير و نريد معرفة واقع هذا الحي من خلال الشبكة العمرانية وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني :

الشاليهات : من المؤقتة إلى الدائمة

مقدمة الفصل الثاني:

يركز المخططون في تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات، التي تساعد في وضع برامج مسطرة ترمي إلى إيجاد حل لتوفير متطلبات السكان، في هذا السياق نجد أن حي الشرفة عرف توسعات عمرانية حيث كان عدد سكانها في 1980 حوالي 2936 نسمة، و بعد 40 سنة تطورت الحظيرة السكنية و أنجزت فيه الكثير من البرامج السكنية من تجهيزات و خدمات ... الخ، إذ انه كان من الأحياء الجاهزة الأربعة التي ظهرت كأحياء استعجالية في مدينة الشلف بعد زلزال 1980 و هذا في إعادة انتظار إعادة بناء المدينة من جديد حيث استفادت هذه الأحياء من عدد كبير من البنايات الجاهزة وزعت عليها حسب طاقة استيعاب كل واحد منها .

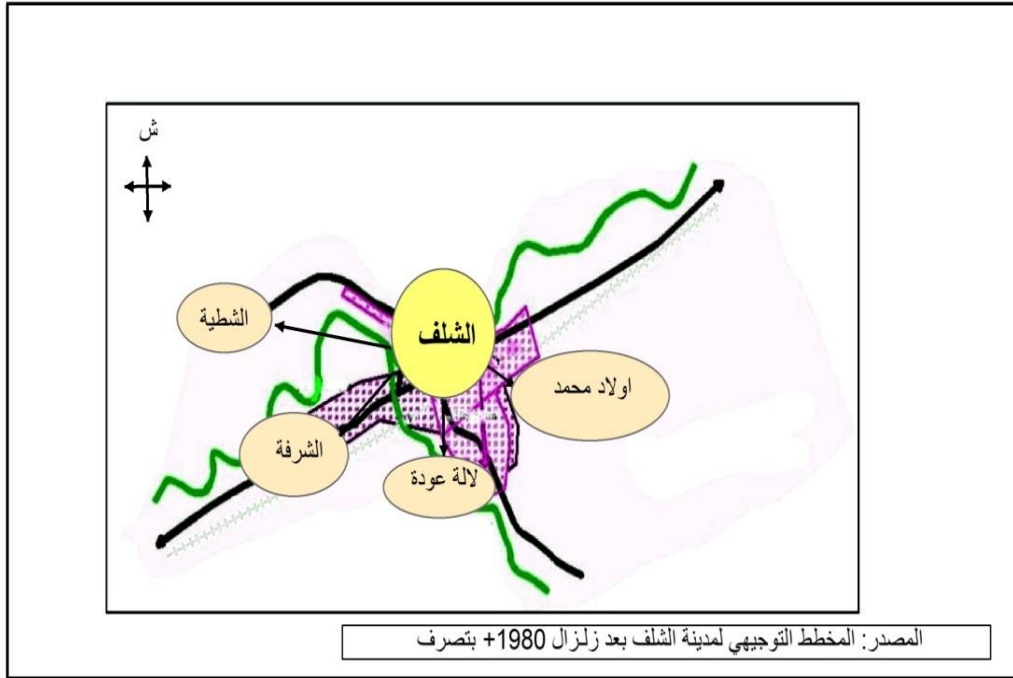
1- التحركات السكانية بعد زلزال الشلف 1980:

تعتبر العوامل الاجتماعية على أنها العوامل الرئيسية للاتجاهات السكانية، وذلك لأن العامل البشري يعد نتيجة حتمية للعمليات السكانية، فمثلا بعد زلزال الشلف سنة 1980 الذي حطم المدينة لم تجد السلطات سوى بأن تبرمج ثلاث مراحل لتوزيع السكان وكانت أهمها المرحلة الثانية التي تم من خلالها توزيع حوالي 80000 مواطن باتجاه أربعة أحياء جاهزة، غير أن هذا التوزيع قد تميز بعدم الانتظام، فقد تحكم في توزيع سكان مدينة الشلف الظروف الاستعجالية.

لقد تمت حركات سكان المدينة بشكل جماعي موزعة بغير انتظام في جميع الاتجاهات بحيث لم تحترم المسافات الفاصلة ما بين مناطق وفود السكان و الأحياء المستقبلية لهم، فقد تبسط الفكرة بوضوح كلما حللنا مصادر قدوم سكان حي الشطية فان استقبالها لما يقارب 47% من سكان حي السلام رغم قربهم من حي لالا عودة و الشرفة، حيث هذا الأخير ليس له أي مبرر سوى عزل واضح لمختلف الطبقات المكونة للشريحة السكانية التي يتركب منها سكان مدينة الشلف، فبذلك استحوذت الشطية على الطبقات الاجتماعية البسيطة ذات الأصل الريفى و المتمثلة في سكان الأحياء القصديرية لحي السلام، و حي عروج و حي الحرية الملقب محليا الفيرم⁹. وفي المقابل تم توجيه 17% من سكان الحي المركزي نحو حي الشرفة لكونهم يمثلون الطبقة المتوسطة من سكان مدينة الشلف.

⁹- احمد مريوح ، محمد بن علي ، جوان 1994 ، واقع الأحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 مثال حي النصر ، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ، جامعة وهران معهد الجغرافيا و التهيئة الإقليمية .

خريطة رقم(05): توزيع الأحياء الجاهزة في مدينة الشلف بعد الزلزال :



2- بناءات جاهزة:

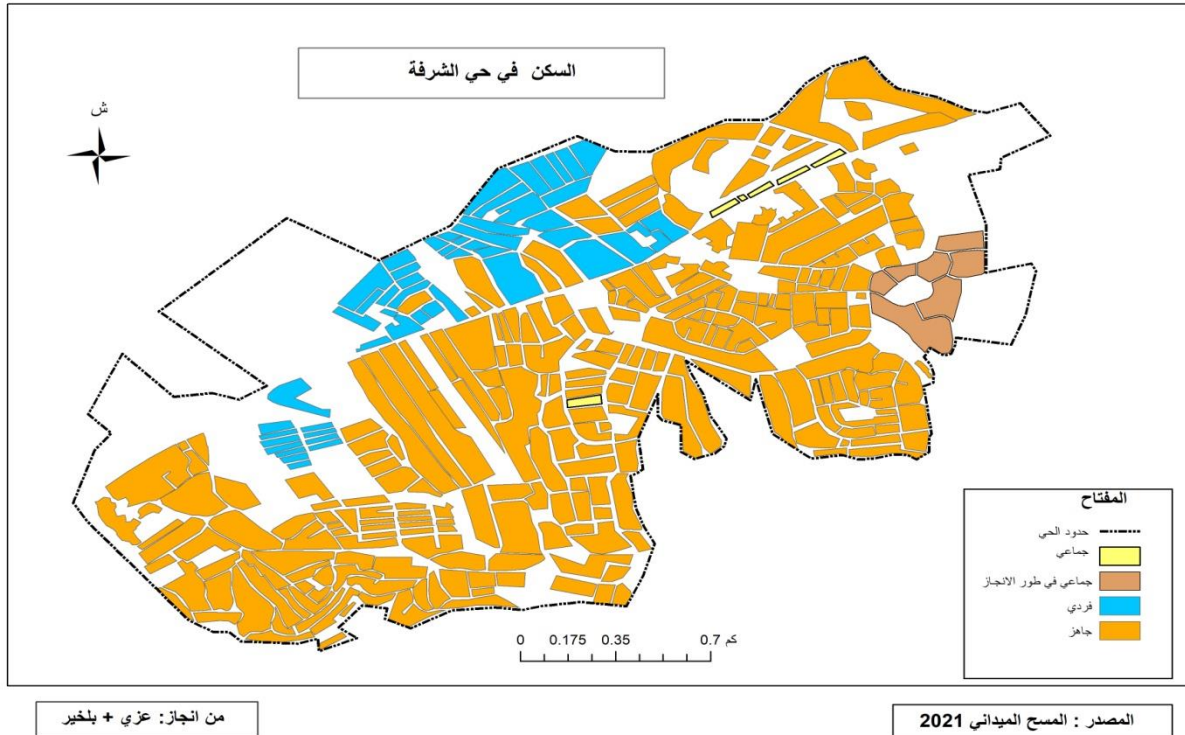
2-1- نمط السكن:

يقصد بنمط المباني التمييز بين مجموعة من الصفات والخصائص لمجموعة من السكان فيما يخص التصميم المعماري، وهذا النمط يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي للسكان، وفي منطقة الدراسة لم يتسن لنا سوى أن نميز نمط واحد من المساكن وهو البناء الجاهز، الذي حددت مدة صلاحيته ب 10 سنوات على الأكثر، وكان بمثابة الحل المؤقت سطر ضمن برنامج استعجالي في وضع صعب ساهم وبشكل كبير في امتصاص غضب سكان وقاطني مدينة الشلف المنكوبة من زلزال 10 أكتوبر 1980¹⁰.

¹⁰ - احمد مريوح، احمد بن علي، 1994، واقع الاحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 مثال حي النصر ، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ، جامعة وهران معهد الجغرافيا و التهيئة الإقليمية ص19.

يتألف في معظمه من ثلاثة أو أربعة غرف مجهزة بكل الوسائل الضرورية للحياة العصرية، منشأ جدرانها من الخشب، وسقف مصنوع من الميتاليك، تختلف أنواعه وجودته باختلاف جنسيات الشركات المتعاقد معها في الصناعة آنذاك، كما يختلف توزيعه من حي إلى آخر .

الخريطة رقم (06): السكن في حي الشرفة :



2-2- ظروف و عمليات بناء الشاليهات:

نتيجة للوضع الصعب الذي شهدته مدينة الشلف بعد الزلزال العنيف، انشغلت السلطات المحلية إلى حد كبير بعمليات البناء وإسكان المتضررين من الحادثة، فتسارعت الحكومة إلى النظر في عملية تحقيق البرنامج الاستعجالي المسطر، وفي إطار تطبيق خطوات المرحلة الثانية من إعادة بناء مدينة الشلف.

الجدول رقم (02): الأنواع المختلفة للبناءات الجاهزة الموزعة داخل الأحياء الجديدة لمدينة الشلف بعد الزلزال:

نوع البناية	البلد	حي النصر	حي الشطية	حي الشرفة	حي لالة عودة	المجموع
COPREL	إيطاليا	177	468	-	147	792
SAIRA		238	-	63	-	301
BORTOLAZO		324	-	207	63	594
CISEL		447	630	-	-	1077
VOLANI		-	-	424	232	676
FERRITI		-	72	-	-	72
HOMES	الدانمارك	344	-	38	-	382
HOSBYHUSE		135	32	365	-	532
JESPERSEN		-	387	352	328	1067
ROSLEV		392	643	55	-	1090
AROMAL	بلجيكا	74	319	-	-	393
IMOLY		31	-	164	-	195
NOBEL S		-	488	180	50	718
LE ROY	فرنسا	-	347	500	205	1052
BATIMEX		-	978	26	102	1106
CASINA	البرتغال	155	-	-	-	156
A . T . P		-	-	-	58	58
GOLWAY	بريطانيا	94	-	107	172	373
DURISOLE	سويسرا	-	-	52	-	52
بمجموع : 19 نوع	7 بلدان	2431	5341	2675	1915	12362

المصدر: الديوان للترقية والتسيير العقاري لمدينة الشلف OPGI .

تم توزيع 12362 بناء جاهز على مستوى أربعة أحياء جاهزة، ليستفيد حي الشرفة من 2675 بناء كثنائي حي من حيث عدد البناءات الجاهزة التي وضعت ووزعت على مستوى المساحات الصالحة للبناء داخل المناطق المحددة للحجى بصورة منتظمة، وذلك من طرف شركات وطنية وأخرى أجنبية، تم توزيعها من طرف البلدية سنة 1981 بطابع عشوائي وغير منتظم، فلم يأخذ بعين الاعتبار حجم الأسر وأصلهم الجغرافي ولا حتى مستواهم المعيشي والاجتماعي، وهذا ما أدى إلى احتجاج أغلب السكان المتضررين وطالبوا آنذاك بإعادة عملية التوزيع كأمر

حتمي، لتتم هذه الأخيرة بعد شهر من ذلك كإجراء رسمي بعد إسنادها إلى أعضاء ومختصين لهم دراية كافية على أحوال المنطقة .

تم تسليم هذه البنايات بدون فناء، ونظرا لحرمة المنزل واستجابة لمتطلبات عادات وتقاليد الأسرة الجزائرية المحافظة ارتأت اللجان المعنية إلى بناء الفناء الذي حددت قيمة بناءه ب 18000 دج سنة 1982 للفناء الواحد، بإعطاء المبلغ إلى المواطن الذي يتحمل عملية البناء، أو منحه إلى مقاولين من طرف البلدية للتكفل بذلك، وفي الأغلب كان الاختيار الثاني هو المعمول به، تمت عملية البناء في سنة 1983 غير أن علو الحائط لم يتجاوز 2 متر، الأمر الذي يتسنى للمارة النظر داخل الفناء، ومن هذا المنطلق قام جل أولياء أمر الأسر بالزيادة في علو الجدران حسب مستوياتهم المادية، وهذا ما يفسر طابع التشويه للحي بالإجمال .

تخللت عملية البناء الكثير من المشاكل التقنية من بينها غياب كلي للمراقبة والمتابعة القانونية والتي تسببت في إهمال معظم معايير البناء الحديثة المنصوص عليها في الجرائد الرسمية، ويمكن مشاهدة ذلك عيانا، بحيث أننا لاحظنا ذلك خلال تجولنا في مناطق الحي أثناء فترة التحقيق الميداني، وجدنا الكثير من المناظر وأشكال البناء التي تتنافى وقواعد مبادئ التعمير، تلفت انتباه كل باحث في هذا الميدان أهمها استيلاء المواطنين على معظم المسافات أو المساحات الموجودة بين كل بناية وأخرى التي حددت في الأساس من 20 إلى 30 متر على الأقل، الأمر الذي فرض حتمية ضيق الممرات بين كل مسكن وآخر، معيقة بذلك عمل رجال الحماية في حالة حدوث أمر ما، ومرور المطافئ أثناء نشوب الحرائق خاصة وأن الحي مزود بالغاز الطبيعي، أين تم تسجيل عدة حرائق حسب تصريحات مواطنو الحي .

كما نشير إلى الاستغلال التام للمساحات المخصصة للترفيه ولعب الأطفال في كل منطقة من مناطق الحي. وما لفت انتباهنا أكثر هو وجود هذا التوسع على مستوى مناطق ممنوعة التعمير، كالمناحدرات وتحت أسلاك الكهرباء ذات الشدة المتوسطة، علاوة على ذلك احتواء الكثير من الفناءات على عمود للكهرباء، وفي أغلب الأحيان وجود قنوات الصرف الصحي داخل الفناء الشيء الذي يطرح الكثير من المشاكل في حالة حدوث العطب في قنوات التصريف، ناهيك عن المشاكل الأخرى التي يواجهها السكان من الضيق وهشاشة هذه المباني خاصة وأنها لم توزع بصفة متساوية بين الأحياء الأربعة لا كما ولا نوعا فالجيدة منها وجهت في مجملها إلى الأسر ذات الدخل الجيد خاصة لسكان وقاطني الحي المركزي الذين تم نقلهم إلى حي أولاد محمد باعتبارهم سكان

أصليين ومن الطبقات الراقية في حين أن ما تبقى من البناءات ناهيك عن نوعها وزعت على باقي متضرري المناطق الأخرى والذين وجهوا إلى الأحياء الثلاثة الباقية .

كما نعلم بأن البناء الجاهز خفيف لا يقاوم العوامل المناخية من حرارة ورياح، وكذا تضرر جدران الخشبية من عوامل الرطوبة والماء، فهل وضعه في مناطق منحدرية وعلى شكل مدرجات كما يظهر ذلك في بعض مناطق الحي كان بدافع الظروف الاستعجالية وغياب الوقت، أو يترجم إهمال الدراسات قبل وضع هذه البناءات، وفي هذا السياق سجلنا العديد من الحالات المتيمة بأضرار واضحة على البناءات جراء الرياح وكذلك جريان مياه الأمطار وحتى عامل الرطوبة الذي لم يكد يترك مسكن من دون أن يهتكه ويتسبب في سوء وتدهور حالته.

ظلت عملية البناء وإسكان المتضررين من الزلزال الأمر الشاغل، والاهتمام البالغ للسلطات المحلية فتسارعت الحكومة إلى النظر في عملية تحقيق البرنامج الاستعجالي المسطر، وفي إطار تحقيق خطوات المرحلة الثانية من إعادة بناء مدينة الشلف، بخلق أربعة أحياء جاهزة استفادت كل منها من مجموع 12362 بناء جاهز شامل ل19 نوع موزعة بصفة غير متساوية كما ونوعا، وضعت هذه الأخيرة في المساحات الصالحة للبناء على مستوى المناطق المحددة لهذه الأحياء، وذلك من طرف شركات وطنية وأخرى أجنبية، لتتم بعد ذلك عملية توزيعها سنة 1981 من طرف البلدية، غير أن هذه العملية تميزت بطابع عشوائي وغير منتظم، ولم تأخذ بعين الاعتبار حجم الأسر وإقامتهم السابقة، كما أنها خلقت نوع من التمييز والطبقية في المجتمع والتي لا تزال إلى يومنا هذا، بحيث تم توزيعها وتفريقها على هذه الأحياء بطابع التمييز، فالبناءات الجاهزة الرفيعة والمكلفة، وزعت في معظمها على حي أولاد محمد كون أنه يضم أغلبية سكان الحي المركزي للمدينة وما تبقى منها تم تفريقه على باقي الأحياء الثلاث الأخرى التي تجمع السكان المتضررين من مختلف المناطق الأخرى المتضررة للمدينة، لتستفيد الشرفة من بعضه كثنائي حي شامل وجامع لجل أنواع البناءات الجاهزة، بحيث استفادت من 14 نوع بناء جاهز بمجموع 2675 موزع على مستواها .

في حين أن تعيين حدود المناطق لم يكن بصفة تلقائية وبدون مقاييس مسطرة، بل على حسب وجهة نظر مصلحة الولاية إلى اختلاف الشركات الأجنبية التي قامت بعمليات البناء داخل هاته الأحياء، ولكن حسب تعييننا لمنطقة الدراسة اتضح لنا عكس ذلك تماما، بوجود أنواع مختلفة من البناءات تدل على اختلاف الشركات الأجنبية في المنطقة الواحدة، ويرى التقسيم على أساس المحافظة على صلة الجوار حسب وجود المواطنين بالحي

المركزي المتضرر من الكارثة وكذا توزيع مواطني المناطق المتضررة الأخرى، وما جعلنا نتأكد من ذلك أننا وجدنا في نفس المنطقة أنواع مختلفة للبنىات الجاهزة يقطنها مواطنون قدموا من نفس المنطقة .

2-3- التدخلات على المسكن وحياته:

إن نمط البناء الجاهز حديث العهد على معظم الأسر التي استفادت منه، فبعد ما كانت تعيش في ظروف عادية داخل مسكن يستجيب لكل متطلباتها اليومية، ومبني وفقا لخصوصياتها وحالاتها الاجتماعية ومستوياتها المعيشية، وجدت نفسها في واقع يفرض عليها السكن في بناء جاهز محدود الإمكانيات لا هو حسب إرادتها ولا يستجيب لأغلب متطلباتها اليومية، ففي مجمله يتكون من ثلاثة أو أربعة غرف لا أكثر، ضيق لا يسع جل أفراد الأسر، وهش لا يتوافق مع مختلف عوامل الراحة والأمن العمراني، لذلك قامت أغلب الأسر التي يفتقد الكثير منها لكيفية استعمال هذا النوع من المباني الذي يعتبر دخيل في مسيرة حياة المجتمع الجزائري ككل، بالتدخلات على هذه المساكن من خلال إحداث تغييرات في مضمون البناءات، سواء من حيث شاسعة المبنى بزيادة عدد الغرف أو تعديل الفناء وتوسيعه كمساحة إضافية محسوبة على المبنى .

كما أن انقضاء مدة طويلة على استعمال هذه البناءات بالرغم من مدة صلاحيتها المنتهية، فرضت حتمية إجراء تدخلات كثيرة عليها من أجل ضمان استمرارها، لتصبح بذلك مؤشر حقيقي يوحى باستمرارية الحي، الذي صار حقيقة البقاء والخلود ليومنا هذا مزيلا بذلك أوهام الحي الاستعجالي والمؤقت الذي يعتقد كل مواطن¹¹.

إن العائلات الجزائرية معروفة بالنظافة الدائمة وكثرة استهلاكها اليومي والكبير للماء داخل المطابخ ودورات المياه، وإن وجود بعض التجهيزات داخل المبنى قد أثرت فعلا على أرضيته المصنوعة من الخشب، والتي نخرت في الكثير من الأحيان، وللحد من هذه الظاهرة، فقد تم إخراج هاته المرافق إلى الفناء الخارجي لهاته البنايات، لتبني بالإسمنت من جديد، وكما نعلم بأن البناية قد وضعت على ركائز ترفعها على سطح الأرض، وأثناء تأثرها بالماء فقد تم نزع البلاط الخشبي ليتم تعويضه بأخر محلي عادي بعدما عدل الفراغ وسد بالتراب والحجر وتعديل قنوات المياه .

هذا وقيام الكثير من المواطنين ببناء أصوار من الأجور وأخرى من البربان (parpaing) لعزل جملة عوامل الرطوبة وتأثيرات مياه الأمطار على حائط البنايات ذا المنشأ الخشبي، غير أن البعض الآخر قد قام بوضع حواجز أفقية

11- احمد مريوح ، امحمد بن علي ، ص 30، نفس المرجع السابق.

من صفائح الزنك تمتد من حواف السقف إلى غاية مسافة بإمكانها حماية الجدران من مياه الأمطار والتي توضع فوق قضبان جديدة ملحمة ببعضها البعض .

كما أن تشيع خشب الباب بالماء ثم تعرضه لأشعة الشمس جعله يفقد صلاحيته الأمر الذي دفع بالسكان إلى نزع واستبداله بباب آخر حديدي أو بستار مثلما فعلت الكثير من الأسر الفقيرة، هذا في ظروف غياب قطع الغيار الخاصة بمثل هذه البناءات بسبب أنها مستوردة من خارج البلاد، الشيء الذي حتم استعمال وسائل محلية تختلف حسب اختلاف الدخل الفردي ومستوى هذه العيل، الأمر الذي دفع إلى اختلاف الطابع الحضري للحي.

لقد اقتصر اهتمامات الدولة والسلطات المحلية مباشرة بعد الانتهاء من أشغال المرحلة الثانية من بناء مدينة الشلف في إسكان المواطنين خصوصا بعد تدهور الحالة الصحية لسكان المخيمات، فلقد كانت الاستفادة من المساكن مجانا طيلة الثلاث سنوات الأولى من التوزيع غير أن في الفاتح من جانفي 1984، ارتأت سلطات البلدية إلى وضع قوائم خاصة بسكان الأحياء، وبعد الانتهاء تم تسليمها إلى الديوان الوطني للترقية والتسيير العقاري، هذا الأخير الذي فرض مبالغ إيجار متفاوتة القيمة سنة 1984، حيث حدد المبلغ ب 150 دج/شهر للمسكن الجاهز المؤلف من 3 غرف، في حين حدد هذا المبلغ ب 200 دج/شهر للمسكن المكون من 4 غرف. وفي هذا الشأن استفاد كل من أرامل الشهداء، وقدماء المجاهدين بتخفيض قدره 40% من ثمن الإيجار في حين لا يوجد قانون رسمي ينص على إعفاء أي طبقة أو أشخاص معينين من دفع ثمن الإيجار ونظرا للوضعية المزرية لبعض العائلات تكفلت البلدية بدفع مصاريف الإيجار على الفئات المحرومة من المجتمع وخاصة المعوقين بدرجة 100%، غير أنه بعد الاتصال بديوان الترقية والتسيير العقاري نفى هذا الأخير قيام البلدية بدفع هذه المصاريف، لتبقى بذلك مجرد عقود فقط.

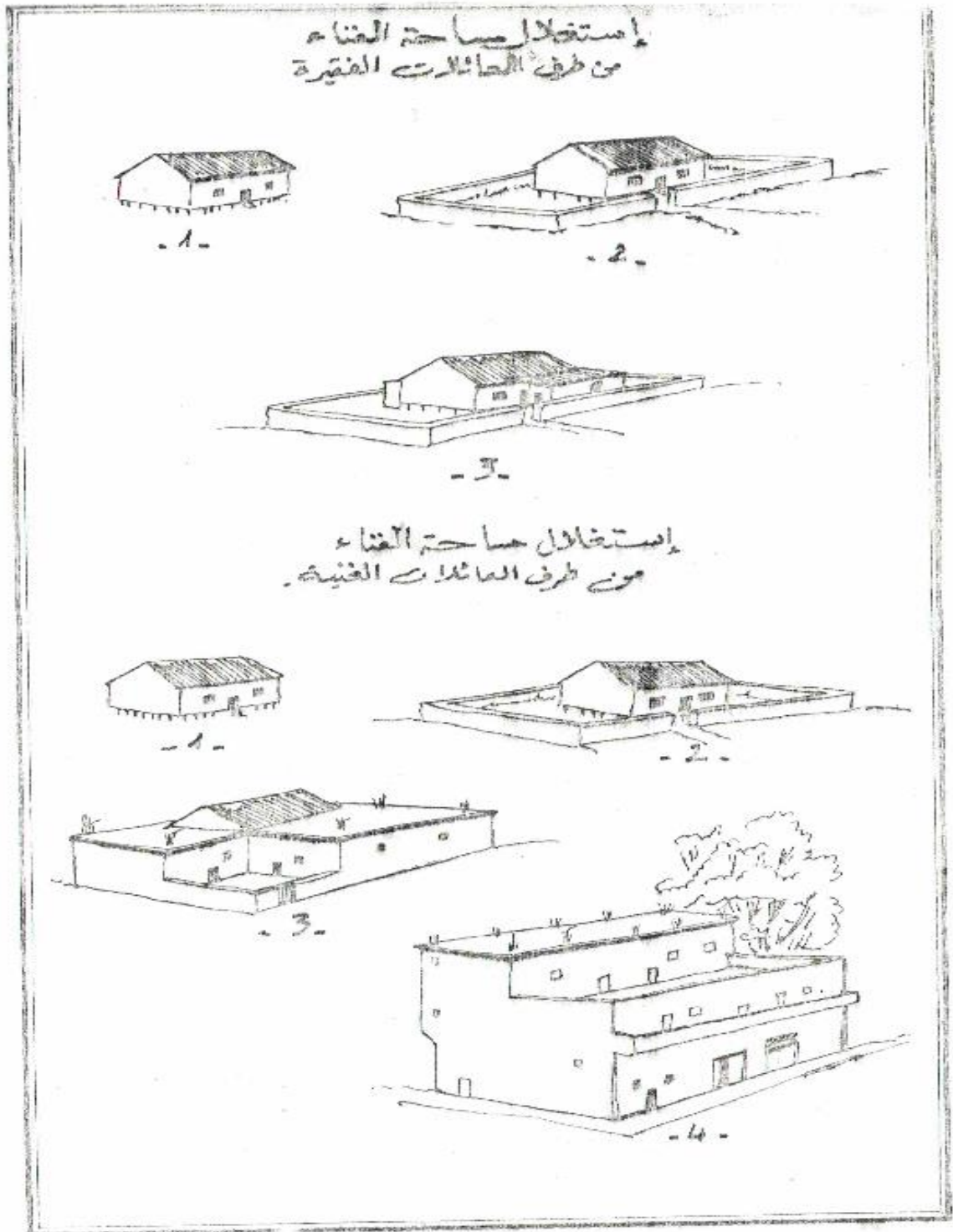
لقد كان الكثير يعتقد بأن البناء الجاهز مجرد مرحلة استعجاليه مؤقتة حيث نجد بأن البناية كانت تعرض للبيع بثمن بسيط لا يتجاوز السبعة ملايين سنتيم، وكان يرفضها المواطنين، لكن اختفاء بواد إنجاز المرحلة الثالثة وتضاعف أفراد الأسر التي استفادت من المساكن تزامنا مع ارتفاع حدة أزمة السكن، جعل ثمنها يرتفع إلى أكثر من 800.000 دج هذا ما هو متبادل بين أفراد الشعب، أما على مستوى مصلحة ديوان الترقية والتسيير العقاري فعمليات البيع تتم بعد وضع ملف مسبق تدرس فيه جميع التحريات الخاصة بصاحب الطلب ومحاولة معرفة فيما إذا كان يملك مسكن آخر أم لا .

وبعد الموافقة، تعين لجنة من طرف الديوان لحساب المساحة المبنية وغير المبنية، وقد حدد ثمن المتر الواحد ب 40 دج بالنسبة للمساحة غير المبنية و700 دج للمساحة المبنية، أما ثمن المسكن الجاهز فهو يختلف حسب حجمه ونوعه.

إن عملية البيع هي الأخرى لم تخلو من أقساط التخفيض في الثمن، حيث استفاد منها أبناء وأرامل الشهداء بنسبة قدرها 40% من الثمن الإجمالي في حين نجد بأن قدماء المجاهدين هم كذلك يتمتعون بهذا التخفيض بنسب مختلفة تتراوح من 10 إلى 40%.

كما نشير إلى أن مبالغ الإيجار المدفوعة سابقا كانت تخصم من الثمن الإجمالي للمسكن غير أنه ألغيت هذه العملية مباشرة بعد إصدار المرسوم رقم 83-375 الصادر يوم 28 ماي 1983، ومن خلال تصفحنا لقوائم سكان حي الشرفة محولين بذلك إعطاء نظرة شاملة على قدرة المواطنين على الشراء وفقا للإمكانيات المتوفرة لدى كل ساكن، والجدول رقم (04) يوضح عدد البنائيات المستأجرة والمباعة داخل الحي.

نموذج عن التدخلات بالأحياء الجاهزة :



المصدر: مذكرة أحمد مريوح + أحمد بن علي 1994

الجدول رقم(03): توزيع السكن والسكان بحي الشرفة سنة 1980 :

الأحياء الجاهزة	المساحة (هكتار)	عدد السكان ن	عدد المساكن	الكثافة السكانية ن/م ²	البعد عن الحي المركزي
الشطية	233	38140	5341	7.1	9700
حي الشرفة	146	29136	2675	7,5	4500
حي لالة عودة	135	12367	1915	6.4	3500
حي أولاد محمد	133.3	17903	2431	7.3	2000
المجموع	647.3	97186	12362	7.1	

المصدر: مكتب الإعلام ببلدية الشلف 1987 .

يحتوي حي الشرفة على نسبة تقدر ب 21% من جملة البناءات الجاهزة التي استفادت منها الأحياء الجاهزة بمجموعة الشلف بعد زلزال 1980، والذي قدر عددها ب 12362 بناء، ومن خلال إحصاء 1987 بلغ عدد سكانه 29136 مما يعادل ذلك نسبة 28% من إجمالي سكان مدينة الشلف والذي بلغ 103370 نسمة خلال نفس السنة، ليصل إلى 236326 نسمة في سنة 2020 .

يقع حي الشرفة في الجهة الجنوبية الغربية على بعد 6 كلم من الحي المركزي لمدينة الشلف يتربع على مساحة 146 هكتار كثنائي أكبر حي جاهز بعد الشطية ليضم بذلك أكبر عدد من السكان والمساكن.

2-4 حيازة الملكية:

الجدول رقم(04): حيازة الملكية لل بنايات في الأحياء الجاهزة في حي الشرفة :

الحي الجاهز	عدد البنايات	البنائات المباعة	%	البنائات المستأجرة	%	عدد البنايات للملاك الأصليين	%
الشرفة	2675	1454	54,8	1211	45,2	69	34.50

المصدر : الديوان ا للترقية والتسيير العقاري لولاية الشلف OPGI.

من خلال التمعن ودراسة تحليل أرقام الجدول استخلصنا أن حي الشرفة كثاني حي يحتوي على أكبر عدد من البنايات الجاهزة بعد الشطية، ويشغل بذلك عدد كبير من الأسر ذات الدخل الجيد نوعا ما والمتوسط بدرجة كبيرة لذلك يكاد يسجل توازنا ما بين عدد البنايات الجاهزة المباعة (54,8%) والمستأجرة(45,2)%, و حيث بلغت عدد البنايات للملاك الأصليين بنسبة 34.50%.

الجدول رقم(05):وضعية السكن الجاهز في مجمعة الشلف بعد 40 عام :

أحياء البناء الجاهز	عدد البنايات الجاهزة المحصاة	الملفات المودعة على مستوى مديريةية السكن	الملفات المقبولة على مستوى اللجنة الولائية	عدد مقررات الاستفادة الممنوحة	الملفات غير المودعة
حي الشرفة	2387	2310	2308	2222	81

المصدر :مديرية السكن لولاية الشلف 2020

دمر زلزال الشلف 1980 المدينة بنسبة 80% ألحق أضرار بكل هياكلها القاعدية، ليخلف وراءه 29747 مسكن ومبنى منهار، فشرعت بعد ذلك الدولة في إعادة إسكان المنكوبين في الخيام كمرحلة أولى ثم في مباني جاهزة مستوردة من مؤسسات أجنبية كثاني مرحلة مست 19075 عائلة موزعة على عدة أحياء سكنية صالحة لمدة عشرة سنوات، ومع غياب وتعطل المرحلة الثالثة الخاصة بإعادة بناء الشلف إلى غاية سنة 2020 أي بعد (40 سنة) من وقوع الزلزال، جعل هذه المجمعات السكنية الحضرية تعيش حياة بدوية، حيث تسابق سكان البناءات الجاهزة على تشييد بناءات فوضوية وغير مخططة على المساحات المحاذية وتأمين الممرات والأرصفة مع تعديلات أخرى أدخلت على الإطار الداخلي للمبنى¹².

ونظرا لهذه الظروف الغير المتحكم فيها في إطار السكن الجاهز على طول هذه المدة، سعت الدولة إلى تحسين وضعيته ضمن سياسة محكمة تضمن من خلالها توفير سكن لائق لمواطنيها، وذلك باتخاذ إجراءات وتدابير تتميز بالأداء والفعالية في التسيير، وهذا طبعا ضمن الإمكانيات المادية والبشرية التي توفرها لتحقيق المكاسب أهمها الاجتماعية والسياسية¹³.

وبناء على ذلك شرعت في منح إستفادات مالية لمعظم قاطني البناءات الجاهزة الذين أودعوا ملفاتهم على مستوى مديرية السكن للولاية، والجدول رقم (05) يوضح ذلك، فمن إجمالي 2387 بناء جاهز محصى بحى الشرفه من قبل المصالح المعنية تم إيداع 2310 ملف بناء جاهز على مستوى مديرية السكن، ليتم منها رفض ملفين لأسباب غير معلومة و قبول 2308 آخرين على مستوى اللجنة الولائية، ليصدر بعد ذلك 2222 مقرر استفادة من إجمالي الملفات المقبولة في حين وجود 86 ملف ينتظر صدور مقرر استفادته .

ليبقى 81 ملف بناء جاهز غير مودعة على مستوى مديرية السكن، بسبب أن أصحاب هذه البناءات لم يقدموا ملفاتهم ووثائق بناءاتهم للمصالح المعنية.

¹² طيب أحمد صالح، 2012، البناءات الجاهزة بين متطلبات السكان والتوسع العمراني غير المخطط دراسة حالة لمدينة سنجاس بالشلف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، بوزريعة -الجزائر -
13]J.E HAVEL;habitat et logement.(FRANCE: pageresses universitaires de FRANCE ,1968) page 11 .

3-واقع البناءات الجاهزة في حي الشرفه :

3-1نصف سكان الحي المتضررين من الزلزال استفادوا من الإعانة المالية

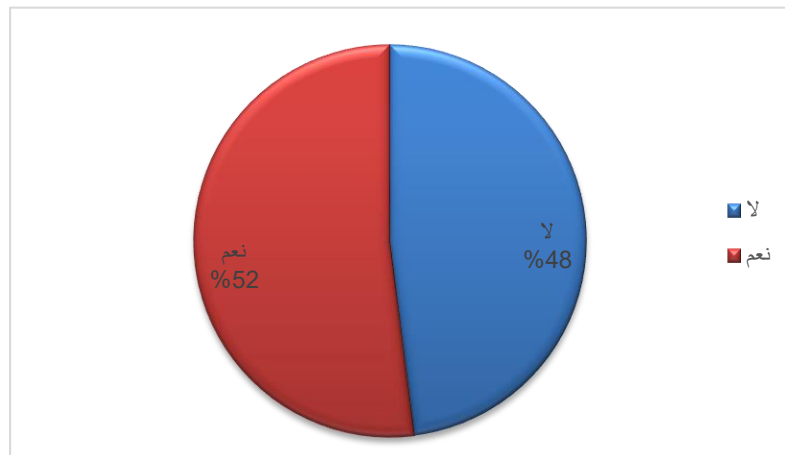
يبقى البناء الجاهز هاجس ومشكل يعاني منه مختلف السكان المتضررين من زلزال 10 أكتوبر 1980 لا هو متوافق ومتطلباتهم، ولا لعاداتهم وتقاليدهم التي تنسب إلى ما يعرف بالحرمة، ناهيك عن نهاية صلاحيته ومختلف المشاكل الحضرية الأخرى التي يسببها من أزمة سكن وضيق بعد زيادة عدد أفراد الأسر وغيرها، وانطلاقاً من التحقيق الميداني المجري مع عينة سكان حي الشرفه القاطنين في البناءات الجاهزة، لاحظنا أن نصف الأسر استفادوا من الإعانات المالية المقدمة لهم من طرف الدولة لاستبدال البناء بحيث قدرت نسبتهم 52% من إجمالي نسبة العينة المحقق معها (200 أسرة).

جداول رقم (06): الحصول على الإعانة المالية:

الحصول على الإعانة المالية	العدد	% النسبة
لا	96	48
نعم	104	52
المجموع	200	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (01): الحصول على الإعانة المالية:



3-2- معظم المستفيدين تحصلوا على مبلغ 120 مليون سنتم.

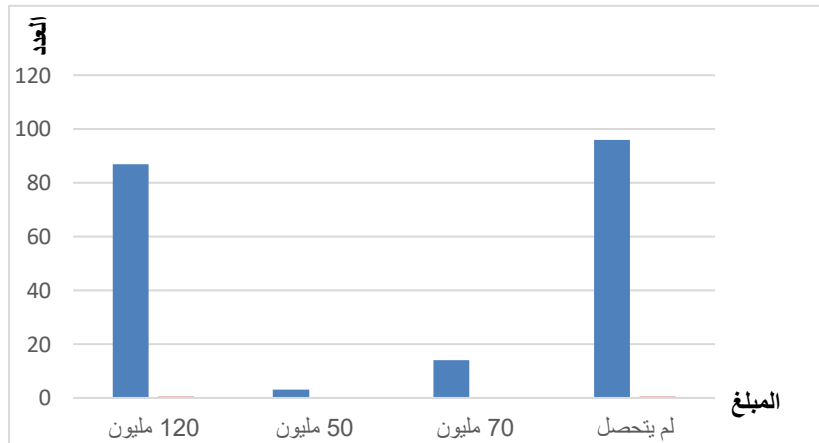
أغلب المستفيدين تحصلوا على مبلغ 120 مليون سنتم ب 43.50% ، في حين نجد 7% من الذين تحصلوا على مبلغ 70 مليون سنتم، و القليل منهم 1.50% ممن تحصلوا على ربع المبلغ في الانتظار أن يكمل لهم المبلغ لاحقا.

الجدول (07): مبلغ الإعانة المالية:

المبلغ	العدد	النسبة(%)
120 مليون	87	43.50
50 مليون	3	1.50
70 مليون	14	7
لم يتحصل	96	48
المجموع	200	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (02): مبلغ الإعانة المالية :



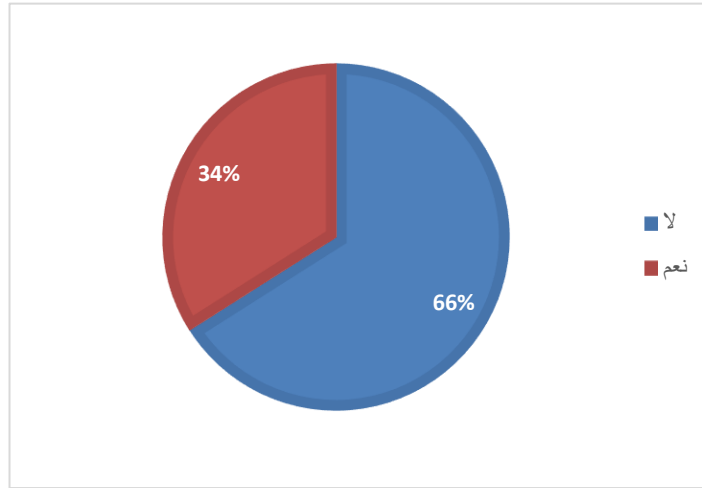
3-3 بقاء البناءات الجاهزة في الحي رغم الاستفادة من الإعانات المالية

الجدول (08): إزالة البناء الجاهز:

إزالة البناء الجاهز	العدد	النسبة (%)
لا	132	66
نعم	68	34
المجموع	200	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل (03): إزالة البناء الجاهز



فبالرغم من ارتفاع نسبة المتحصلين على الإعانات المالية إلا أننا أحصينا الكثير منهم من لم يزيل البناء الجاهز رغم أنهم غير راضين تماما عن هذه البناءات و الجدول رقم (09) يوضح ذلك، الكثير منهم من أرجع السبب إلى أن المبلغ المقدم ليس بالكافي لإقامة وبناء مسكن جديد فالظروف المعيشية، تغيرت وأسعار مواد البناء ارتفعت، بالإضافة إلى عامل الوقت الغير مساعد كيف له أن يزيل البناء الجاهز وبناء مسكن جديد يستغرق مدة ووقت كبير، أين له أن يذهب في ذلك الطرف الزمني ، كما أرجح أغلبيتهم بأن المستوى المعيشي ونقص المردود الفردي هو من أودع بهم إلى إسراف ذلك المبلغ المالي المقدم فالكثير منهم من قاموا بشراء سيارات أجرة من أجل العمل واقتناء محلات من أجل كسب لقمة العيش، في حين أنهم أقنعوا أنفسهم بالقدرة على العيش في هذه

البناءات بالرغم من انتهاء مدة صلاحيتها، والكثير منهم ممن تعذر عليهم إزالته بسبب مشاكل الورثة وأمور إدارية أخرى .

كما وجدنا عدد ليس بالقليل منهم ممن استفادوا من الإعانة وقاموا بإزالة بناءاتهم الجاهزة بعدما أصبحوا غير قادرين على العيش فيه، وأغلب هؤلاء الأسر ذوي مستوى معيشي متوسط أو جيد نوعا ما، فلم يعتمدوا في عملية البناء على مبلغ الإعانة فقط وإنما أضافوا له الكثير من ممتلكاتهم المادية الشخصية بحكم أن المبالغ المقدمة غير كافية حتى من أجل بناء أعمدة أساس المسكن وركائزه .

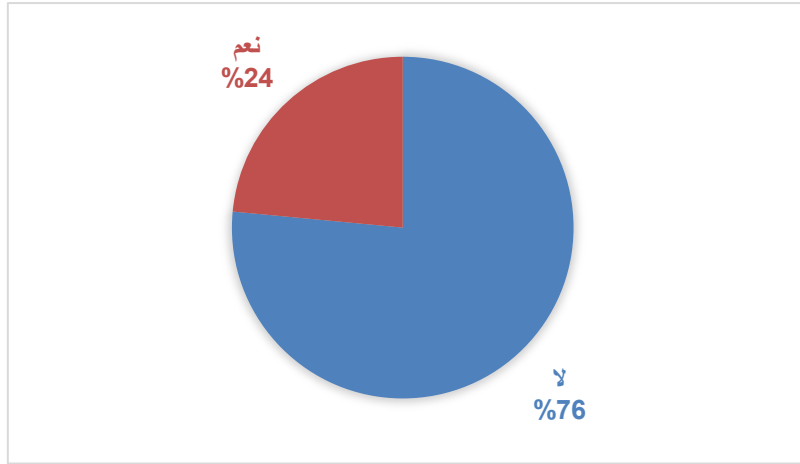
أما فيما يخص الأشخاص الغير المستفيدين من الإعانات المالية فقد عددهم ب96 شخص، أي 48% من إجمالي العينة المدروسة لم تأخذ ولو قليل من المبلغ المقدم لمتضرري البناءات الجاهز والسبب في ذلك يبقى غير معلوم سواء بأنهم لم يودعوا ملفاتهم إلى مديرية السكن أو أنها رفضت لأسباب مختلفة، أغلب هؤلاء غير راضين بالبناء الجاهز وقدراتهم المادية هي ما تمنعهم من إزالة هذا الهاجس فمعظمهم من الأسر قليلة الدخل، ناهيك عن الأسر التي استسلمت لواقع هذا البناء ورضت به ولا تريد الاستغناء عنه مهما كان لكون أنها من العيل الفقيرة تحيا من أجل يومها فقط فكيف لها أن تتخلص من البناء الجاهز الذي يؤويها لمدة 40 عام مهما كانت أخطاره ومشاكله فهي مكتفية به و لا تريد التغيير .

الجدول رقم (09): الرضا بالبناء الجاهز :

الرضا بالبناء الجاهز	العدد	النسبة (%)
لا	153	76.50
نعم	47	23.50
المجموع	200	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل (04): الرضا بالبناء الجاهز :



3-4 أغلب أرباب الأسر عدلوا في مساكنهم:

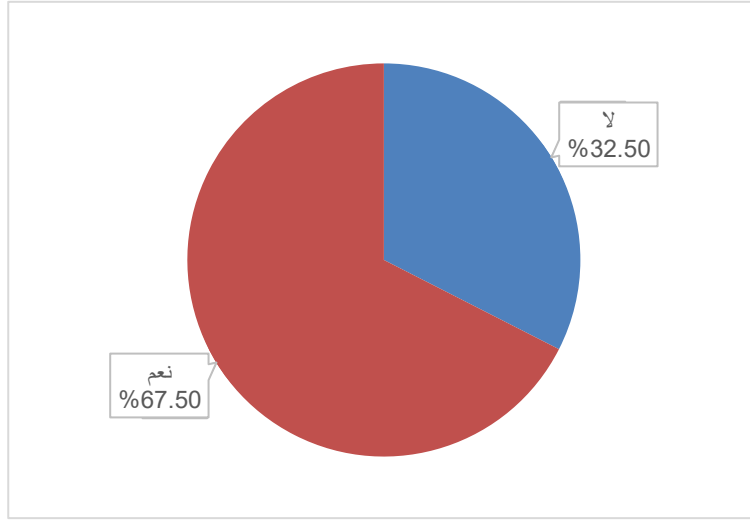
نظرا لتدهور حالة السكنات الجاهزة وانتهاء مدة صلاحيتها، قام معظم سكان الحي بإجراء تعديلات عليها بحيث بلغت نسبتهم 67.50%، وذلك كإضافة فناء خارجي في معظم الأحيان وزيادة عدد الغرف والسبب من هذا التغيير يعود لأمر عدة أهمها ضيق هذه الشاليهات وانتهاء مدة صلاحيتها وكذا زيادة عدد أفراد العائلة. وغيرها لأسباب متعددة من بينها نجد أن البعض منهم راضين بهذه البناءات، في حين وجدنا نسبة 32.50% من الأسر التي لم تقم بتعديلات على المسكن وهذا راجع إلى وضعيتهم المادية.

الجدول رقم (10): التعديلات التي أجراها أرباب الأسر على البناءات الجاهزة :

التعديلات على المسكن	العدد	النسبة (%)
لا	65	32,50
نعم	135	67,50
المجموع	200	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (05): التعديلات التي أجراها أرباب الأسر على البناء الجاهز



خلاصة الفصل الثاني:

بعد دراستنا لبعض جوانب النسيج العمراني لحي الشرفة الذي جاء ضمن برنامج استعجالي من أجل إعادة إعمار مدينة الشلف المنكوبة بعد زلزال 10 أكتوبر 1980، توصلنا إلى أن النسيج العمراني يتميز بعدم الانسجام مما أعطى صورة فوضوية داخل الحي، وذلك لاختلاف مساحات المناطق التي تتوضع عليها البنايات الجاهزة والتي تختلف بدورها من حيث النوع والكثافة من منطقة إلى أخرى، وزعت بصفة عشوائية غير مراعية للمستوى المعيشي للأسر ولا لعدد أفرادها، وقد حاولنا إظهار أهم الخصائص التي عرفها الحي طوال هذه المدة التي تفصلنا عن تاريخ استلام هذه السكنات، وبدون أن ننسى التطرق إلى حالة هذه المباني والتي حددت على حسب درجة الصيانة ودرجة الوعي لكل عائلة وكذا مستواهم المعيشي.

كما بينا خلال ذلك جميع المشاهد التي يعيشها الحي والتي تتنافى والمعايير المحددة في البناء، وكذلك تطرقنا إلى نوعية حياة السكن بغية إيضاح القدرة المعيشية لسكان الحي وكان الهدف الرئيسي من ذلك إزالة وهم الحي الاستعجالي، وإثباته كحي مستمر في النسيج الحضري للمدينة، وفي هذا السياق تطرقنا إلى أهم التدخلات والتعديلات التي عرفتها الشاليهات لضمان استمراريتها كنمط سكن منافي لمعايير البناء الحديث فرض في وضع استثنائي كحل مؤقت ليتحتم استمراره إلى يومنا هذا.

الفصل الثالث:

حي الشرفة بين تنوع التجهيزات ومحدودية الأنشطة التجارية
والخدمات.

مقدمة الفصل الثالث:

تعتبر الأنشطة التجارية كانت أو خدماتية من أهم الوظائف الحضرية للمدينة لما لها من أهمية كبيرة في خلق حركية وحيوية داخل أحياء المدينة وخارجها، بحيث يمكن لهذه الوظيفة أن تلعب دورا محليا يقتصر على تلبية حاجيات السكان، أو دورا إقليميا يتعدى حدود المدينة¹⁴، عرف حي الشرفة تغيرات عديدة خاصة في الفترات الأخيرة أين شهد تطورا ملحوظا في التجهيزات وكيفية توزيعها وكذا الوظيفة التجارية، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى معرفة أهم التطورات والتغيرات التي شهدتها الحي في تعدد وظائفه الحضرية من تنوع في التجهيزات ومكانة جهازه التجاري كون أنه يتوفر على عدد محدود من الأنشطة وتنوعها(تجارة، خدمات، حرف) في نفس الوقت ضمن مناطق سكنية الأصل، وذلك من خلال المسح الميداني الشامل له .

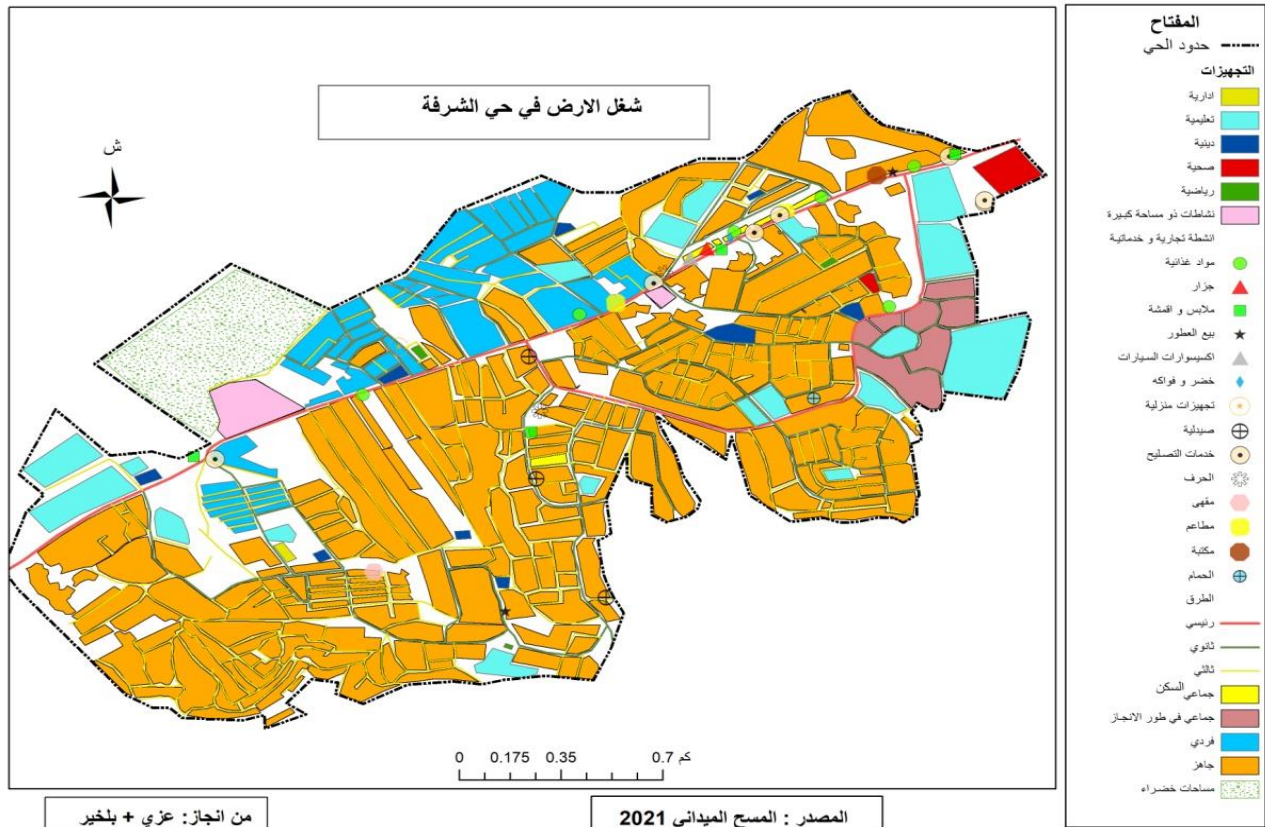
¹⁴بحري خيرة، 2016، ظهور المركزية الحضرية الثانوية الجديدة بمستغانم حالة حي صلامندر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، ص 58.

1- شغل الأرض بحي الشرفة:

"دراسة يقصد بها معرفة توزيع المساحات حسب الوظائف من سكن، تجهيزات ونشاطات فمهمة المخططين تصحيح أخطاء من سبقهم ومعرفة كيف تستعمل الأرض، ومردود الاستعمال بهدف الحفاظ على وجود الأراضي الصالحة للزراعة منها وتنظيم الاستفادة من المساحات الحضرية لخدمة الاقتصاد الحضري وأنشطته"¹⁵.

"وهذا النوع من الدراسات يساعد على عملية التخطيط للمدينة وهيئتها على المدى القريب المتوسط والبعيد، و لهذا يعتبر موضوع استخدام الأرض من المواضيع الهامة و ذلك للتمكن من استغلال الرقعة الأرضية التي تتموضع عليها المدينة أحسن استغلال و دراسة هذا الموضوع تمكننا من معرفة الوظيفة السائدة"¹⁶.

الخريطة رقم(07) : شغل الأرض بحي الشرفة



¹⁵المدينة العربية، منظمة المدن العربية، الكويت، العدد 44-1992 ص 24

¹⁶ مذكرة تخرج، لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية -دراسة مدينة صغيرة حالة مديونة ص 55.

1-1-1 المناطق السكنية:

بما أن حي الشرفة توسع بعد زلزال 1980، تم تحديد السكن كوظيفة رئيسية له، فالسكنات تشغل أكبر نسبة من المساحة الإجمالية، كما بينته خريطة شغل الأرض.

1-1-1-1 نمط السكن بالحي:

إن دراسة الأنماط السكنية تهتم بدراسة المظهر الخارجي للمسكن من حيث التصميم والشكل المعماري، الذي يعكس هوية الحي بالدرجة الأولى و الجانب الاقتصادي له بالدرجة الثانية¹⁷، ونظرا لظروف نشأة حي الشرفة، وتصنيفه كثاني حي يضم أكبر عدد من البناءات الجاهزة بعد الزلزال جعله كأكبر منطقة استخدام سكني تمارس على مستواها الوظيفة السكنية التي أصبحت تستحوذ على مجاله الحضري باعتبار المسكن مرجع أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة، وانطلاقا من هذا الأساس وبالرجوع إلى الجدول رقم (11) والذي يبين مختلف الأنماط السكنية على مستوى حي الشرفة نجد أن البناء الجاهز يغطي المساحة الأكبر للحي فبالرغم من انتهاء صلاحيته إلا أنه تحدى واقع إزالته ليستمر إلى يومنا هذا ويطغى على معظم المساحة المشكلة للحي والخريطة رقم (06) توضح ذلك، في حين نجد أنماط أخرى من السكن التي توزعت في بعض المناطق كالبناءات الفردية قديمة كانت للسكان الأصليين الذين سكنوا الحي قبل وقوع الزلزال، أو جديدة جاءت كنتيجة للتحركات السكانية والتطورات التي شهدتها في الفترات الأخيرة، بالإضافة إلى تلك التي تم استحداثها من خلال إزالة البناءات الجاهزة لبعض الأسر التي استفادت من الإعانات المالية المقدمة من طرف الدولة للتخلص من البناء الجاهز وإنشاء مسكن جديد يتماشى والتغيرات الحالية، وعلى غرار ذلك أحصينا مناطق أخرى تجمع بعض السكنات الفردية الجديدة في طور الإنجاز.

أما فيما يخص السكن الجماعي الذي يكاد ينعدم، نجده متجمع على مستوى منطقة واحدة مطلة على الطريق الرئيسي المهيكل للحي، أغلبه بأربع طوابق مع تخصيص الطابق الأرضي لمختلف الممارسات والأنشطة تجارية كانت أو خدماتية .

¹⁷ -تزغات رحمة وسنوسي مريم، 2019، المركزيات الثانوية الجديدة بمدينة وهران حي إيستو، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، ص 28 .

- يغلب النمط الفردي على معظم السكنات في حي الشرفة

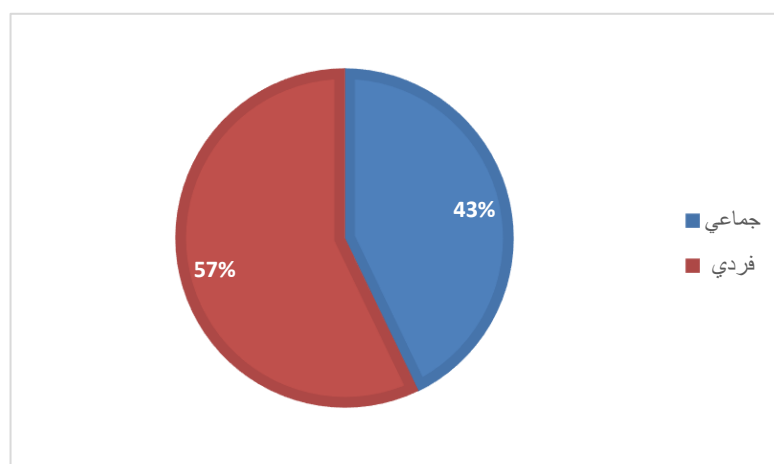
من خلال المسح الميداني لشوارع الحي والتحقيق الميداني لاحظنا أن معظم مناطق الحي يغلب عليها السكن الفردي بنسبة 57.14%، أما فيما يخص السكن الجماعي فكانت نسبته 42.86% كما هو موضح في جدول التالي:

الجدول رقم (11): الأنماط السكنية بحي الشرفة

نمط السكن	العدد	النسبة (%)
جماعي	150	42.86
فردي	200	57.14
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (06): الأنماط السكنية بحي الشرفة





السكن الجاهز بحي الشرفة.



السكن الفردي الجديد بحي الشرفة.



السكن الجماعي بحي الشرفة

الصور رقم (02) أنماط السكن بحي الشرفة

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021.

2-1-1 حالة السكن: تغلب عليه الحالة المتوسطة في حي الشرفة

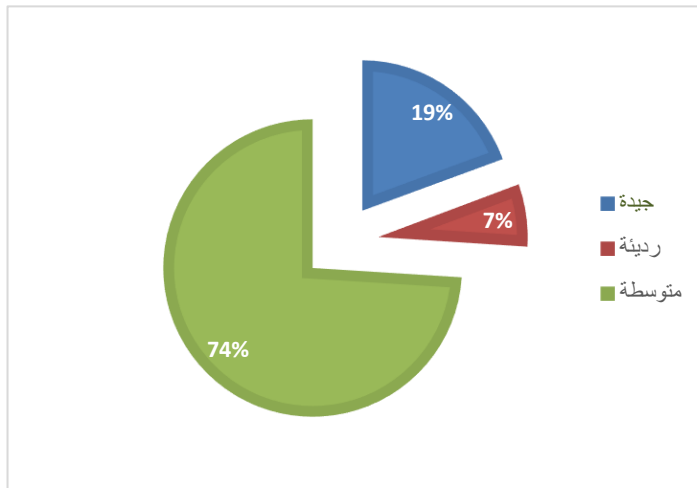
يتبين من الجدول رقم (12) أن أغلبية الأسر تملك سكن متوسط بنسبة 74% وهي مساكن جاهزة تتوفر فيها شروط الترميم وذلك من خلال إدخال عليها تعديلات من اجل الحفاظ على صلاحيتها، يليها السكن الجيد بنسبة 19.43% اغلبها للأسر الصغيرة الحجم وأخيرا السكن الرديء الذي يقتصر على العائلات الفقيرة ذات الدخل المتوسط استحوذت هذه الحالة على نسبة 6.57% وهي اقل نسبة مقارنة مع غيرها.

الجدول رقم (12) حالة السكن بحي الشرفة :

حالة السكن	العدد	النسبة (%)
جيدة	68	19.43
متوسطة	259	74
رديئة	23	6.57
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (07): حالة السكن بحي الشرفة :



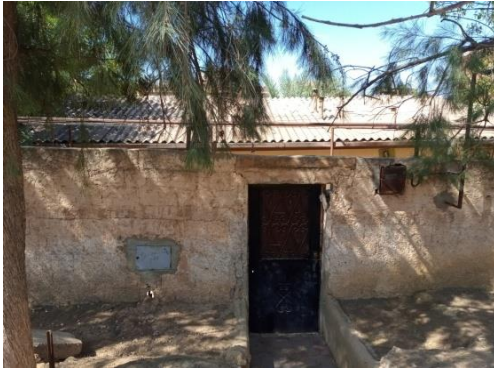
الفصل الثالث: حي الشرفة بين تنوع التجهيزات و محدودية الأنشطة التجارية و الخدمات



بناء جاهز ذو حالة متوسطة



بناء جاهز ذو حالة جيدة.



بناء جاهز ذو حالة رديئة .



الصور رقم (03) حالة السكن بحي الشرفة

المصدر: تصوير الطالبتين ماي 2021.

1- 2 التجهيزات:

يضم حي الشرفة مجموعة من التجهيزات التي تسهل الحياة المعيشية للسكان، حيث تعتبر احد أهم انشغالات المجتمع الحضري، فهي تختلف من حيث حجمها وطبيعتها ونشاطها، أين تزايد عدد سكان المدينة و مجاها العمراني مما جعل وجود التجهيزات أمر ضروري للوسط الحضري ومن خلال عملية المسح الميداني تم تسجيل وجود التجهيزات التالية:

1-2-1 التجهيزات التعليمية:

حسب المسح الميداني للحي تم تسجيل وجود 18 مدرسة ابتدائية منها ابتدائية محمد بوجلطية واحمد بونوة، وثلاثة متوسطات منها بايزيد قدور وأربعة ثانويات مثل العقيد بوقرة، وكذا مركز للتكوين المهني والتمهين حيث بلغت نسبة هذه التجهيزات 56.52%.



مدرسة ابتدائية بالحي



ثانوية الشهيد صالح عبد القادر بالحي



متوسطة بالحي



مدرسة ابتدائية بالحي

الصور رقم(4): التجهيزات التعليمية بالحي

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021.

1-2-2 التجهيزات الدينية:

تتمثل التجهيزات الدينية في المساجد، ويضم حي الشرفة 4 مساجد من بينها مسجد الزبير بن العوام الذي تم افتتاحه سنة 1982، ومسجد عمر بن الخطاب.



مسجد عمر بن الخطاب



مسجد الزبير بن العوام

الصورة رقم (05): التجهيزات الدينية بالحي .

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021

1-2-3 التجهيزات الإدارية:

يحتوي الحي على فرع بلدي واحد ليسهل الأمور الإدارية للمواطنين وذلك بتقريب الإدارة من المواطن، وكذا مكتب بريد قدرت نسبته ب 2.17% من مجموع التجهيزات العمومية.



الصورة رقم (06): التجهيزات الإدارية بالحي

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021

1-2-4 التجهيزات الصحية:

من خلال المسح الميداني نجد أن الحي يتكون من مستشفى الإخوة خليف الذي يعتبر من أكبر و الأهم بمدينة الشلف الذي افتتح سنة 1984 أي بعد الزلزال ب 4 سنوات و يقدر عدد الأسرة به 210 سرير، و هذا راجع إلى العدد الهائل من المرضى الذي يستقبلهم من المدينة و ما جاورها. بالإضافة إلى عيادة متعددة الخدمات، ومركزين صحيين وصيدلية.



عيادة متعددة الخدمات بالحي



مستشفى الإخوة خليف بالحي

الصورة رقم(07): التجهيزات الصحية بالحي

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021.

1-2-5 التجهيزات الرياضية :

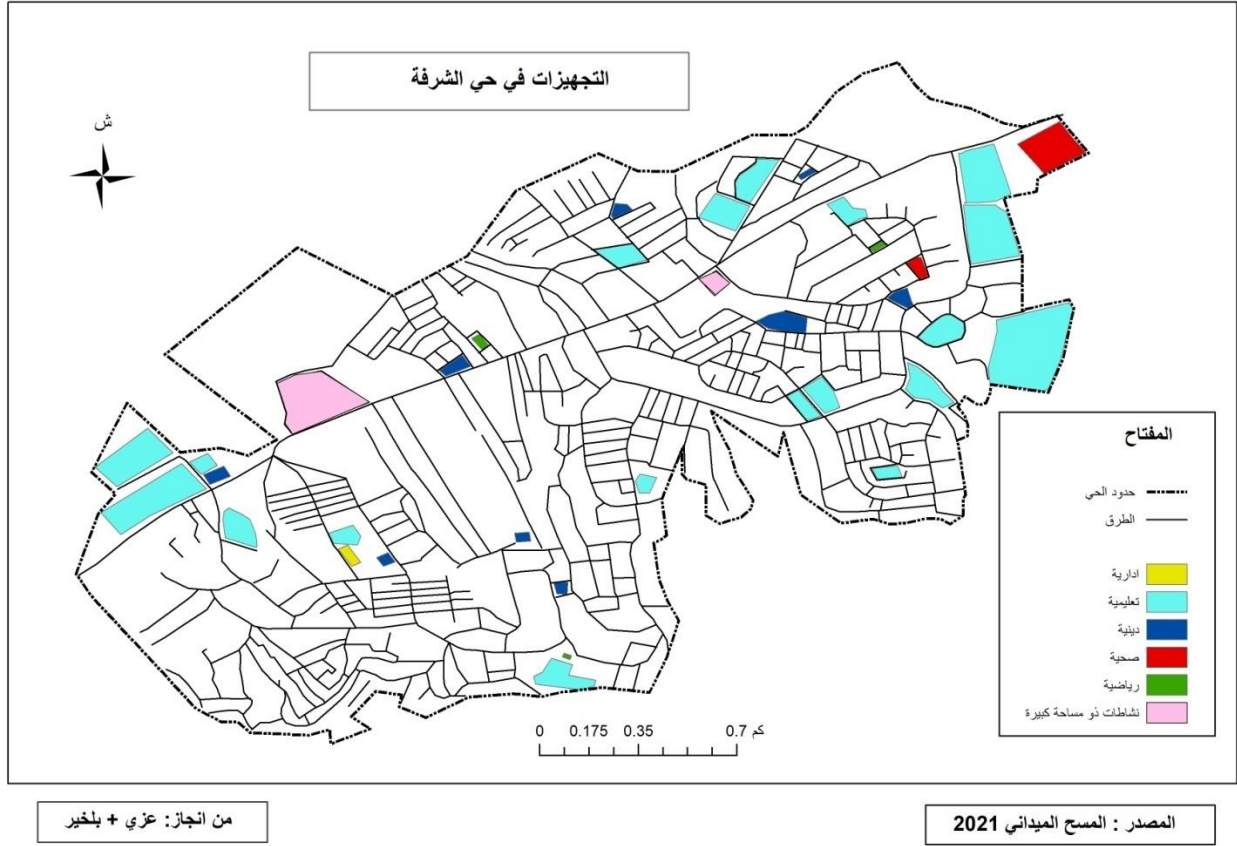
تمثل التجهيزات الرياضية وسيلة ترفيه لسكان الحي حيث يتكون الحي من قاعة رياضة متخصصة تم افتتاحها سنة 1990، خصصت لفئة الشباب



الصورة رقم (08) تجهيزات رياضية.

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021.

الخريطة رقم (08): التجهيزات بحي الشرفة



1-3 الأنشطة التجارية والخدماتية :

"تضم الأنشطة التجارية بالحي عدة محلات اغلبها للمواد الغذائية توزع داخل الحي، تتكون من سوقين للخضر والفواكه حيث بلغت نسبتها 4.34%¹⁸.

1-3-1 الأنشطة التجارية:

شهد حي الشرفة تطورا وتنوع ملحوظا في الفترة الأخيرة من حي جاهز يضم في مجمله بنايات جاهزة غير دائمة إلى حي جامع لكل الوظائف الحضرية بما فيها السكنية التي فرضت في نطاق أكبر مساحة مكونة له، وفي ظل التغيرات التي طرأت عليه كغيره من الأحياء الأخرى نتيجة للزيادات السكانية وتفاقم مختلف متطلبات السكان واحتياجاتهم، عرفت بذلك تدخلات لوظائف أخرى أهمها التجارية فبعد ما كان حي يضم بنايات جاهزة كمراقد

¹⁸تمام حفيظة، 2015، دراسة تحليلية لتجهيزات العمومية و اثرها على المدينة دراسة حالة مدينة الشلف، مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة معهد تسير التقنيات الحضرية. ص 118.

الفصل الثالث: حي الشرفة بين تنوع التجهيزات و محدودية الأنشطة التجارية و الخدمات

فقط أصبح اليوم يتوفر على عدد لا بأس به من الأنشطة التجارية وبفروعها المختلفة من خدمات، تجارة وحرف، وللتعرف عليها أكثر قمنا بإجراء مسح شامل لمنطقة الدراسة و تبين لنا من خلاله بأن الحي يعرف توزيع لمختلف الأنشطة على مستوى طول خط الطريق الرئيسي المهيكل له ولكن بكمية محدودة، لتخلق بذلك أحياء تشهد نشاط جيد ناهيك عن وجود سوق رئيسي على مستواه أين يشهد ترددات كبيرة لمختلف سكان الحي، ومن بين أكثر الأنشطة المتركرة بكثرة نجد أن عدد محلات المواد الغذائية بالحي أكثر من غيرها وعلى اختلاف أنواعها من مواد غذائية عامة خبز وحلويات خضر وفواكه وبيع اللحوم .. الخ والسبب في ارتفاعها راجع لاعتبارها مواد ضرورية وأساسية ذات استهلاك واسع كما نلاحظ تجارة التجهيزات المنزلية بمختلف أنواعها.



الصور رقم(09) الأنشطة التجارية بحي الشرفة .

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021.

1-3-2 الأنشطة الخدمائية :

من خلال المسح الميداني نلاحظ أن الأنشطة الخدمائية جد محدودة بحي الشرفة بوجود على الأكثر 18 محل للخدمات موزعة على طول الشارع الرئيسي

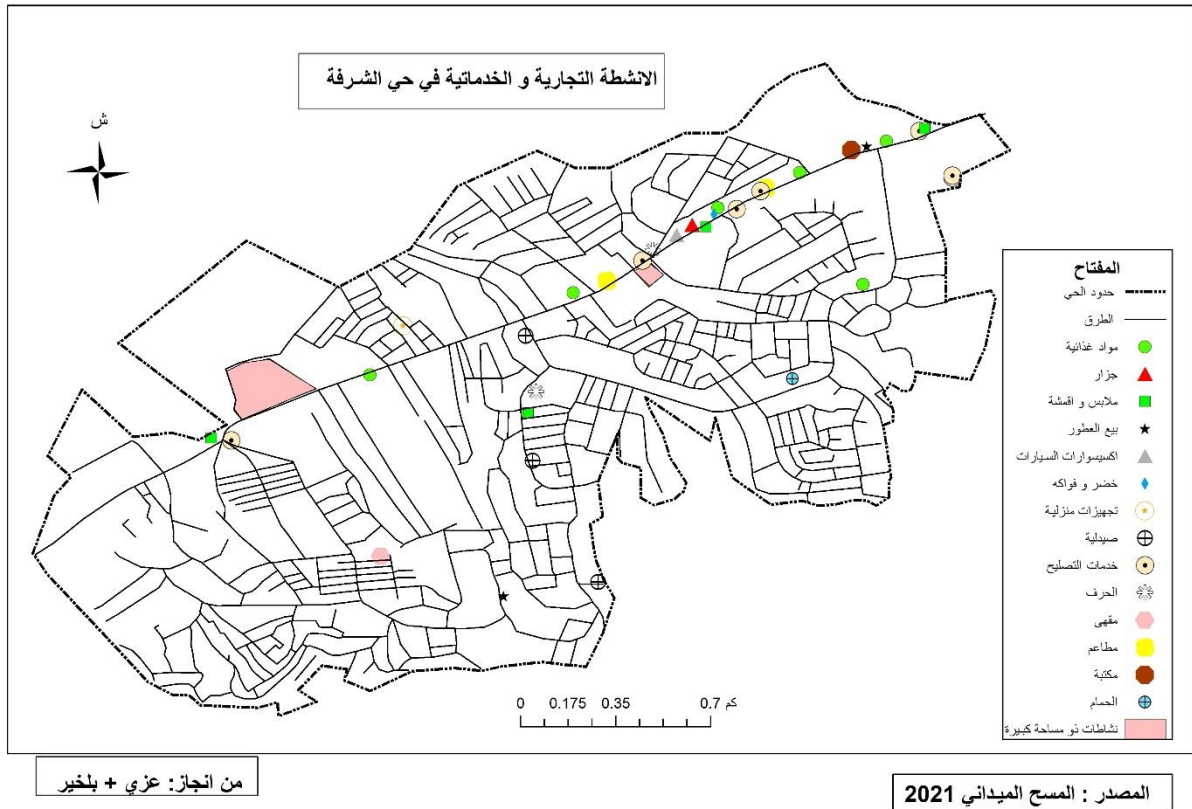
وتمثلت معظمها في محلات تنظيف السيارات وبيع قطع غيارها لتليها بعد ذلك محلات تجارة المواد الثقافية والترفيهية من تبغ وجرائد، ومواد التجميل من عطور وهدايا وغيرها، كما تتواجد بالحي محلات لأصناف تجارية مختلفة من لوازم العناية الفردية كالخدمات الفردية وبدرجة أقل الصيدليات والمكاتب ومحلات الحلالة وغيرها. ناهيك عن تجارة الحرف التي تمثلت معظمها في صناعة الزجاج والألمنيوم، وكذا نجارة الخشب التي وجدت بكثرة. كما لاحظنا من خلال عملية المسح أن عدد هذه المحلات تجارية أم خدمائية، رغم تنوعها لا يستوعب مختلف متطلبات السكان بحيث تنعدم تجارة الألبسة بالحي، ناهيك عن تمركز هذه المحلات في منطقة واحدة فقط بحكم كبر وتوسع حي الشرفة تفتقر الكثير من مناطقه على أهم الأنشطة والخدمات .



الصور رقم (10): الأنشطة الخدمائية بالحي .

المصدر: من تصوير الطالبتين ماي 2021 .

الخريطة رقم (09): الأنشطة التجارية و الخدماتية



خلاصة الفصل الثالث:

من خلال المسح الميداني الشامل لحي الشرفة، نلاحظ أنه شهد تغيرات كثيرة خاصة في تعدد وظائفه الحضرية، فبعدها كان حي يضم البناءات الجاهزة كنمط واحد ضمن وظيفته السكنية تطور اليوم واشتمل على أنماط سكنية أخرى خاصة الفردية منها، كما عرف تغيرات أخرى في مختلف مكونات بنيه العمرانية خاصة فيما يخص التجهيزات التي تنوعت وتعددت لتلبي مختلف حاجيات ومتطلبات السكان. في حين أنه لا يزال يفتقر إلى مختلف الأنشطة التجارية كانت أم خدماتية فبالرغم من أنه حي سكني بالدرجة الأولى إلا أنه محدود في هذا المجال، وكل ما هو متوفر فيه لا يكاد يلبي رغبة ربع سكانه لذلك نجدهم في تنقلات يومية إلى الحي المركزي للمدينة الأم من أجل العديد من الأسباب أهمها الشراء بحثا عن الخدمات المتنوعة.

الفصل الرابع: مع:

حي الشرفة: دراسة ميدانية

مقدمة الفصل الرابع:

سنحاول في هذا الفصل إبراز مختلف التطورات التي شهدتها حي الشرفة من تاريخ نشأته كحي جاهز جاء ضمن برنامج استعجالي، ليستمر إلى يومنا هذا كحي دائم يساهم وبشكل كبير في واقع إعمار مدينة الشلف على نحو 40 عام من تاريخ وقوع الزلزال، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة مختلف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية، والتحركات السكانية، وكذا التنقلات اليومية للسكان إلى الحي المركزي وأهم أسباب التنقل إليه، والوضع القانوني للسكن معتمدين على النتائج التي تحصلنا عليها في التحقيق الميداني، الذي تضمن في مجمله 350 استمارة بحث موجهة إلى سكان الحي، تناولت أسئلة بسيطة موجهة بصفة مباشرة، ل يتم استخلاص جملة من المعلومات التي تهمنا في دراسة واقع تطوره، مع تخصيص 200 إستمارة بحث إلى سكان الشاليهات، و150 إستمارة تحقيق للأسر القاطنة بالبناءات الجديدة الفردية أو الجماعية التي كانت وليدة للتحركات السكانية والتي فرضت تغيرات عدة في واقع عمران الحي وتطوره مساهمة في توطيد العلاقة بينه وبين المدينة الأم.

1- واقع إعمار حي الشرفة بعد 40 سنة :

1-1 معظم سكان حي الشرفة يمثلون مجتمع فتي ، قادر على العمل والإنتاج:

للأعمار شأن كبير في الدراسة الديمغرافية للسكان، فتمط توزيعهم يكشف عن الكثير من الصفات التي يهتدي بها المخططون، كما أن نشاط الحياة الاقتصادية يعتمد إلى حد كبير على الشباب والكهول القادرين على العمل والإنتاج ونظرا لما تكتسبه هذه الدراسة من أهمية في تحديد العوامل المؤثرة في القوة العاملة حاولنا تمييز التركيب العمري لمختلف سكان حي الشرفة لمعرفة إن كان مجتمع فتي أو مسن ويتبين لنا من خلال الدراسة أن نسبة 46% من أرباب الأسر تتراوح أعمارهم ما بين 39 و49 سنة في حين الفئة اقل من 38 سنة قدرت ب 22% كثاني فئة نشطة بالحي كما أحصينا 11.43% كأقل نسبة ينضمون إلى فئة الشيوخ الأكثر من 60 سنة .

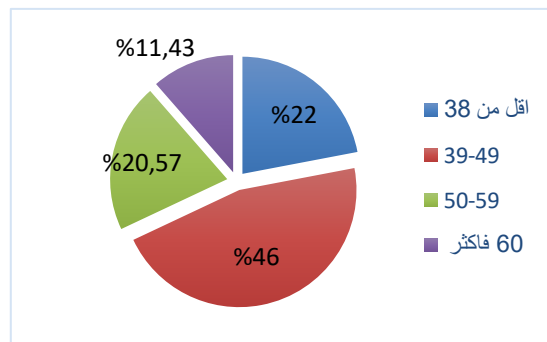
ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن المجتمع المدروس فتي وقادر على العمل والإنتاج.

الجدول رقم (13) الفئات العمرية لأرباب اسر حي الشرفة:

النسبة (%)	العدد	الفئات العمرية
22	77	اقل من 38
46	161	39-49
20.57	72	50-59
11.43	40	فاكثر 60
100	350	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (08): الفئات العمرية لأرباب اسر حي الشرفة



1-2 أغلبية سكان الحي ذكور:

يتبين من خلال الجدول بأن نسبة الذكور بالحي وحسب العينة المدروسة قد بلغت 64.29% وفاقته بذلك نسبة الإناث التي قدرت ب 35.71%.

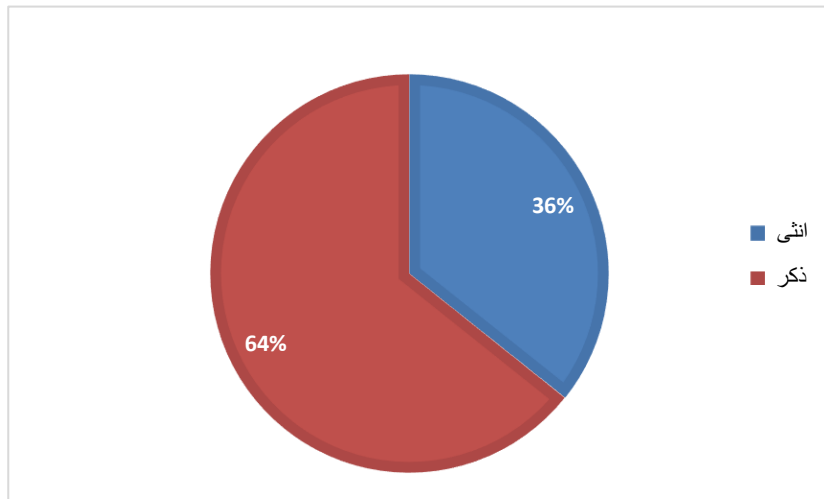
هذه الأرقام تعكس لنا طبيعة ونوع التركيبة الاجتماعية للحي، وحسب النتائج تبين لنا أن مجتمع حي الشرفة ذكوري نشط.

الجدول رقم (14): التركيب النوعي وجنس مختلف سكان حي الشرفة :

الجنس	العدد	النسبة (%)
ذكر	225	64.29
انثى	125	35.71
المجموع	350	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (09): التركيب النوعي لسكان حي الشرفة .



1-3 معظم أرباب أسر سكان الحي شغليين، يعملون في القطاع الخاص.

إن دراسة التركيبة المهنية وبنيتها تعرفنا بالشغليين والبطالين بالحي، وتعتبر أساسا على المستوى المعيشي للأسرة والاستهلاك الأسري وإمكانية المساهمة في النمو الاقتصادي.

فحسب نتائج التحقيق يتبين أن أغلبية المحقق معهم من المشتغليين بنسبة 59.08%، وهذا يبين ارتفاع نسبة العمالة في مجتمع الدراسة، وينعكس ذلك جليا بالتنوع والاختلاف في الوظائف والمهن الخاصة بالأفراد المحقق معهم.

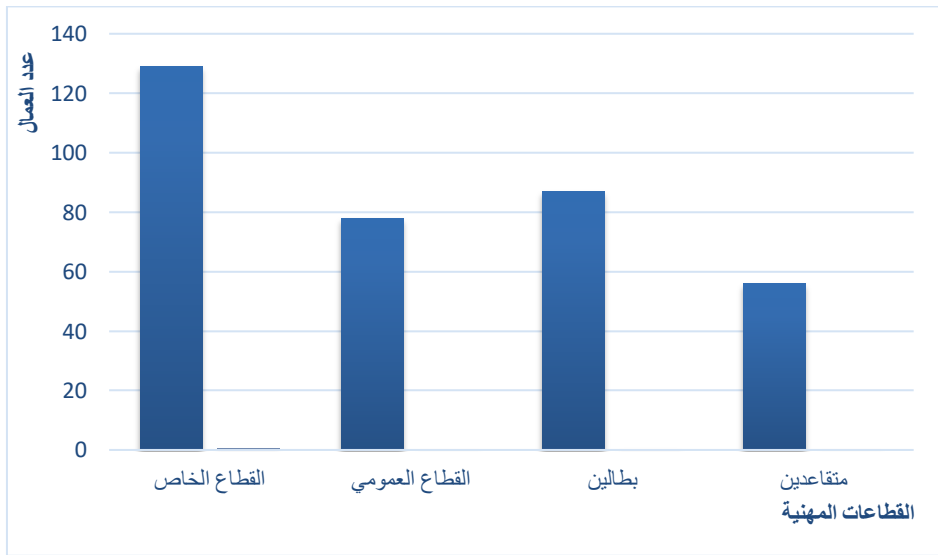
ويتبين لنا من خلال الجدول، أن معظم أرباب الأسر يعملون في القطاع الخاص سواء في الأنشطة التجارية والاقتصادية بنسبة 36.85% أو الخدمائية، وكذا سائقي سيارة أجرة وغيرها من الأعمال الحرة الأخرى بنسبة قدرت ب 36.86% ممثلة ل 129 فرد، في حين أن 22.22% من أرباب الأسر يشتغلون في القطاع العام، أي في حدود 78 شخص يعملون في الإدارات وممرضين في المستشفيات وكذا معلمين، أساتذة، شرطة وغيرهم، والفئة الغير الشغيلة من البطالين في حدود 87 شخص من مجموع الأفراد المحقق معهم يشتكون البطالة وقلة مناصب الشغل على مستوى المدينة، مثلت بثاني أكبر نسبة 24.86% بعد القطاع الخاص، كما تم تسجيل خلال نفس الفئة 16% من المتقاعدين وأرباب الأسر الممتدة من سكان الحي الأصليين بعد الزلزال أو الذين انتقلوا من سكناتهم إلى السكنات الاجتماعية بالحي وحتى الفردية منها .

الجدول رقم (15) القطاعات الوظيفية لمختلف أرباب أسر حي الشرفة.

النسبة (%)	العدد	القطاعات الوظيفية
36,85	129	القطاع الخاص
22,29	78	القطاع العمومي
24,86	87	بطالين
16	56	متقاعدين
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021 .

الشكل رقم (10) القطاعات الوظيفية لمختلف أرباب أسر حي الشرفة .



1-4 غالبية العمال يشتغلون في حدود ولاية الشلف، وداخل نفس الحي

"تعتبر رحلة العمل من بين التحركات اليومية للأفراد المشتغلين من خلال الاندماج بمناطق جديدة لتوفير متطلباتهم الضرورية والثانوية حيث تمكن هذه الحركات اليومية من معرفة درجة ارتباط الحي بالأحياء الأخرى والمناطق المجاورة، ومدى جذبها لليد العاملة داخل المدينة وخارجها"¹⁹.

ومن هذا المنطلق تم إنجاز هذا الجدول لتوزيع فئة المشتغلين حسب مكان العمل بحيث يتبين منه أن أغلب أرباب الأسر يعملون في ولاية الشلف ب 99.52%، من بينهم 144 من إجمالي عدد الشغليين مثلوا بأكثر نسبة 38.10% يشتغلون في حي الشرفة الذي يضم عدد أكبر من العمال و في مختلف القطاعات العمومية و الخاصة، كما نميز وجود نسبة 54.29% من الأفراد يعملون في الحي المركزي لمدينة الشلف لما يحتويه من تجهيزات إدارية و نشاط تجاري كثيف و متنوع، و البعض منهم الذين لا تتعدى نسبتهم 7.61% ينتقلون يوميا من اجل العمل إلى الأحياء المجاورة كالبقعة و أولاد محمد والبلديات الأخرى كواد سلي و أولاد فارس و غيرها.

كما أحصينا نسبة 0.48% من مجموع العمال المحقق معهم يشتغلون خارج حدود ولاية الشلف معظمهم رجال جيش و الشرطة يعملون في ولايات الجنوب .

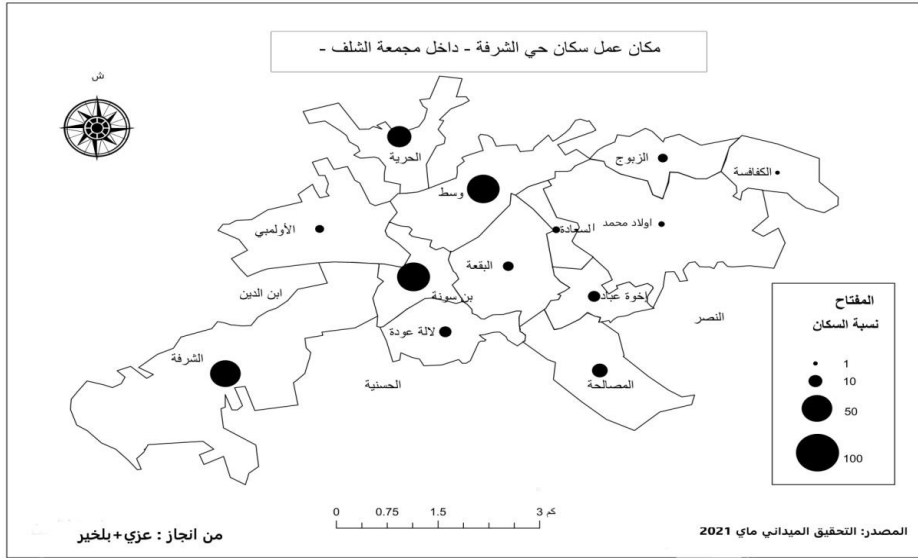
19- هاني فاطمة الزهراء، 2013م، تطور الجهاز التجاري بحي عبد المؤمن وانعكاساته العمرانية والاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا ¹⁹ والتهيئة العمرانية، جامعة وهران، ص47.

جدول رقم (16) : أماكن عمل مختلف أرباب أسر حي الشرفة :

أماكن العمل	العدد	% النسبة
أحياء مجمعة الشلف	الشلف	54.29
	الشرفة	38.10
	أولاد محمد	0.95
	لاسيقي	0.95
	حي الحرية	0.48
	البقعة	0.48
	الحماذية	0.48
خارج مجمعة الشلف	أولاد فارس	1.40
	واد سلي	0.95
	أم الدروع	0.48
	بوقادير	0.48
	لالة عودة	0.48
خارج الولاية	ورقلة	0.48
المجموع	210	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الخريطة رقم (10) : مكان عمل سكان حي الشرفة داخل مجمعة الشلف :



1-5 معظم قاطني الحي من داخل مدينة الشلف

يتم معرفة الأصل الجغرافي للسكان بمعرفة مكان ميلاد أرباب الأسر، وحسب الاستثمارات الاستبائية نجد أن معظم قاطني الحي من داخل حدود ولاية الشلف بنسبة 93.17%، و في مضمون هذه النسبة تبين أن 16.29% من سكان العينة المدروسة ينتسبون لمركز المدينة، أي في حدود 57 شخص من مجموع 350 قدموا من الحي المركزي، في حين نجد 14.29% من الأسر المحقق معهم من السكان الأصليين لحي الشرفة قبل الزلزال، لم نستثني في ذلك وجود نسبة 10.57% من السكان آتين من حي بن سونة و البقعة بنسبة لا تقل عما سبقها وبمجموع 31 شخص، أما النسبة الباقية 43.16% استنتت الأسر التي توافدت من مختلف أحياء المدينة و كذا البلديات المكونة لولاية الشلف و في ذلك نجد أن أولاد فارس، الشطية، بوقادير، و غيرهم ...

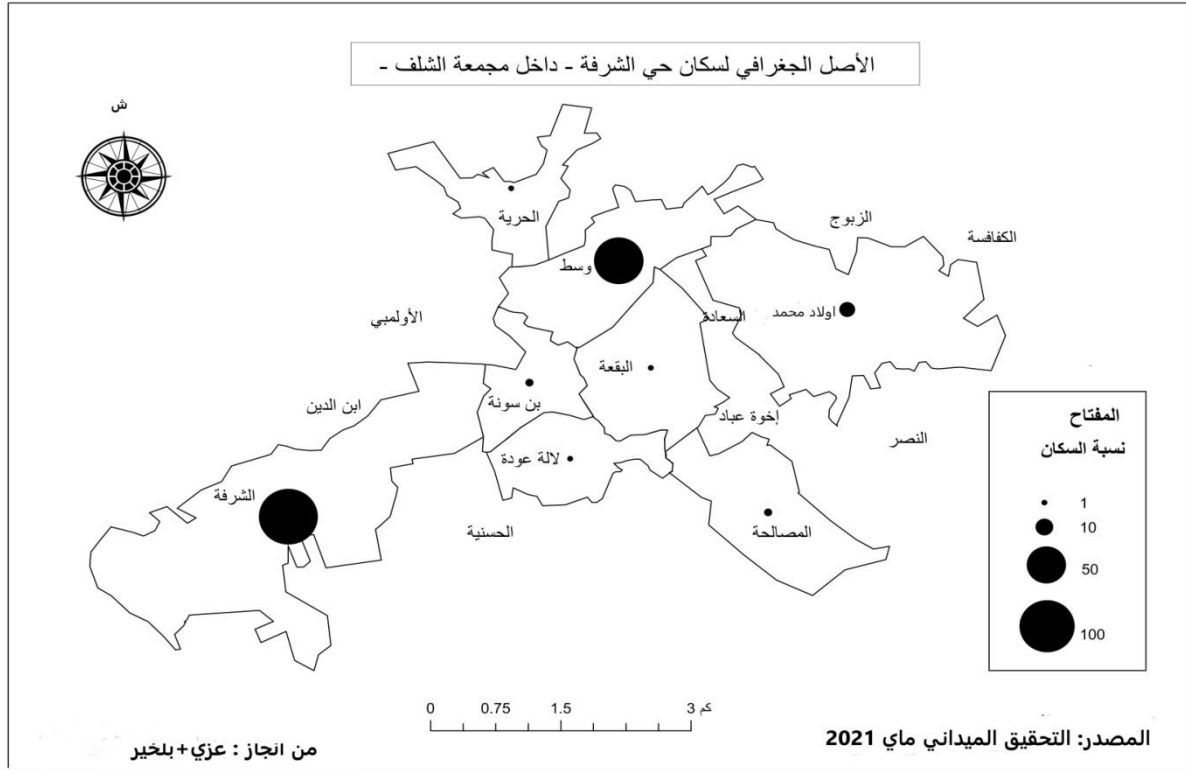
كما أحصينا نسبة 2.29% من جملة السكان المحقق معهم قدموا من الولايات المجاورة كتيسمسيلت وغليران بحكم أنها قريبة.

جدول رقم (17) الأصل الجغرافي لسكان حي الشرفة :

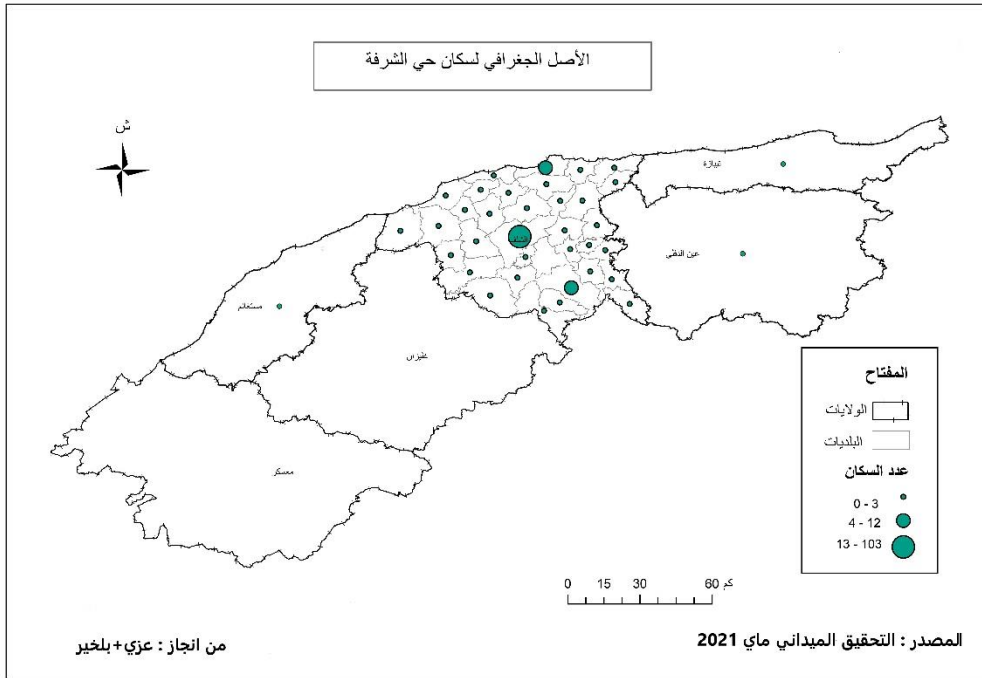
النسبة (%)	العدد	مكان الازدياد
16.29	57	الشلف
14.29	50	الشرفة
10.57	37	حي بن سونة
8.86	31	البيعة
4.28	15	حي المصالحة
4	14	حي الحرية
4	14	لاسيبي
2.29	8	حي السعادة
2.29	8	حي أولاد محمد
2	7	الرادار
2	7	حي البساتين
1.43	5	حي الزبوج
1.14	4	حي الأوطي
0.86	3	حي الإخوة عماد
0.57	2	حي السلام
3.71	13	سنجاس
3.14	11	أولاد فارس
2.29	8	لالة عودة
2.29	8	بوقادير
2	7	واد الفضة
1.71	6	الشطبة
1.43	5	واد سلي
1.14	4	الصبيحة
1.14	4	أولاد بن عبد القادر
0.86	3	تنس
0.57	2	أبو الحسن
0.57	2	سيدي عكاشة
0.29	1	الحسنية
0.29	1	أبيض مجاجة
0.29	1	الشقة
0.29	1	الكفافسة
0.29	1	المرسى
0.29	1	بنايرية
0.29	1	عين مران
1.14	4	تيسمسيلت
0.57	2	عين الدفلة
0.29	1	تلمسان
0.29	1	غليزان
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الخريطة رقم (11) : الأصل الجغرافي لسكان حي الشرفة داخل مجمعة الشلف :



الخريطة رقم (12) :الأصل الجغرافي لسكان حي الشرفة خارج مجمعة الشلف :



6-1 أماكن الإقامة السابقة:

جدول رقم (18) مكان الإقامة السابق لسكان حي الشرفة :

النسبة(%)	العدد	أماكن الإقامة السابقة	
14	49	الشلف	أحياء مجمعة الشلف
14.57	51	الشرفة	
9.43	33	البقعة	
0.29	1	الحسنية	
1.71	6	الرادار	
1.43	5	الزبوج	
2	7	السعادة	
1.14	4	الأولبي	
4	14	أولاد محمد	
2.57	9	حي البساتين	
4.29	15	حي الحرية	
4.29	15	حي المصالحة	
11.14	39	حي بن سونة	
4.29	15	لا سبتي	
1.43	5	لالة عودة	
0.86	3	حي الإخوة عباد	
0.29	1	الكفافسة	
77.73	272	المجموع	
0.57	2	أبو الحسن	خارج المجمعة
0.29	1	الأبيض مجاجة	
2.86	10	الشطية	
0.57	2	الشقة	
1.14	4	الصبحة	
0.29	1	المرسى	
0.57	2	ام الدروع	
1.14	4	أولاد بن عبد القادر	

1.43	5	أولاد فارس	
0.29	1	بنايرية	
0.57	2	بوزغاية	
2.29	8	بوقادير	
3.43	12	سنجاس	
0.29	1	عين امران	
1.71	6	واد الفضة	
1.43	5	واد سلي	
0.86	3	تنس	
19.73	69	المجموع	
0.29	1	العاصمة	خارج الولاية
1.14	4	تيسمسيلت	
0.29	1	تلمسان	
0.57	2	عين الدفلى	
0.29	1	غيليزان	
2.58	9	المجموع	
100	350	المجموع الكلي	

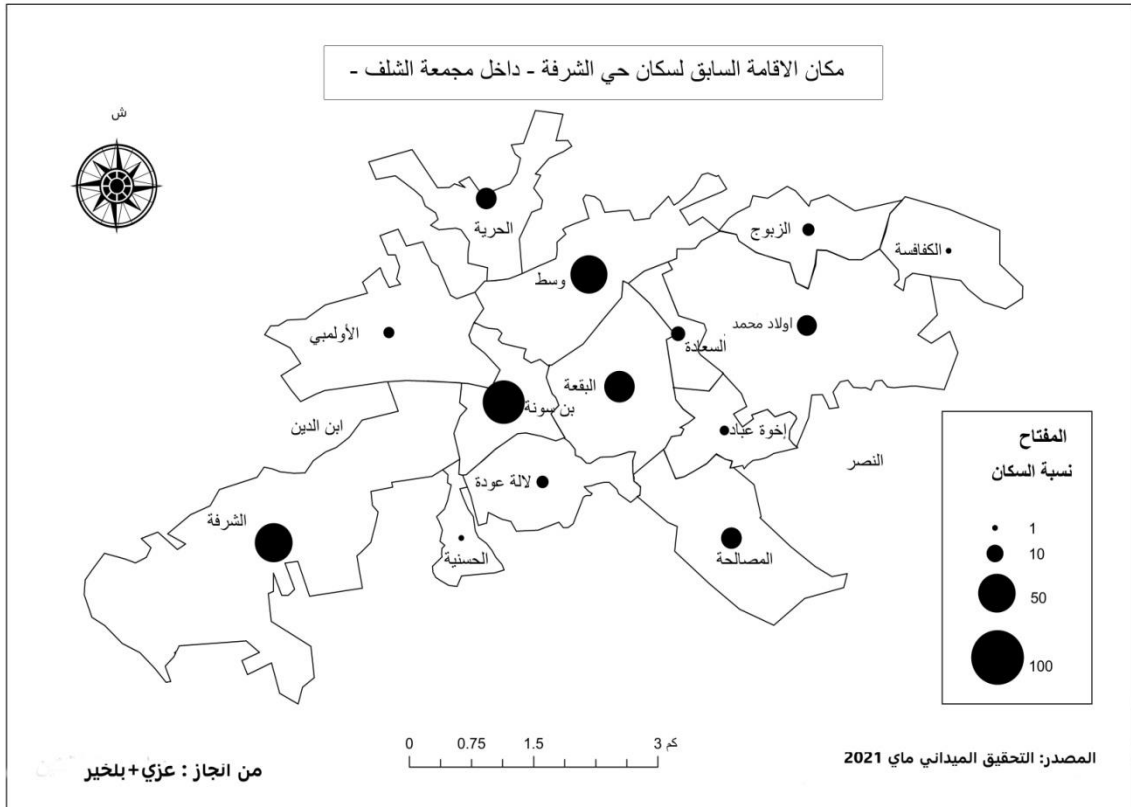
المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021.

من نتائج التحقيق الميداني المسجلة في الجدول رقم (18) تبين أن أغلبية سكان حي الشرفة المحقق معهم توافدوا من مختلف أحياء مجمعة الشلف بنسبة 77.73%، وأعلى نسبة سجلت للمقيمين السابقين بحي الشرفة 14.57% أغلبهم تم ترحيلهم لحي الشرفة في إطار البرنامج الاستعجالي الذي تم وضعه بعد زلزال 1980، يليه الحي المركزي بنسبة 14% ثم حي بن سونة بنسبة 11.14%، والقادمون من حي البقعة بنسبة 9.43% .

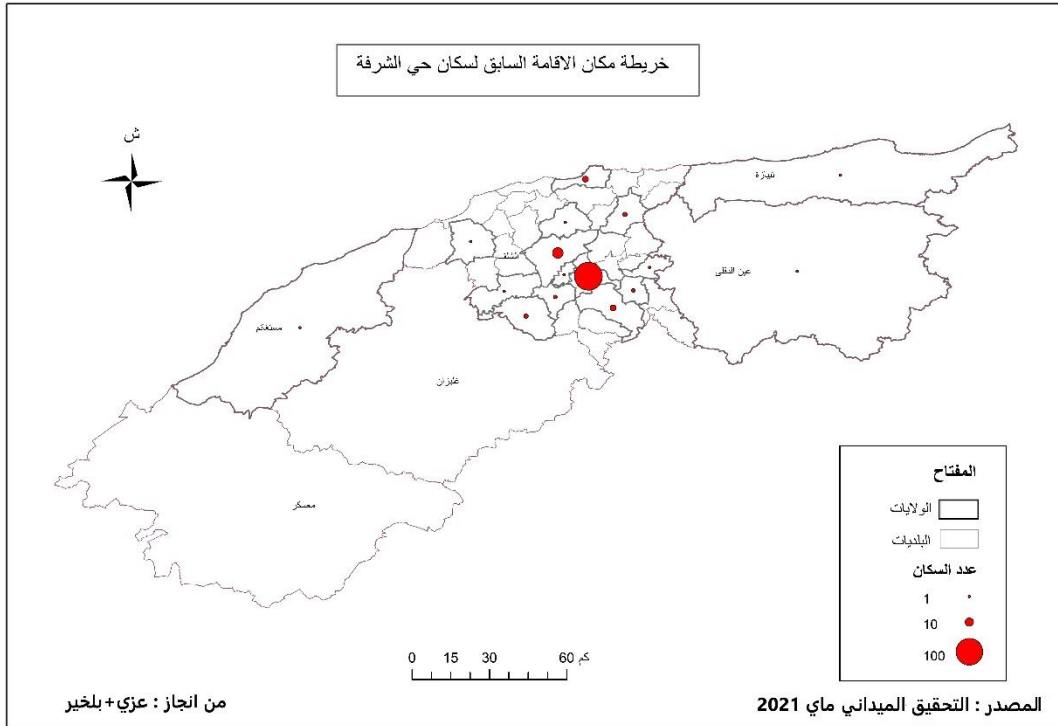
بلغ توافد المقيمين خارج مجمعة الشلف بنسبة 19.73% و أكبر نسبة سجلت في بلدية سنجاس كانت ب 3.43%، لتأتي ثانيا بلدية الشطية ب 2.86%، ثالثا بلدية بوقادير ب 2.29% أما البلديات المتبقية عرفت نسب ضعيفة.

وفي الأخير نجد أيضا توافد من خارج ولاية الشلف بنسبة 2.58% حيث انقسموا بين ولاية تيسمسيلت تحديدا برج بونعامة بنسبة 1.14%، لتليها ولاية عين الدفلى (خميس مليانة) بنسبة قليلة قدرت ب0.57% كما أحصينا 3 أشخاص قدموا من الجزائر العاصمة و غليزان تحديدا من (مازونة) وآخر من تلمسان مثل كل منهم بنسبة 0.29% .

الخريطة رقم (13) :مكان الإقامة السابق لسكان حي الشرفة داخل مجمعة الشلف :



الخريطة رقم(14) : مكان الإقامة السابق لسكان حي الشرفة خارج مجمعة الشلف :



7-1 مدة إقامة أغلب أرباب أسر حي الشرفة لا تتعدى 20 سنة

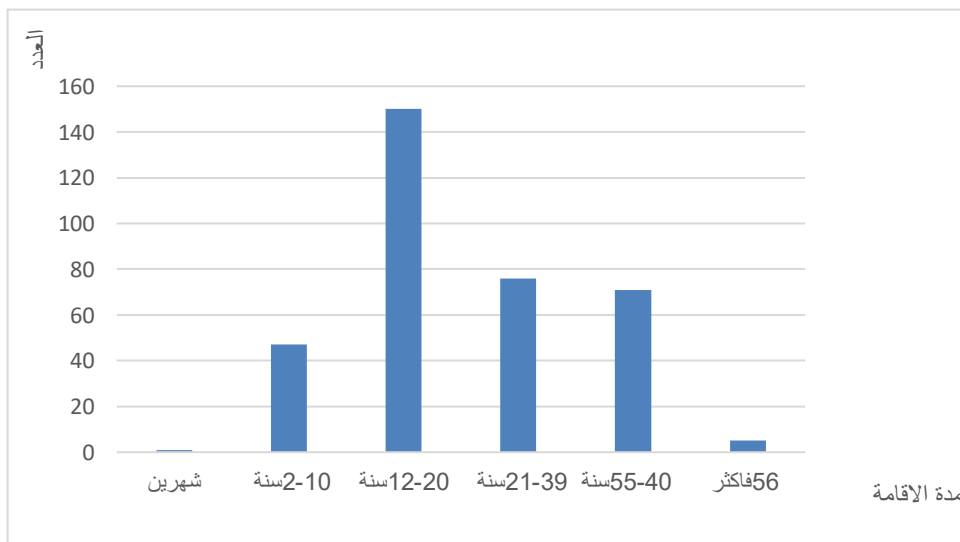
يتضح من تحليل الجدول رقم (19) أن أغلب أرباب أسر حي الشرفة مدة إقامتهم بالحي لا تتعدى 20 سنة بنسبة 42.86% و ذلك راجع لتقلهم حسب وظائفهم، و من 21-39 سنة قدرت مدة الإقامة بنسبة 21.71% لتليها نسبة 20.29% من الأشخاص الذين تعدت مدة إقامتهم بالحي 40 سنة و هذا راجع لكون أرباب الأسر من اقدمية سكان الحي ومن سكانه الأصليين، كما أحصينا نسبة 13.43% من السكان الذين توافدوا على الحي بسبب التحركات السكانية الجديدة بفعل أنهم حديثي السكن فيه، ومن 56 فأكثر نسبة ضئيلة قدرت ب 1.43% من مجموع 5 أفراد، لتبقى مدة شهرين اقل مدة بنسبة 0.29% .

جدول رقم (19): مدة الإقامة بالحي:

مدة الإقامة	العدد	(النسبة%)
شهرين	1	0.29
سنة 2-10	47	13.43
سنة 12-20	150	42.86
سنة 21-39	76	21.71
سنة 40-55	71	20.29
56 فأكثر	5	1.43
المجموع	350	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (11): مدة الإقامة بالحي :



8-1 أغلبية أرباب أسر الحي من المناطق المجاورة للمدينة قبل الزلزال

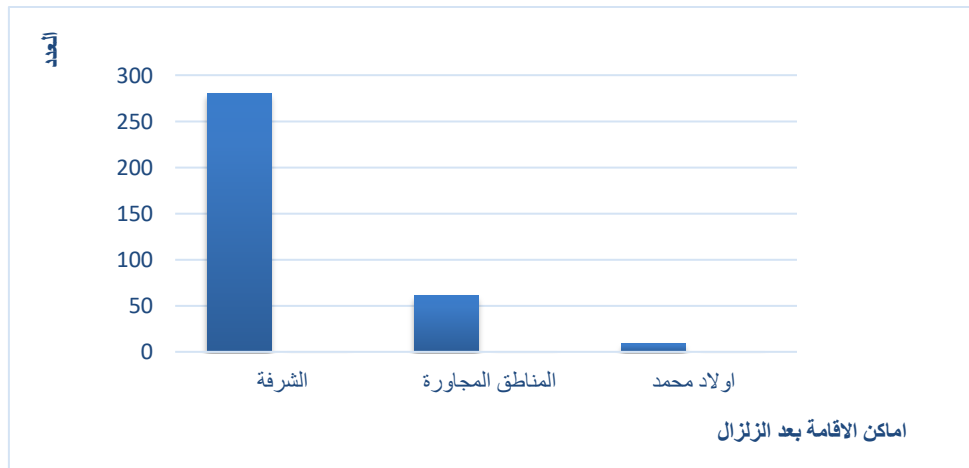
وضح التحقيق الميداني مع الأسر أن أغلبية المقيمين كانوا من المناطق المجاورة لحي الشرفة بنسبة 58% مثل حي المصالح، تليها نسبة 15.43% لحي الشرفة وهذا لكونه كان موجود قبل الزلزال ومعروف بحي البدر، أما القادمون من مركز المدينة فقدروا بنسبة 14.29%، بالإضافة إلى أقل نسبة تمثل في حي بن سونة ب 12.29% تم ترحيلهم لهذا الحي بعد الزلزال.

الجدول رقم (20): إقامة سكان حي الشرفة قبل الزلزال:

إقامة السكان قبل الزلزال	العدد	النسبة (%)
الشرفة	54	15,43
الشلف	50	14,29
المناطق المجاورة	203	58
حي بن سونة	43	12,29
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (12): إقامة سكان حي الشرفة قبل الزلزال



1-9 الشرفة مكان إقامة أغلبية السكان بعد زلزال 10 أكتوبر 1980

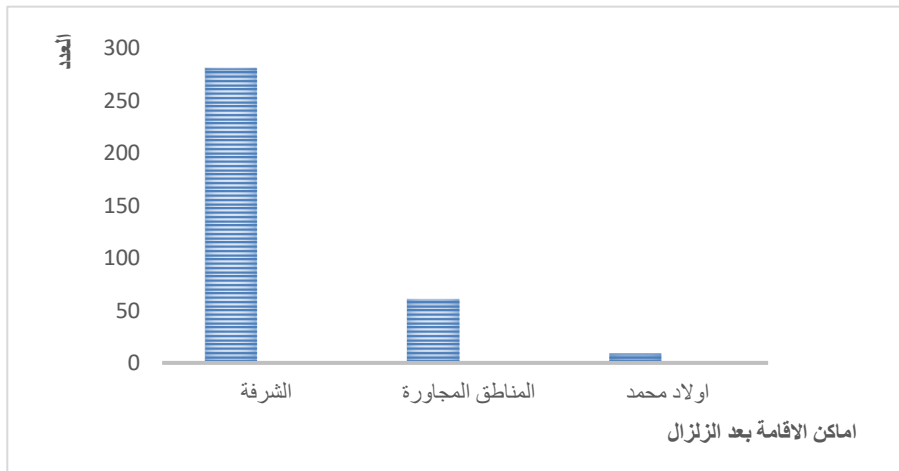
من خلال الاستثمارات الاستثنائية والتحقيق الميداني مع الأسر المسجل في الجدول (21) نلاحظ أن أغلب سكان الحي بعد الزلزال تركزوا في حي الشرفة بنسبة 80% وذلك بعد زلزال 1980 تم تخصيص برنامج استعجالي يضم السكان المتضررين، تليه بعض المناطق المجاورة بنسبة 17.43% كالمشوية وأخيرا أولاد محمد التي عرفت هي الأخرى توافد قليل من سكان بنسبة 2.57%.

الجدول رقم (21): مكان إقامة سكان حي الشرفة بعد الزلزال:

الإقامة بعد الزلزال	العدد	النسبة (%)
الشرفة	280	80
المناطق المجاورة	61	17,43
أولاد محمد	9	2,57
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (13): مكان إقامة سكان حي الشرفة بعد الزلزال:



10-1 أغلب عدد افراد بحي الشرفة لا يتعدون 4 أفراد

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (22) والذي يبين عدد الأفراد، نلاحظ أن الأسر المكونة من 5-10 أفراد والأسر متوسطة الحجم هي الغالبة بنسبة 58%، تليها فئة الأسر التي لا تتعدى 4 أفراد بمجموع 127 أسرة أي بنسبة 36.29% وهي على الأغلب حديثة النشأة.

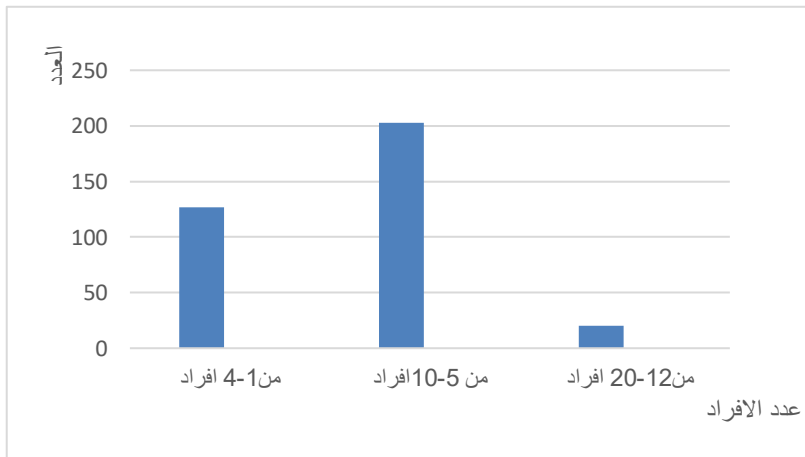
كما أحصينا نسبة 5.71% ممثلة لمجموع 20 أسرة من المحقق معهم والتي يتكون عدد أفرادها من 12-20 فرد من أوائل القاطنين بالحي.

الجدول رقم (22) عدد أفراد الأسر بحي الشرفة:

عدد الأفراد	العدد	النسبة(%)
أقل من 4 أفراد	127	36.29
من 5-10 افراد	203	58
من 12-20 أفراد	20	5.71
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (14): عدد أفراد الأسر بحي الشرفة



1-11 أغلب المولودين بالحي لا يتعدون 4 أفراد .

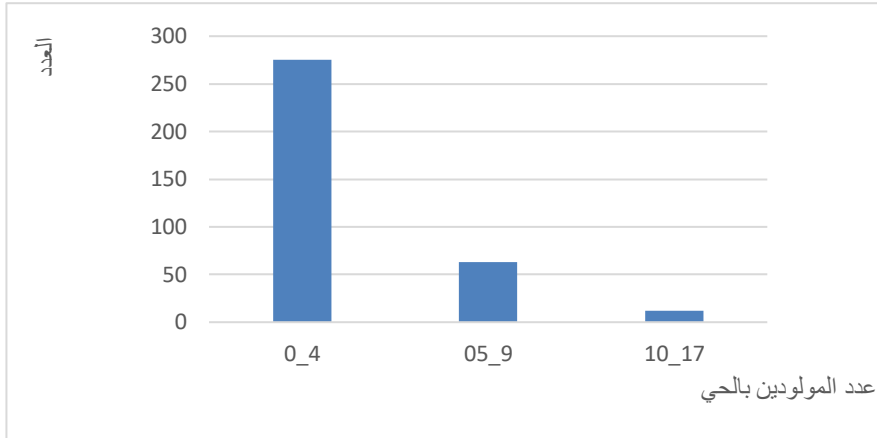
يقصد بعدد المولودين هو عدد الأسر التي ولدت و ترعرعت بحي الشرفة و الهدف من هذه الدراسة هو معرفة عدد المولودين بعد الزلزال في هذا الحي، و اعتمادا على التحقيق الميداني قمنا بإنجاز الجدول رقم (23) حيث يتضح أن أكبر نسبة لعدد المولودين بالحي قدرت ب78.57% من مجموع الأسر التي زادت ب أقل من 4 أفراد وذلك من أصل 350 أسرة محقق معها، معظمهم كانوا من السكان الذين انتقلوا لهذا الحي بعد زلزال 1980، بعد ذلك تليها نسبة 18% من المولودين الذين تنقل أهاليهم إلى هذا الحي بهدف العمل أو الزواج أي من 5-9 مولود، أما عدد المولودين من 10-17 مولود و التي تمثل نسبة 3.43% حيث تمثل السكان الأصليين للحي أي مكان ازدياد قبل الزلزال.

الجدول رقم (23): عدد المولودين بحي الشرفة:

عدد الولودين بالحي	العدد	النسبة(%)
أقل من 4	275	78.57
9_5	63	18
17-10	12	3.43
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (15): عدد المولودين بحي الشرفة



12-1 تغيير مكان إقامة أغلب سكان الحي يعود إلى الزلزال

توافد الأسر لحي الشرفة في الفترة الأخيرة قد يكون طوعي وبمحض الإرادة لكن في حقيقة الأمر يعود السبب في ذلك إلى العامل الرئيسي في تشكل هذا الحي، والمتمثل في زلزال 10 أكتوبر 1980 الذي غير من مجرى و واقع إعمار مدينة الشلف على نحو 40 عام، وعلى غرارها تم تشكيل حي الشرفة مثله مثل باقي الأحياء الثلاثة الأخرى كحل مؤقت يأوي المتضررين في بناءات جاهزة لا تتعدى مدتها 10 سنوات كحد أقصى، ولهذا يعد الزلزال من بين أهم الأسباب التي دفعت بسكان هذا الحي إلى تغيير أماكن إقامتهم السابقة بدون أي سابق إنذار، فمن بين 350 شخص محقق معهم نجد 117 فرد ممثل بنسبة 33.43% شهدوا على الواقع الأليم آنذاك وجعلوا من الزلزال السبب الرئيسي في تغيير إقامتهم في حين نجد هناك عدد ليس بالقليل من الأسر التي انتقلت من إقامتهم السابقة لأسباب أخرى أهمها العمل بنسبة 31.71% ويعود ذلك كون أن الحي خلق فرص عمل في وقت كانت فيه منعدمة في مكان الإقامة السابق، لتأتي بعد ذلك دوافع أخرى كالزواج بحيث تم إحصاء نسبة 11.14% من أرباب الأسر الشباب منهم خاصة دافع رحيلهم من المسكن العائلي كان الزواج وتكوين أسرة وتفادي إحداث مشكل الضيق في المسكن، كما نجد هناك العديد من الأسباب الأخرى كالعودة للمسكن العائلي وضمن الملكية والاستقرار بعيدا عن المشاكل الأخرى سببها سوء الجوار أو ضيق المسكن وأزماته، الدراسة، شراء مسكن، ممثلة كلها بنسب متباينة من 1.14%، 2.29%، 3.14%، 5.71%، 10.86%، على التوالي.

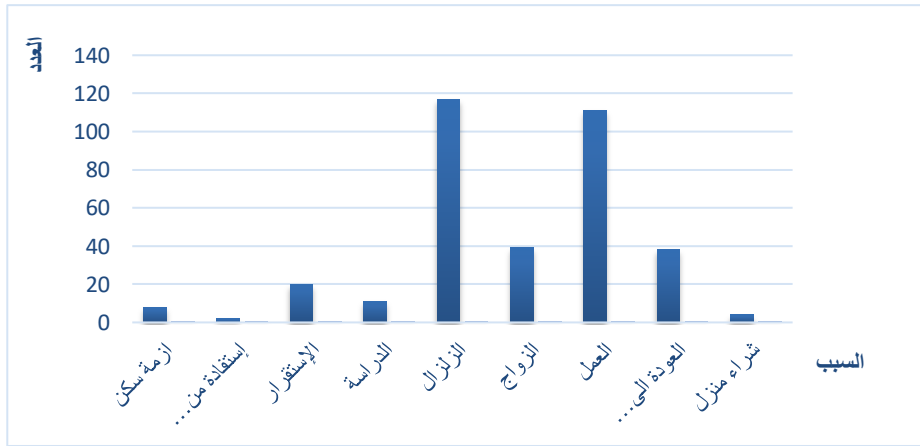
في حين سجلنا نسبة قليلة من الأسر 0.57% الذين استفادتهم من السكن سببا في تغيير إقامتهم السابقة.

الجدول رقم (24) :أسباب تغيير الإقامة

الأسباب	العدد	النسبة (%)
أزمة سكن	8	2,29
استفادة من السكن	2	0,57
الاستقرار	20	5,71
الدراسة	11	3,14
الزلازل	117	33,43
الزواج	39	11,14
العمل	111	31,71
العودة إلى سكن العائلة	38	10,86
شراء منزل	4	1,14
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (16) :أسباب تغيير الإقامة



1-13 أغلب سكان الحي راضون عن الحي ولا يريدون الانتقال منه

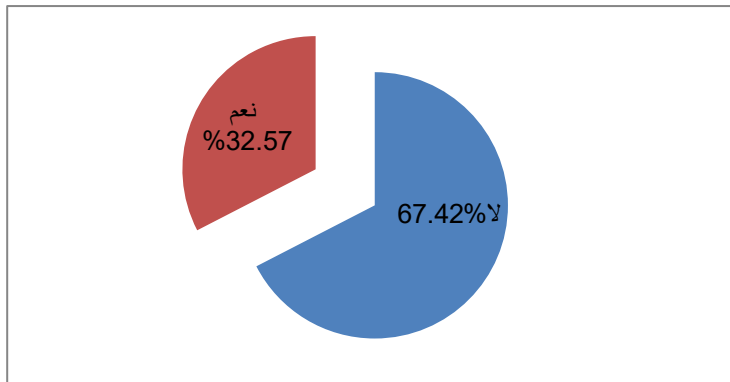
بالرغم من الظروف الاستثنائية التي أدت إلى خلق هذا الحي مثله مثل غيره إلا أنه هناك نسبة كبيرة من أرباب أسر وسكان الحي الذين لا يملكون فكرة الانتقال منه والهجرة إلى أماكن أخرى فمن خلال التحقيق الميداني تم إحصاء 236 شخص من مجموع المحقق معهم مثلوا بنسبة 67.42% لا يريدون الانتقال من الشرفة والسبب في ذلك هو تعلقهم بهذا الحي كونه عايشهم فترة جد صعبة وكان بمثابة المأوى لهم من الدمار الذي قضى على جل ممتلكاتهم في أماكن إقامتهم السابقة بما فيها مساكنهم فكيف لهم أن ينتقلوا منه بعد ما كونوا به عائلات وخلقوا حسن جوار وجعلوا منه مكانهم الأصلي دام لأكثر من 40 عام، في حين نجد عدد معتبر من السكان الذين يرجون تغيير إقامتهم والانتقال من هذا الحي مثلوا بنسبة 32.57%، لعدة أسباب أغلبها كان بدافع أزمات السكن، ومشكلة الضيق، وهشاشة السكنات المتمثلة في البناءات الجاهزة وغيرهم من يبحث عن الاستقرار ليرحل من السكن العائلي بغية الزواج وتأسيس عائلة والبحث عن العمل، كما نجد هناك من يتسبب بسوء الجوار والآفات الاجتماعية والعقلية الاجتماعية الصعبة وغيرها وكذا افتقار الحي إلى مختلف التجهيزات والأنشطة أهمها الخدماتية وهذا ما يجعله دائما في تباعية إلى مركز المدينة.

الجدول رقم (25) فكرة الانتقال في المستقبل من الحي :

النسبة(%)	العدد	فكرة الانتقال في المستقبل
67.42	236	لا
32.57	114	نعم
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (17): فكرة الانتقال في المستقبل من الحي



14-1 اغلب سكان الحي لا زالوا مرتبطون بالحي المركزي.

بين الجدول أن اغلبه القاطنين بحي الشرفة كانت إجاباتهم نعم بنسبة 98.29 % بسب كون الحي المركزي يحتوي على مختلف متطلبات السكان يجمع العديد من الأنشطة التجارية والتجهيزات التي تضمن مختلف الخدمات للسكان صحية وغيرها تجارية اقتصادية ترفيهية فأغلبية سكان الحي باستثناء فردين فقط يقصدون الحي المركزي لقضاء مختلف حاجياتهم ومن أجل عدة أسباب كالشراء أو العمل.. الخ و كانت نسبة 1.71% كانت ممن أجابوا ب لا لكونهم من كبار السن و أيضا لان الحي أصبح يتمتع بمختلف التجهيزات و النشاطات الموجودة في الحي المركزي.

الجدول رقم (26):الاتصال بالحي المركزي.

الاتصال بالحي	العدد	النسبة(%)
لا	6	1.71
نعم	344	98.29
المجموع	350	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (18): الاتصال بالحي المركزي.



15-1 أهم ترددات سكان حي الشرفة على مركز المدينة في الفترة الصباحية

يتضح من خلال تحليل الجدول أن أغلبية أرباب أسر حي الشرفة ينتقلون يوميا إلى الحي المركزي من أجل عدة أسباب أهمها شراء مختلف حاجياتهم اليومية مثلت نسبتهم بالإجمال ب63.71%، أحصينا منهم نسبة 82.29% ممن ينتقلون إليه في الفترة الصباحية بمجموع 288 شخص، فترة النشاط والحركة يقصدونه للشراء في الأغلب الأحيان، لنجد منهم 204 شخص أي ما يعادل 58.29% من الأفراد الذين يذهبون من أجل الشراء، و 45 آخرين يمثلون 12.86% ممن ينتقلون إليه يوميا من أجل العمل صباحا، و 10.86% ممن ينتقلون في نفس الفترة من أجل أعمال إدارية كاستخراج الوثائق و غيرها بحكم أنها فترة جيدة لقضاء حاجياتهم خاصة الإدارية منها. كما نشهد بعض التنقلات المعتبرة بنسبة 15.14% في الصباح والمساء معا من أجل عدة أسباب أيضا أهمها العمل بنسبة 7.14% والشراء ب 4.57% وكما نجد هناك أشخاص ينتقلون للحي المركزي في نفس الفترة من أجل أمور إدارية بنسبة 2.86% أما الذين ينتقلون من أجل الدراسة في هذه الفترة نسبتهم قليلة جد حوالي 0.57%.

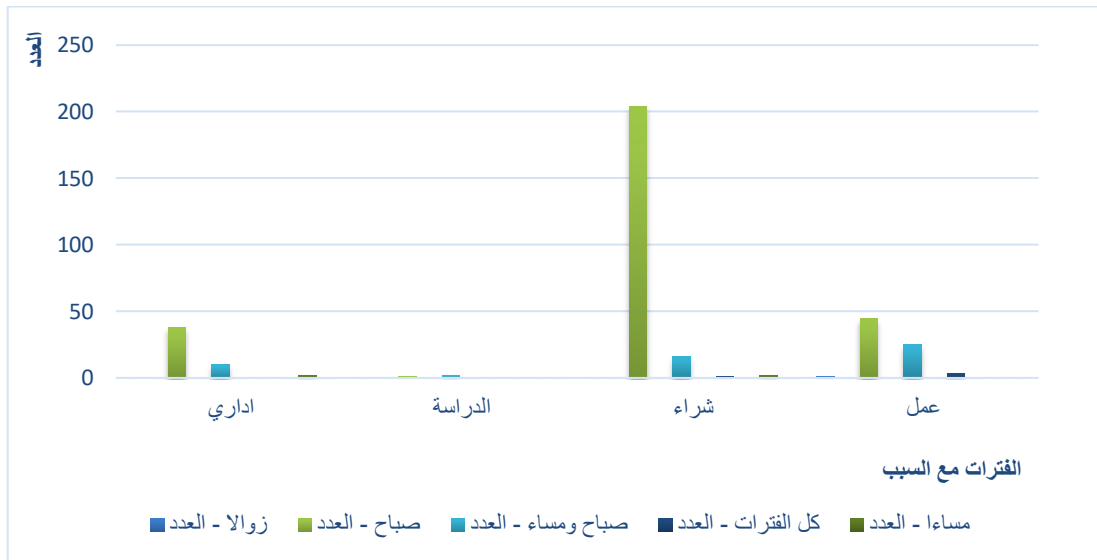
تم إحصاء 8 أشخاص فقط من مجموع المتنقلين إلى الحي المركزي ممن يقصدونه في كل الفترات أو في المساء 3منهم من أجل العمل و3من أجل الشراء بنسبة 1.14%، كون أن الحي المركزي في المساء يشهد ركود في الحركة والنشاط والسبب في ذلك يبقى غير معلوم بالرغم من أنه مركز غني بالأنشطة التجارية والتجهيزات ومختلف المرافق الضرورية، أما بالنسبة للمتنقلين إليه زوالا فتكاد نسبتهم تنعدم كون أن فرد واحد فقط ينتقل إليه خلال هذه الفترة ومن أجل العمل، في الغالب تعد فترة ترتفع فيها درجة الحرارة مما يصعب تنقل الأفراد، ويعيق حركتهم ونشاطهم. من خلال النتائج والتحليل يتبين لنا أن معظم أرباب الأسر ينتقلون إلى الحي المركزي وفي الفترة الصباحية من أجل الشراء في الأغلب ومن ثم العمل وقضاء الأمور الإدارية، في حين تم تسجيل ليس بقليل للأشخاص المتنقلين إليه صباحا ومساء من أجل العمل والشراء كالعادة والدراسة لبعض الأفراد أما باقي الفترات من مساء وزوالا فتشهد غياب جلي لمختلف التنقلات والأسباب.

الجدول رقم (27): فترة اتصال السكان بالحي المركزي مع سبب الاتصال:

الفترة	صباحا		صباحا ومساء		كل الفترات		مساء		زوالا		المجموع
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	
إداري	38	10,86	10	2,86	0	0	2	0,57	0	0	14,29
الدراسة	1	0,29	2	0,57	0	0	0	0	0	0	0,86
شراء	204	58,29	16	4,57	1	0,29	2	0,57	0	0	63,71
عمل	45	12,86	25	7,14	3	0,86	0	0	1	0,29	21,14
المجموع	288	82,29	53	15,14	4	1,14	4	1,14	1	0,29	350

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (18): فترة اتصال السكان بالحي المركزي مع سبب الاتصال



1-16 - النقل الحضري الخاص أكثر وسيلة مستعملة للتنقل إلى مركز المدينة

تختلف وسائل النقل المستعملة من قبل أرباب الأسر باختلاف أماكن إقامتهم والمسافة الرابطة بينهم وبين الحي المركزي، ومن جهة أخرى مرتبطة بالإمكانيات المادية لكل فرد، ولمعرفة وسيلة تنقل مختلف أرباب الأسر الذين لديهم اتصال بالحي المركزي، في مجموعهم 348 شخص، أنجزنا الجدول رقم (28) بحيث تبين نتائجه أن أغلب المنتقلين إلى الحي المركزي للمدينة يستعملون النقل الحضري الخاص بنسبة 59.48% كون أنه يلعب دورا هاما في الهيكلة الحضرية للمدينة أو الحي على حد سواء، حيث يعد الوسيلة الرئيسية للربط بين مختلف نقاط التجمع الحضري العمراني بين المدينة الأم والحي، ويساهم في خلق حركية على مستواه، والجيد في الأمر أنه يشهد نشاط

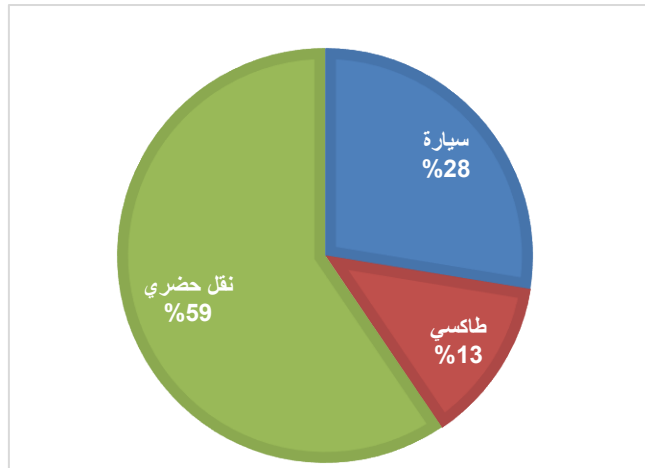
كبير ودائم الحركة، لا يكاد يتوقف يضمن الوصولية مع مختلف المناطق، وحتى مع مركز المدينة وضواحيها، كما نجد هناك أسر تنتقل إلى حي المدينة الأم، باستعمال السيارة الخاصة بنسبة 27.59% معظمهم ذوي مستوى معيشي جيد يمثلون التجار و الإطارات ذات الدخل المرتفع، تليها فئة المتنقلين بسيارة الأجرة ب12.93% .

الجدول رقم (28) وسائل الاتصال بالحي المركزي:

وسائل الاتصال بمركز المدينة	العدد	النسبة (%)
سيارة	96	27.59
طاكسي	45	12.93
نقل حضري	207	59.48
المجموع	348	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (19): وسائل الاتصال بالحي المركزي



17-1 الطبيعة القانونية للمسكن بحي الشرفة

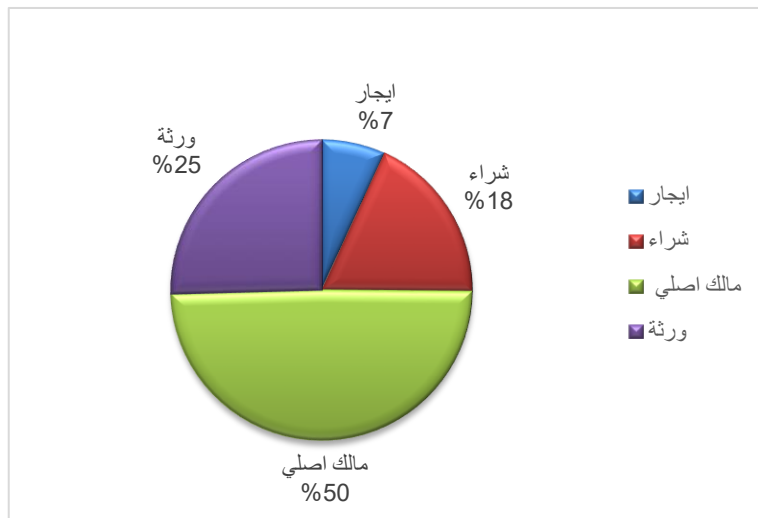
من خلال الجدول رقم (29) يتبين أن الطبيعة القانونية لمسكن أرباب الأسر بحي الشرفة تختلف من أسرة إلى أخرى تتنوع في طبيعتها فأكبر نسبة أحصيت تعد ملك أصلي 49.43% و ذلك راجع لأسباب العمل والسكان الأصليين لهذا الحي اغلبهم استفادوا من هذه السكنات بعد الزلزال، ثانيا مساكن ذات طابع وراثي بنسبة 25.43% لكونها موروثه عن الأجداد و كانت منذ قبل و بعد الزلزال، ثالثا نجد أن نسبة الشراء كانت 18.29% و في الأخير هناك مساكن مؤجرة بنسبة 6.86% التي تعتبر نسبة قليلة لكونهم سكان حديثي التنقل.

الجدول رقم (29) الطبيعة القانونية للمسكن:

النسبة (%)	العدد	الطبيعة القانونية
49.43	173	مالك أصلي
18.29	64	شراء
6.86	24	إيجار
25.43	89	ورثة
100	350	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (20): الطبيعة القانونية للمسكن:



2- علاقة حي الشرفة بالمدينة الأم:

بعد النظر إلى أهم الجوانب التي يتمخض عليها موضوع دراستنا سنحاول التطرق إلى معرفة مدى ارتباط الحي بالمدينة الأم، وسنحاول بذلك تصفح أهم العوامل التي تساهم في إيجاد وتوطيد هذا الارتباط سواء كانت العلاقة من الحي باتجاه مركز المدينة أو الأحياء الأخرى أو في الاتجاه المعاكس.

2-1 الحنين إلى المدينة الأم:

إن انتقال الأشخاص من حي إلى آخر لا يعني قطع العلاقة بالحي المركزي، ونسيانه بل يبقى الحنين إليه من خلال تردد سكان حي الشرفة بين الحين و الآخر.

لقد وجدنا من خلال التحقيق الميداني أن 16.29% من السكان بحي الشرفة قدموا من الحي المركزي وقد وجدت بعض البناءات لم تتأثر بالزلازل ولم تتحطم كلياً، مما دفع سكان حي الشرفة بالعودة إلى مساكنهم الأصلية المتواجدة بالحي المركزي وبعضهم لم يغيروا مكان إقامتهم لكونهم من سكانه الأصليين قدرت نسبتهم ب 14.29%، كما وجدنا 57 شخص يعتبرون من سكان الحي المركزي، وهذا دليل على أن هناك علاقة وطيدة مع المدينة الأم من خلال تردداتهم اليومية مما جعل التنقل إليها أمر يومي مستمر.

2-2 دوافع الانتقال:

تتكامل العلاقة بين حي الشرفة ومدينة الشلف بفعل عدة عوامل أساسية يساهم كل منها في تعزيز صلة الترابط الوظيفي بينهما، بحيث تتمثل هذه الأخيرة في العديد من الأسباب التي تدفع بالسكان إلى التنقل يومياً، ومن بينها نجد:

2-2-1 العمل:

تتطرق إلى تلك الوظائف المختلفة التي يشغلها السكان بالحي المركزي من خلال تردداتهم اليومية إليه بالإضافة إلى تلك الموجودة بالحي المدروس (الشرفة) التي يشغلها الموظفون والعمال القاطنين بالحي المركزي وبقية الأحياء المجاورة، بحيث أنهم يترددون إليه يومياً من أجل العمل في مختلف المؤسسات والميادين، خاصة أنه يتوفر على مؤسسات تعليمية بمختلف أطوارها، وكذا القطاع الصحي المتمثل في مستشفى الإخوة خليف والعيادة المتعددة الخدمات بالإضافة إلى المركزين الصحيين.

بالإضافة إلى التجار الذين يمارسون الحرف داخل الحي المركزي بحيث يختلفون مقارنة بالتجار الذين قدموا من الأحياء والبلديات المجاورة ولعل احد الأسباب كون هؤلاء التجار يملكون متاجر داخل الحي المركزي قبل الزلزال، و بعد الزلزال تم نقل كل أعمالهم إلى حي الشرفة، لكونه أصبح يعد حي ذو قطب جديد ملتحم مع المدينة الأم يحتوي على كل متطلبات السكان و حتى تقريبا و نقل أعمالهم إلى هذا الحي و لكن هذا لا يعني قطع علاقتهم بالحي المركزي.

2-2-2 الدراسة:

تتعرض صلة الارتباط ما بين حي الشرفة والمدينة في مجال الدراسة على احتواء الحي على الكثير من المؤسسات التعليمية على اختلاف أطوارها خاصة الطور الأول بوجود 18 ابتدائية موزعة على مختلف مناطق الحي بحيث لاحظنا من خلال التحقيق أن الكثير من العمال الذين يقطنون في مختلف أحياء المدينة الأم يتوافدون يوميا إلى حي الشرفة من أجل التدريس في مختلف هذه الابتدائيات وبحكم الوقت والقرب يصحبون معهم أبنائهم الذين سجلوهم في المدارس الموجودة بالحي من أجل الدراسة، وكذا وجود الطور الثالث الذي يضم أربعة ثانويات أهمها ثانوية العقيد بوقرة التي تشهد إقبال عدد من التلاميذ القاطنين في مختلف أحياء مدينة الشلف، كما أن هناك عدد كبير من الطلبة والطالبات الجامعيين يتابعون دراستهم بجامعة المدينة، بالإضافة إلى مركز التكوين والتعليم المهني الموجود بحي الشرفة والذي يستقبل العديد من الممتحنين من مختلف أحياء مدينة الشلف .

2-3 خطوط النقل المستعملة في التحركات اليومية:

الجدول رقم (30): توزيع خطوط النقل الحضري الخاص باتجاه حي الشرفة

السنوات	الخطوط	عدد المتعاملين	عدد الحافلات	عدد المقاعد
2004	الشلف-الشرفة	65	65	1247
2013	الشلف-الشرفة م6	38	42	1437
	الشلف-الشرفة 712	32	34	1141
	الشلف-الشرفة سمباك	30	31	1440
2018	الشلف-الشرفة م6	28	30	922
	الشلف-الشرفة 712	23	23	788
	الشلف-الشرفة سمباك	17	17	542
	الشلف-الشرفة المدينة الجديدة.	9	9	304

المصدر: مديرية النقل لولاية الشلف 2018 .

" يعتبر قطاع النقل أحد أهم قطاعات التنمية الشاملة في أي من الدول المتقدمة، ويعتبر تخطيط النقل داخل المدن (أو ما يسمى اصطلاحاً بالنقل الحضري) قضية متعددة الجوانب وينظر إليه على اعتباره جزء لا يتجزأ من عملية التخطيط الحضري ككل لارتباطه الوثيق بالتكوين العمراني واستعمالات الأراضي التي تعتبر أحد أهم العوامل المولدة للرحلات" ²⁰.

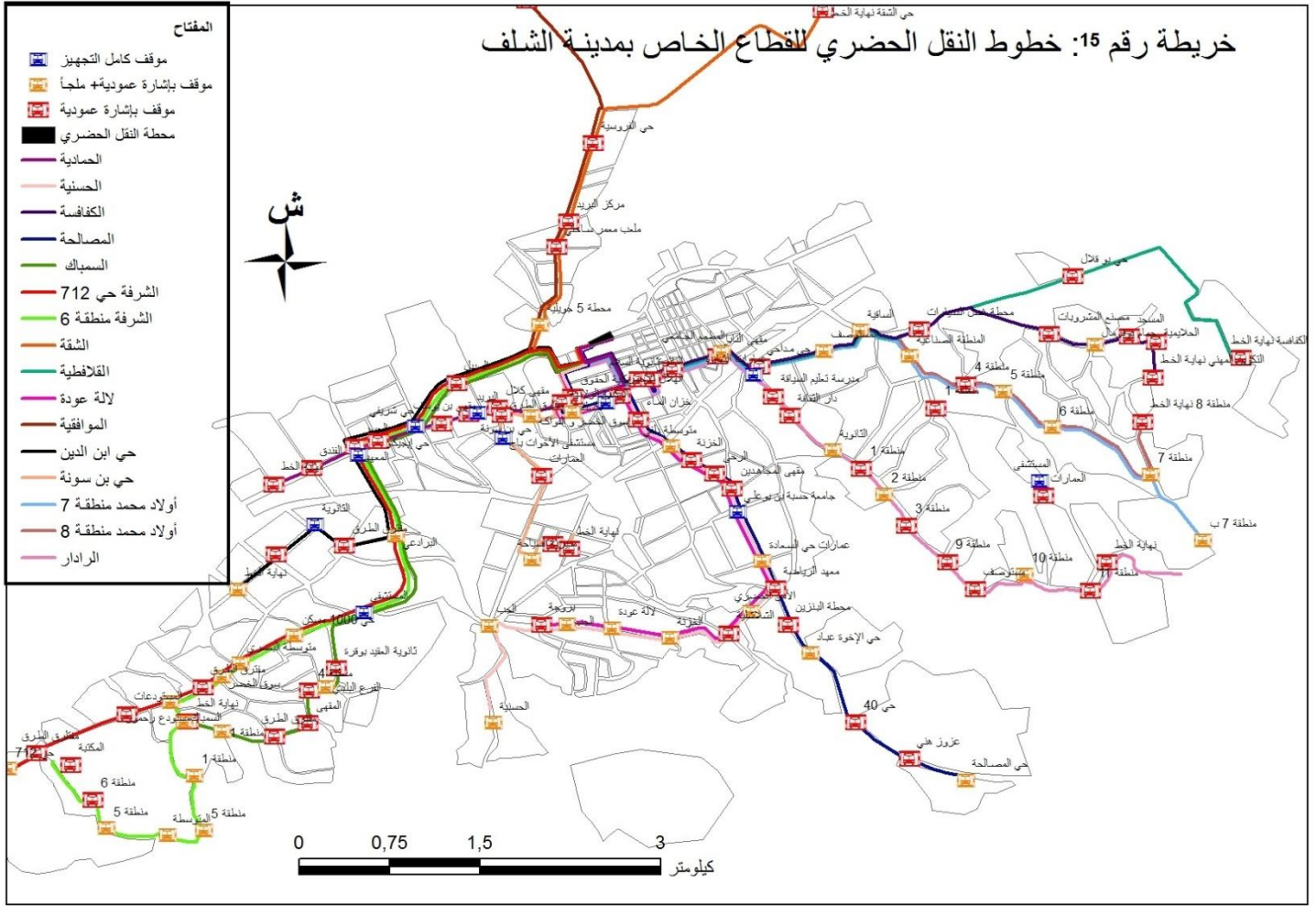
تتكامل الوظائف تلقائياً مع بعضها البعض في صورة مشتركة تربط ما بين الحي والمدينة ككل، بحيث لا يمكن أن تقوم لها قائمة دون مساهمة عملية النقل والمواصلات وانخفاض تكلفتها، لهذا يعتبر النقل وسيلة لتحقيق أهداف التنظيم العمراني لضمان التنقلات الفردية أو الجماعية داخل المجال الحضري من جهة، كما يساهم في تطور البنية

²⁰- لوهاي وليد، 2010، النقل الحضري الجماعي دراسة حالة الخط الحضري بوزوران المحطة الجديدة باتنة، مذكرة تخرج ماستر في اقتصاد النقل والإمداد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص4.

العمرانية للمدينة من جهة أخرى عن طريق إدماج المشاريع في التخطيط الحضري داخل النسيج الحضري أو المحيط لتحقيق العدالة الاجتماعية، المجالية وضمان الموصولة لمركز المدينة وربطها مع مختلف أحياءها وضواحيها .

لذلك كان لا بد من دراسة وسائل النقل من أجل الوقوف على مدى تباين مضمون العلاقة بين مدينة الشلف وحي الشرفة، ومن خلال نتائج التحقيق الميداني وجدول الوسيلة المستعملة في تنقلات أسر حي الشرفة إلى الحي المركزي للمدينة الأم لاحظنا أن النقل الحضري للقطاع الخاص كأكثر وسيلة مستعملة من قبلهم وهذا لكونه يشهد نشاط دائم و مستمر، لا يكاد يتوقف.

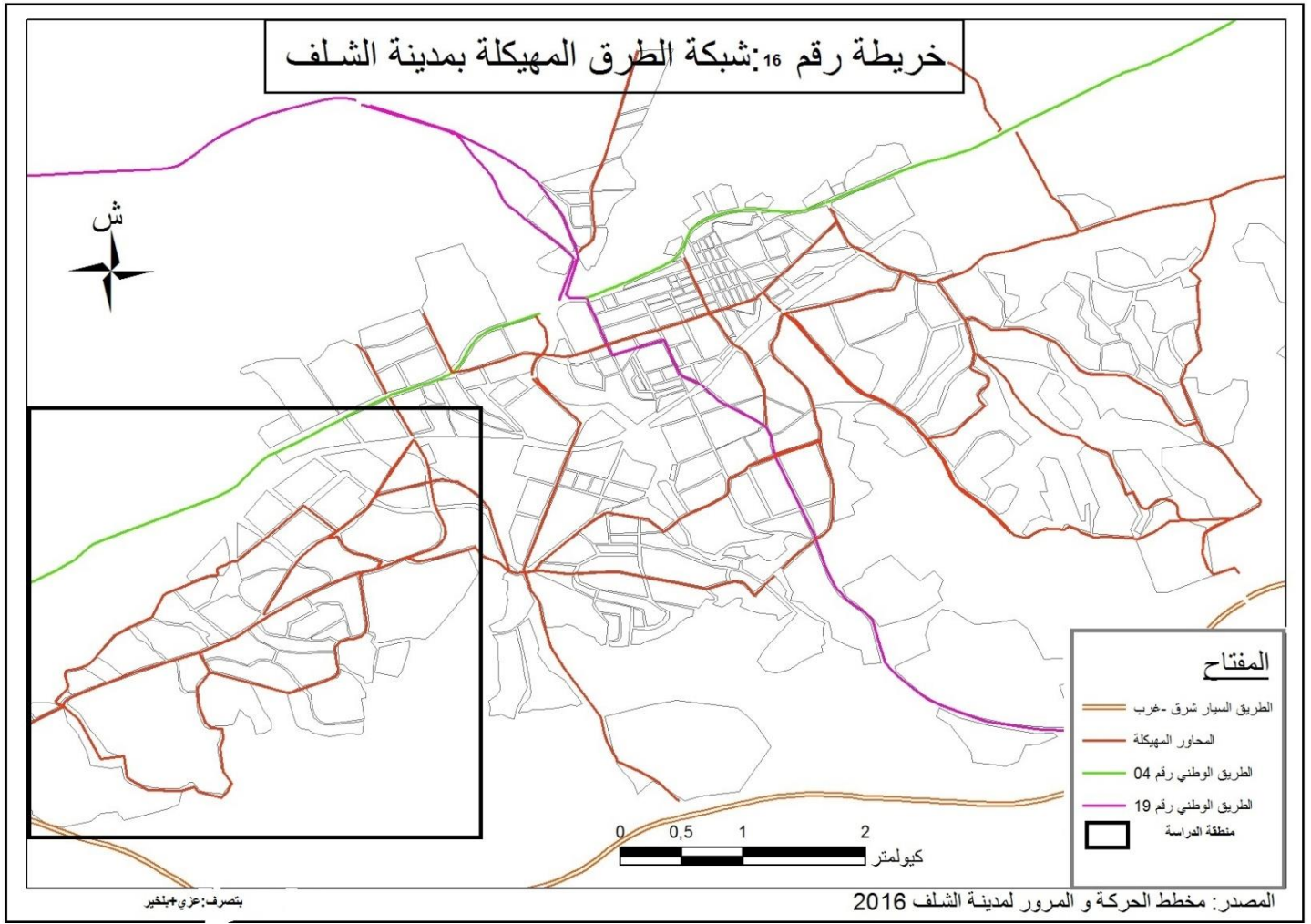
وأبرز ما يبينه الجدول تطور قطاع النقل الحضري في الحي خلال السنوات الأخيرة، فبعدما كان يتركز على خط أساسي واحد فقط الرابط بين الشلف والشرفة خلال سنة 1980، تطور هذا الخط ليضم متعاملين جدد في نفس القطاع مع تكثيف عدد الحافلات ب 65 حافلة و 1247 مقعد خلال سنة 2004، تعددت الخطوط خلال سنة 2018 لتصل إلى مجمل أربع خطوط جديدة مست مختلف المناطق الجديدة للحي، مما صاحبها زيادة كبيرة في متعاملي النقل الحضري وعدد الحافلات وبالتالي عدد المقاعد، ونفس ذلك من خلال التحركات السكانية والتنقلات الجديدة التي فرضت على الحي استقبال عدد كبير من السكان، الذين يتنقلون يوميا إلى المدينة من أجل العمل أو الدراسة وقضاء الحاجيات المختلفة وغيرها والنقل الحضري هو الوسيلة الأمثل لهم والأسهل والأقل تكلفة، لهذا يعكس التردد اليومي لهذه الوسيلة العلاقة القائمة بين الحي ومدينة الشلف .



بتصرف: بلخير+عزي

تعد شبكة الطرق وكفاءتها من المعايير الأساسية التي تحدد مستوى تطور المجالات الحضرية نظرا لدورها الكبير في سهولة أو صعوبة النقل والتنقل بشكل عام، فسهولة التنقل لها أثر إيجابي مباشر على الحياة الاجتماعية²¹، ويتلخص ذلك من خلال نوعية الطرق وحالتها، فكون شبكة الطرق تعتبر مقياس تحدد به درجة العزلة والارتباط وبها تتم العلاقات والاتصالات، يمتاز حي الشرفة بعدد معتبر من الطرق التي تربطه وتصله بباقي أحياء المدينة مباشرة والخريطة رقم (16) توضح ذلك، كما يمتلك ثلاثة طرق تربطه بمركز المدينة، تسهل تنقلات مختلف سكانه.

21 عبد المجيد هلال، 2014، دور نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الولوجية الجغرافية حالة الجماعة القروية مولاي عبد الله (المغرب)، مجلة العلوم الاجتماعية بقااضي عياض -مراكش، العدد 18 جوان .



4-2 مجال نفوذ المؤسسة الاستشفائية الإخوة خليف بالشرفة :

تضم مدينة الشلف مجموعة من التجهيزات العمومية التي تسهل الحياة المعيشية للسكان وتضمن مختلف متطلباتهم اليومية، خاصة في السنوات الأخيرة أين تزايد عدد سكان المدينة ومجالها العمراني مما جعل من وجود التجهيزات أمر ضروري لمواكبة هذا التطور وتوفير حياة أرقى للمجتمع ومن بينها نجد الصحية التي تشتمل على المؤسسات الاستشفائية (المستشفيات)، والعيادات المتعددة الخدمات، والمراكز الصحية و الصيدليات.

تمارس المؤسسة الاستشفائية دور كبير في تقديم مختلف الخدمات الصحية لجميع سكان المدينة والبلديات التابعة لها وحتى بعض الولايات المجاورة نسبة إلى درجة نفوذ وأهمية هذه التجهيزات وتعدد اختصاصاتها حيث تمتاز مدينة

الشلف بثلاث مؤسسات استشفائية عمومية ولكل منها تخصصات يمتاز بها، ويعتبر مستشفى الإخوة خليف بحي الشرفة أهم تجهيز صحي بالمدينة وهو الأقدم حيث أنه يقوم باستقبال كافة الحالات الاستعجالية داخل المدينة وكذا أمراض النساء والتوليد وأمراض الأطفال ولهذا فإن له مجال نفوذ كبير من مختلف أحياء وقطاعات المدينة ومن خلال الجدول رقم (31)، نلاحظ أن عدد المرضى الوافدين إليه بلغ 1514 مريض، نظرا لكونه يمثل الوجهة الأولى للمرضى وهذا لأنه يحتوي على جناح الاستعجاليات إضافة إلى خدمة الاستعجاليات الليلية وتختلف درجة الإصابة من طفيفة إلى خطيرة .

ونظرا لتوفر الحي على مثل هذا التجهيز وبدرجة نفوذ كبيرة، جعل منه في علاقة دائمة مع المدينة الأم، كونه سببا رئيسيا في كثافة التنقل بينهما .

الجدول رقم (31) عدد المرضى الوافدين إلى مستشفى الإخوة خليف حسب أحياء مجمعة الشلف:

عدد الوافدين	أحياء مجمعة الشلف
223	مركز المدينة
214	حي البقعة
130	حي الأولمي
89	حي الحرية
312	حي الشرفة
148	لالة عودة
197	حي المصالحه
201	حي أولاد محمد
1514	المجموع

المصدر: مديرية التجهيزات لولاية الشلف 2020.

خلاصة الفصل الرابع:

تطرقنا في هذا الفصل للخصائص الاجتماعية لأرياب أسر حي الشرفة من خلال دراسة ميدانية شاملة، وذلك بتسليط الضوء على أصل سكان الحي بحيث اتضح أن أغلبهم كان من داخل الولاية والنسبة الأكبر منهم كانت ضمن حدود مدينة الشلف، في حين وجدنا بعضهم من البلديات المجاورة كأولاد فارس وواد سلي، كما أحصينا شخص أو اثنين ممن هم من خارج حدود ولاية الشلف ينتسبون إلى الولايات المجاورة كغليزان وتيسمسيلت بحكم أنها قريبة، أما فيما يخص مكان إقامتهم السابق كان بكثرة في مدينة الشلف ومن أحياء مختلفة فيها، في حين أن تركيبتهم العمرية متوسطة تخص مجتمع فتي قادر على العمل والإنتاج يجمع بين فئات مختلفة من الأفراد أكثرهم ما بين 39 و49 سنة، وكما تناولنا مختلف العناصر الأخرى المساعدة في الإمام بالخصائص الاجتماعية لسكان حي الشرفة خاصة مكان إقامتهم قبل الزلزال وبعده لكون ذلك أهم شيء نسعى إليه باعتبار أن حي الشرفة تزامنت نشأته وواقع الزلزال الذي شهدته المدينة وعلى إثر ذلك ميزنا أن أغلب سكان الحي سكنوا في مدينة الشلف ومختلف أحيائها والزلزال كأحد أهم الأسباب التي دفعت بهم إلى تغيير إقامتهم السابقة واللجوء إلى حي الشرفة للسكن، و اتضح لنا ذلك من إجمالي الأسر التي كانت مدة إقامتها بالحي مزامنة ل 40 سنة و هي المدة التي تفصلنا على حادثة الزلزال العنيف، كما تطرقنا إلى دراسة التحركات السكانية ومختلف التنقلات اليومية خلال فترات مختلفة لسكان الحي إلى مركز المدينة لأسباب كثيرة أهمها الشراء والعمل كون أنه حي مركزي غني بالتجهيزات الإدارية ومختلف الأنشطة التجارية والخدماتية، بالإضافة إلى مختلف وظائف سكان الحي وأماكن عملهم أين وجدنا أن أغلبهم يعملون في القطاع الخاص وعلى مستوى نفس الحي الشرفة وهذا يعكس لنا واقع تطوره عن وضعه سابقا، بدون أن ننسى معالجة الوضعية القانونية للسكنات وأنماطها أين وجدنا أن معظمها أملاك أصلية لقاطنيها والبعض منها ملك لورثة، كما أصر وضحنا رأي السكان في حي الشرفة، أين اتفق أغلبهم على الرضا به وعدم الانتقال منه.

كونه حي منافس لغيره أصبح بدوره يدخل وبشكل مباشر في واقع إعمار مدينة الشلف من خلال جملة من الامتيازات التي اكتسبها خلال تطوره ساهمت بشكل كبير في توطيد العلاقة بينه وبين المدينة الأم، سواء من حيث تعدد الطرق التي تربطه معها، أو تطور قطاع النقل فيه الذي أكسبه جملة من الخطوط التي مست مختلف مناطق الجديدة وربطها مع الحي المركزي للمدينة بالإضافة إلى توفره على جملة من التجهيزات أهمها مستشفى الإخوة خليف الذي يمتلك نفوذ كبير يقصده السكان من داخل وخارج المدينة وحتى الولاية.

الخاتمة العامة:

عرفت مدينة الشلف منذ نشأتها تطورات وتغيرات جد مهمة مست نسيجها العمراني خاصة بعد زلزال 10 أكتوبر 1980، الذي كان أكثر دمارا عليها من غيره مما دفع السلطات المحلية الى وضع مخطط استعجالي لإعادة اعمارها وبناءها وانهاج سياسة البناءات الجاهزة في بعض الأحياء الجديدة والمؤقتة منها حي الشرفة.

يقع حي الشرفة جنوب غرب مدينة الشلف ويبعد عنها بـ 6 كلم، يعد هذا الأخير من الأحياء الجاهزة التي أنشأتها الدولة لإسكان المتضررين من هذا الزلزال، حيث يتميز بعدم الانسجام بسبب الفوضى العمرانية التي شهدتها، خاصة بعدما قام سكانه بإجراء الكثير من التعديلات والتدخلات على البناءات الجاهزة، وكذا اختلاف مساحات المناطق التي تتوضع عليها، كما تختلف من حيث النوع والكثافة من منطقة إلى أخرى وزعت بصفة عشوائية غير مراعية للمستوى المعيشي للأسر ولا لعدد أفرادها.

فمع مرور الوقت اصبح هاجس ومشكل يعاني منه مختلف السكان المتضررين، لا هو متوافق ومتطلباتهم، ولا لعاداتهم وتقاليدهم التي تنسب إلى ما يعرف بالحرمة، ناهيك عن نهاية صلاحيته ومختلف المشاكل الحضرية الأخرى التي يسببها من أزمة سكن وضيق بعد زيادة عدد أفراد الأسر.

برغم من تدهور حالة السكنات الجاهزة وانتهاء مدة صلاحيتها، إلا أن معظم سكان الحي لم يقوموا بإجراء تعديلات عليها، وذلك لأسباب متعددة من بينها نجد أن البعض منهم راضين بهذه البناءات، والبعض منهم أرجع ذلك إلى تدهور حالته المادية، والبعض الأخر قام بتعديلات مختلفة وغير من بناءه الجاهز كإضافة فناء خارجي وزيادة عدد الغرف.

عرف حي الشرفة تغيرات عديدة خاصة في الفترات الأخيرة أين شهد تطور في مختلف وظائفه الحضرية فبعدما كان حي سكني الأصل اشتمل على وظائف جديدة ساهمت وبشكل كبير في إبراز أدائه الوظيفي ضمن واقع إعمار المدينة، ولاسيما تجسد ذلك في تنوع جملة التجهيزات التي تلبي مختلف احتياجات سكانه، وبالرغم من هذا التطور الملحوظ إلا أنه لا يتوفر على القدر الكافي من الأنشطة التجارية و الخدماتية و التي تعد من الوظائف الحضرية للمدينة لما لها من أهمية كبيرة في خلق حركية وحيوية داخل الحي التي تقتصر على تلبية حاجيات السكان، وهذا ما جعله في تباعية دائمة إلى المدينة الأم كون أن أغلب سكانه ينتقلون يوميا نحو الحي المركزي بدافع العديد من الاسباب من ضمنها شراء مختلف احتياجاتهم والبحث عن مختلف الخدمات الفردية التي تلبي رغباتهم .

تطور الحي في ظروف خاصة فبالرغم من النقص التي يشهدها إلا أنه يدخل وبشكل مباشر في واقع إعمار مدينة

الشلف بعد 40 عام من حدوث الزلزال، وذلك من خلال علاقة التأثير والتأثير المباشر في الواقع الحضري والعمراي للمدينة الأم سواء من حيث درجة نفوذ مختلف تجهيزاته من بينها مستشفى الإخوة خليف، أو من خلال مختلف دوافع تنقلات السكان بينه وبين مركز المدينة سواء للعمل أو الدراسة أو حتى بدافع الحنين إلى المدينة الأم فبالرغم من أن الزلزال دمر الشلف كليا وغير وجهتها الحضرية إلا أن أغلب السكان يحنون إلى الواقع القديم لمختلف أحياءهم.

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

مذكرات التخرج:

- شداد عبد القادر - مداح محمد، 2014، " تسيير وتنمية المساحات الخضراء في مجمعة الشلف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران 1.
- شميني نصر الدين، 2018، " دراسة التوسعات الحديثة بمدينة الشلف حالة ابن الدين "، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2.
- احمد مريوح، أحمد محمد بن علي، جوان 1994، واقع الأحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 مثال حي النصر، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران معهد الجغرافيا والتهيئة الإقليمية.
- بحري خيرة، 2016، ظهور المركزية الحضرية الثانوية الجديدة بمستغانم حالة حي صلامند، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2.
- مذكرة تخرج، لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية - دراسة مدينة صغيرة حالة مديونة.
- ترغات رحمة وسنوسي مريم، 2019، المركزيات الثانوية الجديدة بمدينة وهران حي إيسطو، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2 .
- تمام حفيظة، 2015، دراسة تحليلية لتجهيزات العمومية وأثرها على المدينة دراسة حالة مدينة الشلف، مذكرة تخرج مكاملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة معهد تسيير التقنيات الحضرية.
- هاني فاطمة الزهراء، 2013م، تطور الجهاز التجاري بحي عبد المؤمن وانعكاساته العمرانية والاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2.

- **لوهابي وليد**، 2010، النقل الحضري الجماعي دراسة حالة الخط الحضري بوزوران المحطة الجديدة باتنة، مذكرة تخرج ماستر في اقتصاد النقل والإمداد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر.

الأطروحات:

- **طيب أحمد صالح**، 2012، البناءات الجاهزة بين متطلبات السكان والتوسع العمراني غير المخطط دراسة حالة لمدينة سنجاس بالشلف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، بوزريعة - الجزائر.

المجلات العلمية:

- 1992، المدينة العربية، منظمة المدن العربية، الكويت، العدد 44.

- **عبد المجيد هلال**، 2014، دور نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الولوجية الجغرافية حالة الجماعة القروية مولاي عبد الله (المغرب)، مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة القاضي عياض - مراكش، العدد 18 جوان.

السندات:

- السجل السنوي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الشلف 2018.

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الشلف 2015.

- مديرية النقل لولاية الشلف 2018.

- مديرية التجهيزات لولاية الشلف.

- الديوان الوطني للترقية والتسيير العقاري لولاية الشلف.

En français :

Revue scientifique :

- Monde de but, page preso _ ornage .Fr / historique de la cosmicité en
Algérie :Banque de données sismologique / ,21/12/2010

-J.E HAVEL ;habitat et logement.(FRANCE: pageresses universitaires de
FRANCE ,1968)

المسألة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed
قسم الجغرافيا وتهيئة الأقليم



تخصص: مدن الديناميكية المجالية والتسيير
عنوان المذكرة: واقع اعمار مدينة الشلف بعد زلزال 10 اكتوبر 1980

حالة الشرفه

- استمار رقم:
- تاريخ المقابلة:
- حي: رقم الجزيرة: رقم المقاطعة:
- السن: - الجنس: - الوظيفة:
- مكان الازدياد: - منذ متي وانت تقيم هنا: - مكان الاقامة السابق:
- مكان الاقامة قبل الزلزال: - مكان الاقامة بعد الزلزال:
- الوظيفة: - مكان العمل:
- عدد افراد الاسرة: - عدد المولودين بالحي:
- سبب تغيير الاقامة زلزال عمل دراسة عودة الى سكن العائلة اخر تحديد:
- هل لديك فكرة الانتقال في المستقبل نعم لا
- لماذا:
- هل لديك اتصال بالحي المركزي نعم لا
- سبب الاتصال: للشراء للعمل اداري اخر:
- وسائل الاتصال بالحي سيارة نقل حضري تاكسي مشي بالأقدام
- فترة الاتصال بالحي المركزي
- حالة السكن جيدة متوسطة رديئة
- نمط السكن جماعي نصف جماعي فردي
- الطبيعة القانونية للمسكن المالك الاصلي شراء اجار للورثة اخرى:
- تحصلتم على الاعانة المالية باستبدال البناء الجاهز
- نعم كم المبلغ: هل تم ازالة البناء الجاهز: لا ماهي الاسباب:
- هل انت راض بالبناء الجاهز نعم لا
- لماذا:
- هل اجريتم تعديلات على المسكن نعم لا
- ماهي التعديلات:
- هل انت راضي بالحي الذي تقيم فيه. نعم لا
- لماذا:

فهرس المحتويات

2	المقدمة العامة:
3	الإشكالية:
5	الهدف من الدراسة:
5	المنهجية المتبعة:
7	صعوبات البحث:
7	محتوى المذكرة:
9	الفصل الأول: تطور مدينة الشلف في ظل تعرضها للأخطار
10	مقدمة الفصل الأول:
11	1- تطور مدينة الشلف:
11	1-1 موقع مدينة الشلف:
12	1-2 نبذة تاريخية عن مدينة الشلف:
13	1-3 مراحل توسع مدينة الشلف:
16	1-4 تطور سكان مدينة الشلف:
17	2- الشلف: منطقة زلزالية بامتياز:
19	3- التعريف بحي الشرفة:
20	4- نشأة حي الشرفة:
21	خلاصة الفصل الأول:
22	الفصل الثاني: الشاليهات: من المؤقتة إلى الدائمة
23	مقدمة الفصل الثاني:
24	1- التحركات السكانية بعد زلزال الشلف 1980:

25	2- بناءات جاهزة:
25	2-1- نمط السكن:
26	2-2- ظروف و عمليات بناء الشاليهات:
37	3- واقع البناءات الجاهزة في حي الشرفة :
37	3-1 نصف سكان الحي المتضررين من الزلزال استفادوا من الإعانة المالية
38	3-2- معظم المستفيدين تحصلوا على مبلغ 120 مليون ستم.
39	3-3 بقاء البناءات الجاهزة في الحي رغم الاستفادة من الإعانات المالية.
43	خلاصة الفصل الثاني:
	الفصل الثالث: حي الشرفة: بين تنوع التجهيزات ومحدودية الأنشطة التجارية والخدمات.
44
45	مقدمة الفصل الثالث:
46	1- شغل الأرض بحي الشرفة:
47	1-1 المناطق السكنية:
47	1-1-1 نمط السكن بالحي:
50	1-1-2 حالة السكن: تغلب عليه الحالة المتوسطة في حي الشرفة
52	1- 2 التجهيزات:
53	1-2-2 التجهيزات الدينية :
53	1-2-3 التجهيزات الإدارية:
54	1-2-4 التجهيزات الصحية :
55	1- 3 الأنشطة التجارية والخدماتية:
55	1-3-1 الأنشطة التجارية :

57 2-3-1 الأنشطة الخدمائية :
59 خلاصة الفصل الثالث :
60 الفصل الرابع: حي الشرفة: دراسة ميدانية
61 مقدمة الفصل الرابع :
62 1- واقع إعمار حي الشرفة بعد 40 سنة :
62 1-1 معظم سكان حي الشرفة يمثلون مجتمع متوسطي، قادر على العمل والإنتاج :
63 2-1 أغلبية سكان الحي ذكور :
64 3-1 معظم أرباب أسر سكان الحي شغيلين، يعملون في القطاع الخاص
66 4-1 غالبية العمال يشتغلون في حدود ولاية الشلف، وداخل نفس الحي
68 5-1 معظم قاطني الحي من داخل مدينة الشلف
72 6-1 أماكن الإقامة السابقة:
76 7-1 مدة إقامة أغلب أرباب أسر حي الشرفة لا تتعدى 20 سنة
77 8-1 أغلبية أرباب أسر الحي سكنوا في المناطق المجاورة للمدينة قبل الزلزال
78 9-1 الشرفة مكان إقامة أغلبية السكان بعد زلزال 10 أكتوبر 1980
79 10-1 أغلب المولودين بحي الشرفة لا يتعدون 4 أفراد
80 11-1 أغلب المولودين بالحي لا يتعدون 4 أفراد
81 12-1 تغيير مكان إقامة أغلب سكان الحي يعود إلى الزلزال
83 13-1 أغلب سكان الحي راضون عن الحي ولا يريدون الانتقال منه
84 14-1 اغلب سكان الحي لا زالوا مرتبطون بالحي المركزي
85 15-1 أهم ترددات سكان حي الشرفة على مركز المدينة في الفترة الصباحية
86 16-1 - النقل الحضري الخاص أكثر وسيلة مستعملة للتنقل إلى مركز المدينة

88	17-1 الطبيعة القانونية للمسكن بحي الشرفة
89	2- علاقة حي الشرفة بالمدينة الأم :
89	1-2 الحنين إلى المدينة الأم :
89	2-2 دوافع الانتقال :
91	2-3 خطوط النقل المستعملة في التحركات اليومية
94	2-4 مجال نفوذ المؤسسة الاستشفائية الإخوة خليف بالشرفة :
96	خلاصة الفصل الرابع:
97	الخاتمة العامة:
99	قائمة المراجع :

الفهرس

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
16	تطور سكان مدينة الشلف	1
26	الأنواع المختلفة للبناءات الجاهزة الموزعة داخل الأحياء الجديدة لمدينة الشلف بعد الزلزال	2
34	توزيع السكن والسكان بحي الشرفة سنة 1980	3
35	حيازة الملكية للبناءات في الأحياء الجاهزة في حي الشرفة	4
35	وضعية السكن الجاهز في مجمعة الشلف بعد 40 عام	5
37	الحصول على الإعانة المالية	6
38	مبلغ الإعانة المالية	7
39	إزالة البناء الجاهز	8
40	الرضى بالبناء الجاهز	9
41	التعديلات التي أجراها أرباب الأسر على البناءات الجاهزة	10
48	الأنماط السكنية بحي الشرفة	11
50	حالة السكن بحي الشرفة	12
63	الفئات العمرية لأرباب أسر حي الشرفة	13
64	التركيب النوعي وجنس مختلف سكان حي الشرفة	14
66	القطاعات الوظيفية لمختلف أرباب أسر حي الشرفة	15
68	أماكن عمل مختلف أرباب أسر حي الشرفة	16
70	الأصل الجغرافي لسكان حي الشرفة	17
73	مكان الإقامة السابق لسكان حي الشرفة	18
77	مدة الإقامة بالحي	19
78	إقامة سكان حي الشرفة قبل الزلزال	20
79	مكان إقامة سكان حي الشرفة بعد الزلزال	21
80	عدد أفراد الأسر بحي الشرفة	22
81	عدد المولودين بحي الشرفة	23
83	أسباب تغيير الإقامة	24
84	فكرة الانتقال في المستقبل من الحي والرضا بالحي	25

85	الاتصال بالحي المركزي.	26
87	فترة اتصال السكان بالحي المركزي مع سبب الاتصال	27
87	وسائل الاتصال بالحي المركزي	28
88	الطبيعة القانونية للمسكن	29
92	توزيع خطوط النقل الحضري الخاص باتجاه حي الشرفة	30
96	عدد المرضى الوافدين إلى مستشفى الإخوة خليف حسب أحياء مجموعة الشلف	31

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
37	الحصول على الإعانة المالية	1
38	مبلغ الإعانة المالية	2
39	إزالة البناء الجاهز	3
41	الرضا بالبناء الجاهز	4
42	التعديلات على البناءات الجاهزة	5
48	الأنماط السكنية بحي الشرفة	6
50	حالة السكن بحي الشرفة	7
63	الفئات العمرية لأرباب أسر حي الشرفة	8
64	التركيب النوعي لسكان حي الشرفة	9
66	القطاعات الوظيفية لمختلف أرباب أسر الحي	10
77	مدة الإقامة بحي الشرفة	11
78	مكان إقامة سكان حي الشرفة قبل الزلزال	12
79	مكان إقامة سكان حي الشرفة بعد الزلزال	13
80	عدد أفراد الأسر بحي الشرفة	14
81	عدد المولودين بحي الشرفة	15
83	أسباب تغيير الإقامة	16
84	مدى رضا السكان بالحي وفكرة الانتقال في المستقبل	17

85	فترة اتصال السكان بالحي المركزي مع السبب	18
87	وسيلة النقل المستعملة في التنقل إلى الحي المركزي	19
89	الطبيعة القانونية للمسكن	20

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مدينة الشلف بعد زلزال 1980	18
2	أنماط السكن بحي الشرفة	49
3	حالة السكن بالحي	51
4	التجهيزات التعليمية بالحي	52
5	التجهيزات الدينية بالحي	53
6	التجهيزات الإدارية بالحي	53
7	التجهيزات الصحية بالحي	54
8	التجهيزات الرياضية بالحي	54
9	الأنشطة التجارية بالحي	57
10	الأنشطة الخدمائية بالحي	58

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
1	موقع مدينة الشلف	11
2	مراحل التوسع العمراني لمدينة الشلف	15
3	التعريف حي الشرفة	19
4	موقع منطقة الدراسة	20
5	توزيع الأحياء الجاهزة في مدينة الشلف بعد الزلزال	25
6	نمط السكن بحي الشرفة	26
7	شغل الأرض بحي الشرفة	46
8	التجهيزات بحي الشرفة	55

59	الأنشطة التجارية والخدمات بالحي	9
68	مكان عمل مختلف أرباب أسر حي الشرفة داخل مجمعة الشلف	10
71	الأصل الجغرافي لسكان حي الشرفة داخل مجمعة الشلف	11
72	الأصل الجغرافي لسكان حي الشرفة خارج مجمعة الشلف	12
75	الإقامة السابقة لسكان حي الشرفة داخل مجمعة الشلف	13
76	الإقامة السابقة لسكان حي الشرفة خارج مجمعة الشلف	14
91	خطوط النقل الحضري للقطاع الخاص لمدينة الشلف	15
95	شبكة الطرق المهيكلة بمدينة الشلف	16